



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن



ولي العهد السعودي يبدأ زيارة خاصة إلى عُمان

سلطان عُمان هيثم بن طارق لدى استقباله ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في قصر البركة العامر أمس بمناسبة الزيارة الخاصة التي بدأها ولي العهد إلى السلطنة. واستعرض الجانبان العلاقات الأخوية التاريخية الراسخة بين البلدين، وأكدوا عزمهما على المضي في تعزيز التعاون الثنائي في شتى المجالات بما يلبي طموحات الشعبين العماني والسعودي (واس) (تفاصيل ص 3)

عشرات القتلى في مجزرة جديدة شرق الخرطوم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

بمنطقة حلة كوكو شرق النيل. وقالت عناصر من قوات الدعم السريع، التي نشرت الفيديو، إن الضربة تمت بطائرة «مسيرة»، فيما لم يعلق الجيش على الحادثة. من جهة ثانية، قال المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس، إن الوقت حان لوقف طرفا الصراع في السودان، وليعودوا لاستئناف المحادثات السياسية. وعبر تورك عن قلقه من دعوات الجيش السوداني لتسليح المدنيين، قائلاً إنه لا ينبغي العداية. مشيراً إلى أن قوات الدعم السريع في السودان احتلت مئات المباني المدنية والمستشفيات وتستخدمها لأغراض عسكرية. (تفاصيل ص 7)

حصدت غارات جوية، في العاصمة السودانية، أمس (الثلاثاء)، أكثر من 30 مدنياً بين قتل وجرح. وقالت وزارة الصحة في بيان، إن غارة جوية على سوق شعبية بمحلية شرق النيل في العاصمة الخرطوم تسببت بوقوع ضحايا بينهم نساء وأطفال، وذلك بعد ساعات من المجزرة التي شهدتها أحد أحياء جنوب الخرطوم، راح ضحيتها 47 قتيلاً وأكثر من 70 مصاباً بعضهم في حالة خطيرة. وظهر تسجيل مصور في موقع «فيسبوك» قتل وجرح في مكان الغارة التي استهدفت تجمعاً لمواطنين في سوق صغيرة يطلق عليها «سوق الغنم»

القيادة السعودية تعزي رئيس «المجلس الرئاسي» الليبي درنة مدمرة بعد الإعصار والمفقودون تجاوزوا 10 آلاف



رجلان يمران وسط الدمار الناجم عن الإعصار في مدينة درنة شرق ليبيا أمس (أ.ف.ب)

القاهرة: جمال جوهر
نوم: الشرق الأوسط

وبدت أجزاء واسعة من مدينة درنة، أمس (الثلاثاء)، مدمرة بعدما اجتاحتها الإعصار «دانيال»، بينما انشغل الناجون من مواطنيها في جمع الجثث من الشوارع، أو التقاطها عندما تقذفها أمواج البحر المتوسط. وأمام فداحة الكارثة، وتزايد عمليات استخراج عائلات بأكملها من تحت الأنقاض، تتصاعد الأرقام المعلقة والمتوقعة لأعداد القتلى والمفقودين. وقال طارق الخراز، المتحدث باسم وزارة الداخلية في الحكومة الليبية المكلفة من

مجلس النواب، أمس، إن عدد القتلى الذين سقطوا في درنة تجاوزوا 6 آلاف، متحدثاً عن أن عدد المفقودين «لا يزال أخذاً في الازدياد، في ظل فقدان عائلات بالكامل جراء الفيضانات». غير أن طارق رمضان، المسؤول بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، قال للإعلام من جنيف، إن «حصيلة القتلى ضخمة وقد تصل إلى الآلاف... نؤكد من مصادرنا المستقلة للمعلومات أن عدد المفقودين وصل إلى 10

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ببرقية عزاء ومواساة، للدكتور محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي، في ضحايا الإعصار الذي ضرب مدينة درنة شرق البلاد. كما أبرق الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، ببرقية مماثلة للدكتور محمد المنفي.

منكوبون! النشرف الأوسط: نجونا بأعجوبة ونخشى الأسوأ مع اقتراب الشتاء

زلزال المغرب: تضاؤل الآمال في العثور على ناجين

أمزميز (مراكش): عبد الكبير الميناوي

قال عبد الرزاق لقصير إنه نجا وعائلته بأعجوبة من الزلزال، الذي مرق منزله، بأعجوبة. مضيفاً: «سمعت صراخ زوجتي، ثم لا شيء. قلت لعل مكروها أصابها، قبل أن أكتشف أن الزلزال الذي بها خارج المنزل. بعد أن تعلقت بإطار النافذة الذي رافقته في سقوطه خارج البيت... حينها أمسكت بابتي وسحبت نصف جسده من تحت الرديم، ودفعت بالخادمة نحو درج الطابق الأول، تاركين المنزل وقد استبد بنا فرح شديد، غير مصدقين أننا نجونا من عنف الزلزال». بدوره، قال وليد إيدان، وهو من

عمليات البحث وتوفير ماوى لمئات الأسر التي خسرت مساكنها. وكان القلق بدأياً على وجوه الناجين الذين تديروا ملاجئ بوسائلهم المتواضعة، في قرية دوزو المدمرة على بعد نحو 80 كيلومتراً جنوب مراكش، وسط البلاد، الذين أكدوا حاجتهم لمن يتكفل بهم، «لأنه لا يمكننا البقاء طويلاً في العراء، فالظروف المناخية جد قاسية، ونخشى الأسوأ مع اقتراب الشتاء»، حسب تصريحات بعضهم. وفي حي القصبة ببلدة أمزميز، التي تبعد 56 كيلومتراً عن مدينة مراكش،

تواصلت في المغرب، أمس الثلاثاء، عمليات البحث والإنقاذ في المناطق التي ضربها الزلزال في مناطق مراكش، رغم تضاؤل الآمال بالعثور على ناجين بعد أكثر من 72 ساعة من الهزة المدمرة التي خلفت نحو 2900 قتيل، فيما أطلق الصليب الأحمر الدولي مناشدة لجمع أكثر من 100 مليون دولار لمساعدة المنكوبين. وتحاول عناصر الإنقاذ المغربية، بدعم من فرق أجنبية ومتطوعين، تسريع

«قمة العلا» تناقش الجهود الدولية للحفاظ على الآثار

الرياض: عمر البديوي

من خلالها مناقشة استكشاف العلاقة التي تربط المجتمع بالتراث، وموضوع «مواقع الآثار» التي تهدف إلى إيجاد علاقة بين المكان والبيئة الطبيعية الثقافية لهم الأثر والتراث. كما سيبحث المشاركون في القمة كيفية استلهم رمزية الماضي لدراسة الحاضر، وتجاوز التحديات، تحت عنوان «المرونة»، إضافة إلى نقاش موضوع «إمكانية الوصول» التي تعنى بإتاحة المجال لاستكشاف التراث ومناقشة حقوله المعرفية لصياغة حلول مشتركة. ويتضمن البرنامج التفصيلي للقمة موضوعات دقيقة، مثل بحث مستقبل علم الآثار الشمولي، وتحديات علم الآثار الرقمي. (تفاصيل ص 22)

تتعلق في منطقة العلا السعودية (الأربعاء) قمة العلا العالمية للآثار، بهدف مناقشة الجهود الدولية للحفاظ على الآثار. يشارك في هذه القمة التي تدمر 3 أيام أكثر من 300 خبير من السعودية ومختلف أنحاء العالم، و80 متحدثاً في جلسات وحوارات، إلى جانب حضور عشرات المغننين بالقطاع من مؤسسات حكومية وغير حكومية ومنظمات دولية. تتناول القمة محاور لصياغة حلول تراثية تعاونية لتحديات العصر الحديث، من خلال 4 موضوعات رئيسية، تشمل «الهوية» التي سيجري

4 إصدارات للهايف والسعر يبدأ من 799 دولاراً

«أبل» تطلق «آيفون 15» بشاحن وكاميرات جديدة

دبي: مساعد الزياتي

999 دولاراً. وقالت إن نسخ «البرو» مصنوعة من مادة التيتانيوم، وهي من النوعية التي تستخدم في صناعة المركبات الفضائية وأقوى من أي نوع آخر. كما شهد المؤتمر الكشف عن الإصدار التاسع من ساعة «أبل»، التي قالت عنه الشركة إنها تتفهم بإمكانيات أقوى بكثير مقارنة بالمواد السابقة. وشكلت مبيعات أجهزة آيفون أكثر من نصف مبيعات «أبل» الإجمالية العام الماضي التي بلغت 394,3 مليار دولار، لكنها تواجه تحديات جديدة لبيع أجهزتها في الصين التي تعد ثالث أكبر سوق للشركة. وجاء إعلان «أبل» عن إصدارتها الجديدة في وقت وسعت فيه الحكومة الصينية قيودها على استخدام «آيفون». ويتعين على «أبل» أن تواجه منافسة من «هواوي» لتكنولوجيا «آيفون» التي كانت واحدة من أكبر منافسيها في سوق الهواتف الذكية في الصين.

كشفت شركة «أبل» أمس عن أحدث إصداراتها من الهواتف الذكية «آيفون» بتغييرات غير مسبوقة. فقد تضمنت إصدارات «آيفون 15» لأول مرة مخارج جديدة لشحن البطارية وغلافاً مصنوعاً من التيتانيوم وكاميرات جديدة. وقال تيم كوك الرئيس التنفيذي للشركة في مقرها بمدينة كوبرتينو في كاليفورنيا الأميركية إن «آيفون 15 برو» هو أقوى «آيفون» صنعتته الشركة، مشيراً إلى أن الشركة تعمل على إنتاج منتجات محايدة كربونياً، في إطار هدف «أبل» 2030. وطرح الشركة 4 إصدارات هي: «آيفون 15» و«آيفون 15 بلس» و«آيفون 15 برو» و«آيفون 15 برو ماكس»، بأحجام تراوحت بين 6,1 بوصة و6,7 بوصة، وتراوحت أسعارها من 799 دولاراً وحتى

العراق يسابق الزمن لتفادي قصف إيراني لكردستان



مصر: جدل بعد «حظر النقاب» في المدارس



«سارة» والعقاد: تراجيديا الجمال المأهول بجحيم الشكوك



النواب الأميركي يبدأ إجراءات عزل بايدن



بيان لرئاسة الحكومة بعد لقاء لودريان رئيسها، نجيب ميقاتي. في غضون ذلك، انتهجت الحكومة اللبنانية الصمت في التعامل مع الادعاءات الإسرائيلية، وأخرها إعلان وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت، (الائتمين)، أن إيران تنشئ مطاراً في جنوب لبنان؛ لإناحة شن هجمات على إسرائيل. ولم يتطرق مجلس الوزراء، الذي انعقد أمس، لما أورده غالانت وعرضه صورا جوية لما قال إنه مطار بنته إيران، قرب قرية بركة جبور ومدينة جزين اللبنانييتين. وتجنبت «حزب الله»، في بيان له أمس، الرد على الاتهامات الإسرائيلية، لكنه استفاض بالرد على تقارير إعلامية وصفها بـ«المفترقة»، أفادت بتهريب مسؤولين أسلحة عبر مطار رفيق الحريري في بيروت. (تفاصيل ص 6)

«حزب الله» يتجاهل كشف إسرائيل عن مطار بالجنوب

لودريان يدعم «حوار بري» للرئاسة اللبنانية

بيروت: نذير رضا

دعم المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان، أمس (الثلاثاء)، مبادرة رئيس البرلمان نبيه بري لحوار غير مشروط بين القوى السياسية اللبنانية حول الملف الرئاسي، وذلك في مستهل جولته على السياسيين اللبنانيين في بيروت، بانتظار لقاءات مع قوى المعارضة التي لا تزال على موقفها الرافض لحوار لبناني، وتدعم بدلا منه انتخاب الرئيس في جولات انتخابية متتالية في البرلمان. وأكد المبعوث الفرنسي أنه «أت إلى لبنان لإكمال مهمته»، وأنه لن يبدي رأيه قبل استكمال الاتصالات واللقاءات. وقال إنه يأمل في أن تكون المبادرة التي أعلنها بري بشأن إجراء حوار لانتخاب رئيس الجمهورية «بداية مسار الحل»، حسب

ترأسه الملك سلمان... ووافق على تنظيم «الهيئة العامة لتنظيم الإعلام»

«الوزراء» السعودي: «الممر الاقتصادي» يؤكد موثوقية المملكة ودورها الريادي

نيوم (السعودية): «الشرق الأوسط»

عدت السعودية إسهامها في مشروع إنشاء ممر اقتصادي جديد يربط الهند والشرق الأوسط وأوروبا، أنه يأتي انطلاقاً من موقعها الجغرافي الاستراتيجي ودورها الريادي عالمياً بصفتها مصدراً موثوقاً للطاقة وما تمتلكه من ميزات تنافسية تجعل من مشاركتها محورياً أساسياً لإنجاح هذا المشروع. وتؤمّن ذلك بما وقّعته المملكة والولايات المتحدة من مذكرة تفاهم تحدد أطر التعاون بينهما لوضع بروتوكول يساهم في تأسيس ممرات خضراء عابرة للقارات؛ لتيسير عملية نقل الكهرباء المتجددة والهيدروجين النظيف عبر كابلات وخطوط أنابيب، وكذلك إنشاء خطوط للسكك الحديدية.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي، التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس (الثلاثاء)، في نيوم، إذ أطلع المجلس على فحوى الرسائل التي بعثت بها خادم الحرمين الشريفين إلى الرئيس الانتقالي ليوروكينا فاسو، ورئيس كوت ديفوار، وكذا على مضمون الاتصال الهاتفي لولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مع كل من رئيسي روسيا، وأوكرانيا.

وتناول المجلس مجمل المحادثات والاجتماعات التي جرت مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة في الأيام الماضية، في إطار الدور المحوري الذي تتولاه المملكة من خلال عضويتها متعددة الأطراف وعلاقتها الثنائية لتحسين سرعة وفعالية التعاون الدولي. وأعرب مجلس الوزراء عن الإشادة بالنتائج الإيجابية للزيارة الرسمية التي قام بها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء،



خادم الحرمين الشريفين خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء شأنها.

ووافق مجلس الوزراء السعودي على اتفاقية تعاون بين الحكومة السعودية وحكومة أذربيجان في مجال الطاقة، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين وزارة السياحة السعودية ووزارة السياحة والثقافة في أوزبكستان، ووافق على قيام وزارة الاقتصاد والتخطيط بالتعاون مع جامعة شيكاغو بشأن مشروع اتفاقية الشراكة والتعاون البحثي بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في السعودية وجامعة شيكاغو، كما وافق على تنظيم «الهيئة العامة لتنظيم الإعلام».

وفوض المجلس وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب القيرغيزي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة والرياضة وسياسة الشباب في الجمهورية القيرغيزية. وفوض وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الفيتنامي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في المملكة ووزارة التخطيط والاستثمار في فيتنام للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، وفوض وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب النمساوي، والجانب الجورجي، في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين

نظر المجلس بتقدير عالٍ إلى نتائج مشاركة الأمير محمد بن سلمان في قمة قادة دول «العشرين»، في الهند، وما اشتملت عليه من مضامين عكست المكانة العالمية للمملكة

المتضررين والمحتاجين في جميع أنحاء العالم. وأطلع مجلس الوزراء على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما أطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء،

وجدد المجلس ما ورد في الاتصال الهاتفي الذي أجراه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، بملك المغرب، من تأكيد تضامن المملكة مع بلاده وشعبها الشقيق إثر الزلزال الذي وقع في بعض المدن المغربية، والتوجه بتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية اللازمة بشكل عاجل للتخفيف من آثاره، وذلك امتداداً لدورها الريادي بالوقوف مع

تسهم بشكل كبير في دعم التعاون بين دول المجموعة، وتعزيز معدلات نمو الاقتصاد العالمي. وأشاد مجلس الوزراء السعودي بما اشتمل عليه الاجتماع الأول للحوار الاستراتيجي بين وزير خارجية المملكة واليابان، من تأكيد على عمق العلاقات المشتركة، وأهمية مواصلة التنسيق والتعاون بين البلدين الصديقين على مختلف الأصعدة.

نتائج مشاركة الأمير محمد بن سلمان، في قمة قادة دول مجموعة العشرين، التي عقدت في الهند، وما اشتملت عليه من مضامين عكست المكانة العالمية للمملكة وثقلها السياسي والاقتصادي، ودورها القيادي في ضمان استقرار الاقتصاد العالمي وأسواق الطاقة، مشيداً في هذا السياق بما توصل إليه القادة خلال أعمال القمة من قرارات يؤكّد منها أن

إلى الهند، ولقائه الرئيسة درويادي مورمو، ومباحثاته مع رئيس الوزراء ناريندرا مودي، وكذا بانعقاد الاجتماع الأول لمجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي - الهندي، والتوقيع على عدد من مذكرات التفاهم والبرامج التي سيشهدها في توسيع نطاق التعاون بين البلدين في جميع المجالات على نحو يحقق مصالح الشعبين الصديقين. ونظر المجلس بتقدير عالٍ إلى

الدوسري : القرار يهدف إلى تعزيز المحتوى المنتج محلياً ودعم النشاط الاقتصادي

الإشراف على المحتوى في عهدة «الهيئة العامة لتنظيم الإعلام»

نيوم (السعودية): «الشرق الأوسط»

خلال جلسته التي عقدت أمس (الثلاثاء)، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في «نيوم»، وافق مجلس الوزراء السعودي على تنظيم «الهيئة العامة لتنظيم الإعلام»، وبموافقة مجلس الوزراء على التنظيم الجديد لـ «الهيئة العامة لتنظيم الإعلام»، أصبحت الهيئة الجهة المنوط بها تطوير وتنظيم والإشراف على القطاع الإعلامي كاملاً بما فيه من دعم لبيئته التحتية والارتقاء به وبالمحتوى الإعلامي، وتنمية مساهمة اقتصاد الإعلام في الناتج المحلي، بما يساهم في الارتقاء بقطاع الإعلام ليكون ريادياً ومسؤولاً في تقديم محتوى قيم يمتاز بالشفافية والموثوقية. وبعد موافقة مجلس الوزراء على التنظيم الجديد للهيئة، وتغيير اسمها من «الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع» إلى

«الهيئة العامة لتنظيم الإعلام»، وكونها أصبحت الجهة المسؤولة عن تنظيم وتطوير وتمكين قطاع الإعلام بانواعه كافة (المرئي والمسموع والمقروء)، فإن الهيئة قد توسعت أدوارها ومهامها بحيث أصبحت هي الجهة المسؤولة عن تنظيم كل أنواع الإعلام، كما أصبحت الجهة المسؤولة عن مراقبة وضبط النشاط الإعلاني، سواء للأفراد أو الشركات والمؤسسات، وأصبحت أيضاً مسؤولة عن كل المحتوى الإعلامي الرقمي بكل أنواعه، في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.

إلى جانب ذلك، سيكون تعزيز دور الإعلام في السعودية وتطويره، كأحد رؤى «رؤية السعودية 2030»، من مسؤوليات الهيئة، وستتولى الهيئة الاهتمام بالمواهب الإعلامية، وتمكين الشباب السعودي عبر برامج تدريبية وتطويرية، فضلاً عن خلق بيئة جاذبة للمستثمرين في قطاع الإعلام عبر تسهيلها



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

والمختصين، ستحفظ «الهيئة العامة لتنظيم الإعلام» حقوق الإعلاميين، وتحمي المحتوى الإعلامي من القرصنة عبر تطبيقها للمخالفات، وستستمر في دعم الإعلاميين وتطويرهم من خلال دعم البحوث والدراسات الإعلامية، وإقامة الندوات وورش العمل، وتقديم البرامج التدريبية والمحفزات للمواهب الإعلامية. وفي جانب آخر، سيستمر عمل الهيئة في «التصنيف العمري» لحماية القيم الوطنية والمجتمعية، كما سيستمر حرص الهيئة على إنعاش المحتوى، وتوفير الدعم لضمان تنوع في الخيارات الإعلامية والترفيهية، وستستمر أيضاً في مراقبة المحتوى الإعلاني والإعلامي للتأكد من سلامته من أي محتوى مخالف.

من جهته، رفع وزير الإعلام السعودي رئيس مجلس إدارة «الهيئة العامة لتنظيم الإعلام» سلمان الدوسري، شكره وتقديره

للقيادة بمناسبة صدور قرار مجلس الوزراء بالموافقة على التنظيم الجديد لـ «الهيئة العامة لتنظيم الإعلام». وأكد الدوسري أن القرار يهدف إلى «تعزيز المحتوى المنتج محلياً، حيث سيكون المحتوى الإعلامي كاملاً تحت مظلة الهيئة، كما يهدف لدعم النشاط الاقتصادي للمملكة في مختلف مجالات الإعلام، وخلق وظائف وفرص عمل، عبر تهيئة البيئة الاستثمارية لتمكين الشركات الوطنية، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، إلى جانب اعتماد أحدث التوجهات، وأفضل الممارسات المعتمدة إقليمياً ودولياً في مجال الإعلام، بما يساهم في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030، من خلال تنوع مصادر الاقتصاد الوطني»، معرباً في الوقت ذاته عن أمه في أن يساهم تنظيم الإعلام تحت مظلة الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في «تحقيق تطورات القيادة الرشيدة، وتطوير منظومة الإعلام السعودي».

في مجال الإعلام، علاوة على دعم وتوليد وتمكين الكفاءات السعودية الإعلامية. وفيما يتعلق بممارسي الإعلام

للإجراءات وتوفير البنى التحتية. وفي الجانب الاستثماري، ستواصل الهيئة دعم قطاع الإعلام ليكون قطاعاً حيوياً، وأحد روافد

التشكيلات البحرية بين السفن المشاركة، وتطبيق فرضيات المشاركة مع الألفاظ الطافية، وعمليات الاستطلاع والتدريب، والدفاع عن الموانئ، والتعاون مع الزوارق المسيرة، وتنفيذ الرماية

القوات السعودية والباكستانية تختتمان «نسيم البحر»



جانب من مناورات التمرين البحري الثنائي في الخليج العربي (واس)



مناورات التمرين تضمنت كثيراً من الفرضيات (واس)

والصديقة؛ بهدف رفع الكفاءة القتالية، واكتساب المزيد من الخبرات الميدانية، والعمل على توحيد المفاهيم والمصطلحات العسكرية بين الأطراف المشاركة فيه.

للتدريب على عدة سيناريوهات بحرية داخل البحر. ويأتي ضمن التمارين العسكرية المشتركة التي تجريها القوات المسلحة السعودية على مدار العام مع قوات الدول الشقيقة

للحقوق المشاركة. يُشار إلى أن تمرين «نسيم البحر» (14)، يُشارك فيه العديد من القطع البحرية كالسفن، والزوارق، والمشاة، ووحدات الأمن البحرية الخاصة، وطيران القوات البحرية

بالذخيرة الحية. وأشاد القحطاني بما أظهره المشاركون في التمرين من احترافية وجاهزية عالية، وخرجوا بالعديد من النتائج الإيجابية التي تعكس أهمية التأهيل والتدريب المستمر

«نسيم البحر 14» في الخليج العربي. وأوضح اللواء البحري الركن ماجد القحطاني قائد الأسطول الشرقي، أن التمرين تضمن العديد من المحاضرات، وتنفيذ عدد من

اختتمت القوات البحرية الملكية السعودية والقوات البحرية الباكستانية، الثلاثاء، مناورات التمرين البحري الثنائي المختلط

الدمام : «الشرق الأوسط»

سلطان عُمان يستقبل ولي العهد السعودي



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان خلال استقباله الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي أمس (واس)



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان لدى لقائه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي في «قصر البركة» أمس (واس)

فرحان، وزير الثقافة، كما حضر الاستقبال شهاب بن طارق نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، وذي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب، وبلعرب بن هيثم آل سعيد.

الشعبين العُماني والسعودي». حضر الاستقبال الأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز، وزير الحرس الوطني، والأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الدفاع، والأمير بدر بن عبد الله بن

العهد السعودي «العلاقات الأخوية التاريخية الراسخة بين البلدين»، وأكد عزمهما على «المضي قدماً في تعزيز أوجه التعاون الثنائي القائم في شتى المجالات بما يُلبّي طموحات

محمد بن سلمان نُقل تحياته وتمنياته لخادم الحرمين الشريفين وللمشعب السعودي الشقيق مزيداً من التطور والرخاء». واستعرض السُلطان وولي

العزيرين إلى أخيه السُلطان هيثم بن طارق، «وتمنياته الطيبة لجلالته بدوام الصحة والسعادة، وللشعب العُماني مزيداً من التقدم والازدهار». كما حثَّ السلطان هيثم الأمير

ورئيس مجلس الوزراء السعودي، بمناسبة زيارته الخاصة لسلطنة عُمان. ونقل الأمير محمد بن سلمان تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد

مسقط: «الشرق الأوسط»

استقبل السُلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، في قصر البركة العاصم، ظهر أمس، الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد

أوساط كردية تتوقع هجمات «لا محالة»

الوقت لا يكفي بغداد لنزع سلاح معارضي إيران... وطهران تضغط أكثر

أربيل، فإن الوقائع على الأرض تبعد بان الاتفاق الأمني مجرد ذريعة إيرانية لتصفية المعارضة بشكل نهائي؛ لأن طهران تعلم جيداً أن تنفيذها صعب على العراقيين». وقال المسؤول الأمني العراقي له الشرق الأوسط، إن «العراق لديه 7 أيام فقط (...) لا أعتقد أنها كافية لفعل شيء، وبعد هذا التاريخ سيكون كل شيء وارداً». وبحسب معلومات متقاطعة، فإن الأحزاب الإيرانية ترفض مسألتين أساسيتين، الأولى الانتقال إلى مخيمات خارج إقليم كردستان، وتسليم سلاحها إلى أي جهة، لأنه «سلاح خفيف ومتوسط يستخدم للدفاع عن النفس وليس مهاجمة إيران»، لكنه أشار إلى أن مجموعات «تقلت بالفعل بعيداً عن الحدود الإيرانية». وفي السياق، فإن القيادي الإيراني المعارض أكد له الشرق الأوسط، أن السلطات تبيع أحد أبنائها جهزت بالفعل مخيمات بديلة تقع تحت حمايتها، لتنتقل إليها أحزاب المعارضة في حال وافقت على ذلك، فيما أشارت المصادر إلى أن الوقت المتبقي حتى نهاية المهلة لا يكفي لتأمين لوجيستيات الانتقال.

تقارير حكومية أفادت هذا الأسبوع بان إجبار الأحزاب الإيرانية على تنفيذ الاتفاق «شبه مستحيل». وتحاول السلطات العُثور على تسوية مع قوى المعارضة لكن تناقروها وعدم تنسيق المواقف فيما بينها يصعب من المهمة، وبحسب المصادر، فإن إيران على علم بهذا، واستخدمت سياسة التهديد بالقصف لزيادة الضغط على جميع الأطراف في العراق. وقال رئيس الأركان الإيراني محمد باقري، في وقت سابق: «سننتظر حتى أيلول (سبتمبر)، ونأمل أن تقوم الحكومة العراقية بمسؤولياتها، ولكن إذا مر هذا الموعد وبقي هناك مسلحون أو نفذوا عمليات، فإن عمليتنا ضد هذه الجماعات ستكون بالتأكيد أشد وسوف تتكرر بشكل أكبر»، حسب وكالة «تسنيم» التابعة له الحرس الثوري.

إجراءات عراقية محدودة

والحال، أن الحكومة العراقية أبلغت طهران بخطواتها الطيبة والحدودية، من بينها تشكيل قوة لحماية الحدود التي تمتد على نحو 700 كيلومتر، فيما تعترض تسليم مطلوبين طهران موجودين داخل أراضي الإقليم، لكن قيادياً في حزب كردي معارض شكك في ذلك، وقال إن «الأحزاب لا تضم عناصر متورطة بأعمال عنف، لأنها في الحقيقة لم تقم بذلك أصلاً». ووفقاً للقيادي، الذي ادعى أنه «لا يزال يشغل مقرة في أحد أطراف مدينة



مظاهرة كردية في دهوك بإقليم كردستان مؤخراً (أ.ف.ب)

توجد هناك بعض المشاكل بين البلدين، غير أن هذه المشاكل يتم التعامل معها عن طريق المفاوضات». ورغم أن طالباني أكد من طهران أن العراق «لن يسمح باستخدام أراضيه للإضرار بدول المنطقة، خاصة إيران»، بحسب وكالة «إيرنا»، فإن مصادر كردية متقاطعة قالت إن زعيم الحزب الكردي الناخب في مدينة السليمانية «متخوف من استهداف مناطق في المدينة، بسبب

زار العراق، الثلاثاء، إنه يستبعد «الجوء إيران إلى استخدام العنف ضد الجماعات الكردية المعارضة لها الموجودة على أراضي إقليم كردستان، خاصة بعد تنفيذ أربيل وبغداد الاتفاق المتعلق بهذا الموضوع المبرم مع الحكومة الإيرانية». وأضاف حسين أن «العلاقة الإيرانية العراقية قوية وواسعة، وهي تاريخية جغرافية ثقافية وتجارية»، مبيحاً في الوقت نفسه: «الكن هذا لا يعني أنه لا

طالباني، طالب الليهان الحكومة العراقية بتسريع الاتفاق الأمني بين البلدين.

بغداد تقول على المفاوضات

ورداً على التهديدات الإيرانية، أعلن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أنه سيرزور طهران الأربعاء. وقال حسين خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية النمساوي ألكساندر تشالنبرغ الذي

بغداد: حمزة مصطفى
أربيل: «الشرق الأوسط»

ثمة حراك نشط بين طهران وبغداد والسليمانية (شمال)، مع قرب انتهاء المهلة التي حددتها الحكومة الإيرانية لنزع سلاح معارضيه الكردي في إقليم كردستان، وإجلائهم إلى مخيمات بديلة وبعيدة، ودفعت تهديدات إيرانية جديدة باستهداف مواقع في شمال البلاد زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني للسفر إلى طهران - ليلاً وعلى وجه السرعة - لكس مزيد من الوقت؛ لأن السلطات العراقية تواجه صعوبة كبيرة في تنفيذ جانبها من الاتفاق، الموقع في مارس (آذار) الماضي، وفقاً لمصادر كردية. وتقع السلطات في بغداد وأربيل تحت ضغط كبير بسبب صعوبة احتواء المواقف المتباينة للأحزاب الإيرانية المعارضة، فيما تعهدت بتصغير نحو 100 كيلومتر في العمق العراقي، بعيداً عن الحدود الإيرانية، إلى جانب تسليم مطلوبين لطهران نفذوا عمليات «عدائية» داخل الأراضي الإيرانية، وفقاً لمسؤول أمني رفيع. ويفترض أن تنتهي المهلة الإيرانية في 22 سبتمبر (أيلول) الجاري، وفقاً للمتحدث باسم وزارة الخارجية، ناصر كنعاني، لكن الحرس الثوري أعلن هذا الأسبوع أن المهلة ستنتهي في 19 من هذا الشهر.

وخلال اتصال هاتفي، السبت الماضي، أبلغ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، رئيس الوزراء العراقي محمد

شجاع السوداني، أن بلاده تعتبر «أي تحرك للمجموعات الإرهابية الانفصالية خطوة ضد أمن المنطقة غير قابلة للتحمل». وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، الثلاثاء، إن وجود المسلحين في إقليم كردستان العراق وأعمالهم المناوئة لطهران «امر خطير»، مشدداً أنه لا يجوز لأي طرف المساس بأمن جيران العراق. وخلال لقائه بافل

اتهم بعض القوى بتحريك أتباعها من «تحت الطاولة»

السوداني: مشكلة كركوك سياسية وليست أمنية

النمسا تعيد فتح سفارتها في بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

أعلنت النمسا (الثلاثاء) عن إعادة افتتاح سفارتها في بغداد، بالإضافة إلى إبرام اتفاقية تتعلق بالأمن الداخلي بين البلدين. وقال وزير الخارجية النمساوي ألكساندر تشالنبرغ خلال مؤتمر صحفي مع نظيره العراقي فؤاد حسين في مقر وزارة الخارجية العراقية ببغداد إن حكومة بلاده قررت إعادة فتح سفارتها في العاصمة بغداد، إضافة إلى إبرام اتفاقية تتعلق بالأمن الداخلي بين البلدين. وقال تشالنبرغ إن زيارته إلى بغداد «ليست اعتيادية، وإنما تتعلق بإعادة فتح السفارة النمساوية في العراق»، مضيفاً أن «التوافق والتعاون المشترك بين البلدين يسري في المسار الصحيح».

المهاجرون على جدول الأعمال

وأضاف الوزير النمساوي: «سنوقع اتفاقية في مجال الأمن الداخلي للعراق، وقال إن هذا هو أحد الموضوعات المهمة المدرجة على جدول أعمال زيارته. وتابع: «سننتج حول الهجرة، ووجود المهاجرين العراقيين في النمسا». وقال تشالنبرغ إن «العراق يؤدي دوراً مهماً في استقرار المنطقة، وحينما يتعرض البلد إلى عدم الاستقرار نشعر نحن في النمسا بذلك أيضاً»، مضيفاً: «نحن هنا من أجل أن تسهم النمسا في ترسيخ استقرار العراق». وكانت النمسا قد أغلقت سفارتها في العاصمة العراقية عام 1991، لكنها قالت عام 2001 إن السفارة لم تغلق رسمياً، وافتتحت في وقت لاحق ممثلية تجارية في بغداد.

لجنة تفصي الحقائق النيابية إلى كركوك للتحقيق بتفاصيل الأزمة المتواصلة في المدينة منذ نحو أسبوعين، ونجم عنها سقوط جرحي وضحايا، وقالت مصادر نيابية، إن «اللجنة المؤلفة من أعضاء يمثلون الكتل النيابية في البرلمان، اجتمعت حال وصولها بالقيادات الأمنية والسياسية في المحافظة، بهدف إعداد تقرير شامل وعرضه على البرلمان لاحقاً». وفي شأن مرتبط بالخلافات المالية بين بغداد وأربيل حول العائدات النفطية والمبالغ المستحقة لكل طرف، قررت اللجنة المالية النيابية، الثلاثاء، استضافة وزير النفط الاتحادي والثروات في إقليم كردستان لمعرفة أسباب انقطاع المبالغ عن الإقليم.

وقال رئيس اللجنة عطوان العطاوي لوكالة الأنباء العراقية، إن «اللجنة ستستضيف خلال الأسبوع الحالي وزير النفط الحالي في الحكومة ووزير الثروات في إقليم كردستان لاستكمال اللقاءات ومقاطعة المعلومات التي أدلى بها الفريق الحكومي لمعرفة أين يكمن الخلل». وأشار العطاوي إلى أن «اللجنة سوف تقدم تقريرها لمجلس النواب خلال الأسبوع الحالي لمعرفة أسباب قطع المبالغ عن الإقليم، وما الحلول التي من الممكن أن يتخذها مجلس النواب لضمان حقوق المواطنين في كردستان».



رئيس أركان الجيش العراقي عبد الأمير يار الله في زيارة إلى كركوك مؤخراً (أ.ف.ب)

الأخيرة في كركوك، هو «إصرار القوى السياسية الكردية والسنية التي تشاركت مع الأوطار في تشكيل حكومة السودانية على أن يتم إدراج كل الاتفاقيات السياسية في المنهاج الحكومي لتكون ملزمة لكل الأطراف في جهة، ومن أجل أن يكون الرأي العام هو الحكم في التزام أو عدم التزام القوى السياسية بها». لجنة برلمانية في كركوك لتقصي الحقائق ومن ناحية أخرى، وصلت، الثلاثاء،

تكتف بعض قوى الإطار التنسيقي وعدداً لأسباب عدة». تراجع قوى الإطار التنسيقي الشيعية عن تعهداتها، والكلام لحيدر، «تعرضها لضغوطات من قوى إقليمية لا تحب استمرار استقرار الحكومة الذي لا يتحقق إلا بالالتزام ببرنامجهما الذي جرى التصويت عليه من قبل البرلمان». ويرى حيدر، أن أهم عوامل تفجر الأزمة

الجمهورية، وقلت لهم بشكل واضح وصريح، هذا التزامك وإن لم ترغبوا ذلك، فكل يجلس في مكانه، إن كان لديكم التزام فوجب ألا يقوم كل طرف بتحريك أدواته من تحت الطاولة، فينعكس ذلك على المواطنين، ويتسبب بسقوط ضحايا منهم». وخلص 20 شخصاً على خلفية المشكلة المتعلقة برغبة الحزب الديمقراطي الكردستاني في

استعادة مقرة الرئيسي في المحافظة، بعد 6 سنوات من اتخاذ مقراً من قبل قيادة العمليات المشتركة على خلفية عمليات «فرص القانون» عام 2017. وقال السوداني خلال لقائه مجموعة من الإعلاميين، مساء الثلاثاء إن «القوى السياسية اتفقت في منهاج وزاري على قضية اسمها تسليم المقرات الحزبية في محافظات نينوى وكركوك وديالى، وهذا يخص جميع القوى السياسية ودون استثناء». وفي إشارة إلى توجيهات سابقة كان قد أمر بها وتعلق بتسليم المقر إلى الحزب الديمقراطي قبل أن تتصاعد الأحداث ويامر بإبقائها، ذكر أن عملية التسليم «ليست إجراءً حكومياً، إنما تطبيق لمنهاج واتفاق بين القوى السياسية». وأضاف: «دعوت أئتلاف إدارة الدولة (مؤلف من جميع القوى المشاركة في الحكومة) وبحضور السيد رئيس

بغداد: فاضل النشمي

اتهم رئيس الوزراء محمد السوداني القوى السياسية بتحريك أتباعها من «تحت الطاولة» خلال الأزمة الأخيرة في كركوك، وادت إلى مقتل وإصابة نحو 20 شخصاً على خلفية المشكلة المتعلقة برغبة الحزب الديمقراطي الكردستاني في

استعادة مقرة الرئيسي في المحافظة، بعد 6 سنوات من اتخاذ مقراً من قبل قيادة العمليات المشتركة على خلفية عمليات «فرص القانون» عام 2017. وقال السوداني خلال لقائه مجموعة من الإعلاميين، مساء الثلاثاء إن «القوى السياسية اتفقت في منهاج وزاري على قضية اسمها تسليم المقرات الحزبية في محافظات نينوى وكركوك وديالى، وهذا يخص جميع القوى السياسية ودون استثناء». وفي إشارة إلى توجيهات سابقة كان قد أمر بها وتعلق بتسليم المقر إلى الحزب الديمقراطي قبل أن تتصاعد الأحداث ويامر بإبقائها، ذكر أن عملية التسليم «ليست إجراءً حكومياً، إنما تطبيق لمنهاج واتفاق بين القوى السياسية». وأضاف: «دعوت أئتلاف إدارة الدولة (مؤلف من جميع القوى المشاركة في الحكومة) وبحضور السيد رئيس

النشرف الأوسط تلتقي في أمزميز المغربية عائلات نجت بأعجوبة من الزلزال



مئات الأسر في أمزميز والنواحي أصبحت تبيت في العراء بعد الزلزال المدمر (رويترز)

أمزميز (المغرب): عبد الكبير المينايو
في حي القصبة ببلدة أمزميز، التي تبعد حوالي 56 كيلومترا عن مدينة مراكش المغربية، قال عبد الرزاق لقصير وهو يقيم بركوب سيارته، إنه نجا وعائلته بأعجوبة من الزلزال، الذي دمر منزله بالكامل. حين سألته «الشرق الأوسط» عن صدمة الزلزال وتداعياته، شرع لقصير في سرد يمزج بين فرحة النجاة وصدمة الكارثة، قائلا: «نجونا بأعجوبة أنا وزوجتي والخادمة وابني المعاق ذو الثانية والعشرين عاماً. أنكر لحظتها أنني دعوت زوجتي لتناول وجبة العشاء، فقالت (اصلي الشفع أنبوب المياه، بكم). كنت بصدد رفع الطابق حين تمثال المنزل، فسقط جانب من سقف البيت، تلاه غبار، ثم انقلعت الكهرباء، وانفجر أنبوب المياه». وأضاف عبد الرزاق: «سمعت صراخ زوجتي، ثم لا شيء، قلت لعل مكروها أصابها، قبل أن اكتشف أن الزلزال طوح بها خارج المنزل، بعد أن تعلقت بإطار النافذة الذي رافقته في سقوطه خارج البيت، لتجد جاري، الذي ساعدها على النهوض واسترجاع أنفاسها. حينها أمسكت بابني وسحبت نصف جسده من تحت الركام، ودفعت بالخادمة نحو درج الطابق الأول، تاركين المنزل وقد استبد بنا فرح شديد، غير مصدقين أننا نجونا من عنف الزلزال».

دفاتر مدرسية وأوان منزلية وسط ركام المنازل

قبل الوصول إلى حي القصبة، حيث عرض عبد الرزاق شهادته، سرد شاب وقف بالقرب من مقهى «مونتانيا»، الذي سواه الزلزال مع الأرض، بشكل يشبه ما حدث لمقهي مراكش، «الشرق الأوسط»، قصته مع الزلزال. روى وليد إيدان، وهو أحد أبناء أمزميز الذين يتابعون دراستهم في مراكش، الذي أجبر مع عائلته على ترك المنزل والنوم في العراء، منذ ليلة الجمعة - السبت، تفاصيل مروعة من الزلزال الذي ضرب مناطق واسعة من أقاليم الحوز وشيشاوة وتارودانت وورزازات، انطلاقاً من بؤرته بقرية إيجيل.
ركز وليد في سرده على الطريقة التي تهاوى بها مقهى «مونتانيا» المجاور لبيت عائلته، ما أدى إلى وفاة شخصين، فيما تم إنقاذ اثنين، وتمكن قبلها عدد آخر من رواد المقهى من ترك المكان قبل أن يتحول إلى ركام.
يقول وليد إن كل البيوت المجاورة لبيت عائلته تضررت بفعل الزلزال، الذي أحدث بها تصدعات جعلتها غير لائقة للسكن، مضيفاً أنه اضطر وعائلته لترك كل شيء وراءهم فراراً من الموت، وأن والدته منعت والده من العودة إلى المنزل لجلب الوثائق، وبعض ما يحتاجونه من ملابس ومستلزمات.
كما تحدثت وليد عن خريطة الدمار الذي أصاب بلدة أمزميز، مشيراً إلى أن الدواوير (الكفور)

قبل الوصول إلى حي القصبة، حيث عرض عبد الرزاق شهادته، سرد شاب وقف بالقرب من مقهى «مونتانيا»، الذي سواه الزلزال مع الأرض، بشكل يشبه ما حدث لمقهي مراكش، «الشرق الأوسط»، قصته مع الزلزال. روى وليد إيدان، وهو أحد أبناء أمزميز الذين يتابعون دراستهم في مراكش، الذي أجبر مع عائلته على ترك المنزل والنوم في العراء، منذ ليلة الجمعة - السبت، تفاصيل مروعة من الزلزال الذي ضرب مناطق واسعة من أقاليم الحوز وشيشاوة وتارودانت وورزازات، انطلاقاً من بؤرته بقرية إيجيل.
ركز وليد في سرده على الطريقة التي تهاوى بها مقهى «مونتانيا» المجاور لبيت عائلته، ما أدى إلى وفاة شخصين، فيما تم إنقاذ اثنين، وتمكن قبلها عدد آخر من رواد المقهى من ترك المكان قبل أن يتحول إلى ركام.
يقول وليد إن كل البيوت المجاورة لبيت عائلته تضررت بفعل الزلزال، الذي أحدث بها تصدعات جعلتها غير لائقة للسكن، مضيفاً أنه اضطر وعائلته لترك كل شيء وراءهم فراراً من الموت، وأن والدته منعت والده من العودة إلى المنزل لجلب الوثائق، وبعض ما يحتاجونه من ملابس ومستلزمات.
كما تحدثت وليد عن خريطة الدمار الذي أصاب بلدة أمزميز، مشيراً إلى أن الدواوير (الكفور)

ارتفاع ضحايا زلزال المغرب إلى 2901

الرباط: «الشرق الأوسط»

منه: إن عدد الوفيات بإقليم الحوز بلغ 1643، في حين لم يتم تسجيل أي حالة وفاة جديدة في باقي المحافظات والأقاليم المعنية. في غضون ذلك، تواصلت السلطات العمومية جهودها لإنقاذ وإجلاء الجرحى، والتكفل بالمصابين من الضحايا، وفتح الطرق التي تضررت جراء الزلزال، معبئة كل الإمكانيات اللازمة لمعالجة آثار هذه الفاجعة المؤلمة.

أعلنت وزارة الداخلية المغربية في حصيلة مهيئة لضحايا زلزال إقليم الحوز، أمس (الثلاثاء)، أن عدد الوفيات بلغ حتى حدود الساعة الواحدة من ظهر أمس 2901 قتيل، جرى دفن 2884 منهم، بينما ارتفع عدد الجرحى إلى 5530. وقال بيان لوزارة الداخلية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة

«يونسيف»: 300 ألف شخص يبيتون في العراء



بعض مخلفات الزلزال المدمر (إ.ب.أ)

نحو 300 ألف متضرر من الزلزال ليس لهم منازل اليوم، ويبيتون في الشوارع». وأضافت هازان في تصريحات لـ«فرانس إنفو»، أمس، موضحة أن هناك 100 ألف طفل «بلا مأوى ولا مدارس ولا مستشفيات... إنه صراع ضد الوقت وضد الموت أيضاً». داعية إلى إطلاق حملة تضامن واسعة «حتى تتمكن (يونسيف) من مساعدة المتضررين من الزلزال». وتابعت هازان مبرزة أن «فرق (يونسيف) موجودة لدعم ومواساة الأطفال، وهناك الكثير من الأطفال النازحين لا يعرفون مكان وجود آبائهم»، مؤكدة أن هذا الوضع من شأنه أن يترك مشكلات نفسية رهيبية. وحذرت هازان من أن الأطفال «قد يواجهون خطر الجفاف، ولهذا تعمل (يونسيف) على تقديم الغذاء لهم، وتمكينهم من مواصلة دراستهم».

دعا الاتحاد الدولي لمنظمات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، أمس (الثلاثاء)، إلى تعبئة أكثر من 100 مليون فرنك سويسري (نحو 105 ملايين يورو) لدعم جهود الإنقاذ من آثار الزلزال المدمر الذي ضرب المغرب ليلة الجمعة - السبت الماضي، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. وقالت رئيسة الاتحاد، كارولين هولت، في مؤتمر صحفي أمس: «نحتاج إلى مائة مليون فرنك سويسري للاستجابة إلى الاحتياجات العاجلة، مثل الصحة والماء والنظافة والصرف الصحي». في غضون ذلك، قدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) أعداد من يبيتون في العراء في المغرب جراء الزلزال المدمر بنحو 300 ألف شخص. وقالت مديرة المنظمة في فرنسا، أدلين هازان: إن

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا الاتحاد الدولي لمنظمات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، أمس (الثلاثاء)، إلى تعبئة أكثر من 100 مليون فرنك سويسري (نحو 105 ملايين يورو) لدعم جهود الإنقاذ من آثار الزلزال المدمر الذي ضرب المغرب ليلة الجمعة - السبت الماضي، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. وقالت رئيسة الاتحاد، كارولين هولت، في مؤتمر صحفي أمس: «نحتاج إلى مائة مليون فرنك سويسري للاستجابة إلى الاحتياجات العاجلة، مثل الصحة والماء والنظافة والصرف الصحي». في غضون ذلك، قدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) أعداد من يبيتون في العراء في المغرب جراء الزلزال المدمر بنحو 300 ألف شخص. وقالت مديرة المنظمة في فرنسا، أدلين هازان: إن

الرباط ترفض مساعدات الجزائر

الرباط: «الشرق الأوسط»

منذ سنتين وتزامن موقف الجزائر مع تصريح لوزير العدل المغربي، عبد اللطيف وهبي، لقناة «العربية»، رحب فيه بموضوع عرض الجزائر تقديم مساعدة للمغرب. وأثارت التصريحات المنسوبة لوزير العدل المغربي تاويلات بخصوص صدور موافقة رسمية مغربية لقبول مساعدات جزائرية، وهو ما استندت عليه الجزائر. لكن وسائل إعلام مغربية محلية نقلت عن مصدر مغرب من وزير العدل قوله إنه جرى تاويل تصريحه؛ خصوصاً أن وسائل إعلام جزائرية قالت إن السلطات الجزائرية اعتبرت أن التصريح المرحب لوزير العدل المغربي هو الأساس المعتمد لشروعها في تجهيز الطائرات. وقال المصدر ذاته إن وزير العدل رحب مبدئياً بجميع المساعدات؛ لكنه شدد على أن الجهة المخولة بالتنسيق هي وزارة الخارجية. كما نفى وزير العدل اتصاله بأي مسؤول جزائري.

قالت وزارة الخارجية الجزائرية، أمس، إن المملكة المغربية أبلغت قنصل الجزائر بالمدار البيضاء، أنها ليست في حاجة إلى المساعدات الإنسانية المقترحة من قبل الجزائر. جاء ذلك بعد جدل أثير مساء الإثنين، حين أعلنت السلطات الجزائرية أنها خصصت 3 طائرات عسكرية جزائرية مجهزة بمساعدات وفرق إنقاذ، لمساعدة المغرب في مواجهة تداعيات الزلزال الذي ضرب البلاد ليلة الجمعة الماضية. ونشرت وسائل إعلام جزائرية صوراً للطائرات، قائلة إنها تنتظر موافقة السلطات المغربية للإفلاع، وأنها مجهزة بمساعدات في مطار بوفاريك، كما نقلت تصريحات لأعضاء من الفريق الذي قيل إنه سيتوجه إلى المغرب. يأتي ذلك في وقت تعرف فيه العلاقات المغربية-الجزائرية أزمة؛ حيث أغلقت الجزائر حدودها مع المغرب

ملك المغرب يتفقد مصابي الزلزال... ويتبرع بالدم

الرباط: «الشرق الأوسط»



محمد السادس خلال تفقده مصابي الزلزال (التلفزيون المغربي)

تخفيضاً للتعليمات الملكية لإنقاذ ومساعدة، ومواساة الأشخاص المتضررين من زلزال الحوز. وقد تم استقبال نحو 2171 مصاباً (المركز الاستشفائي الجامعي (محمد السادس)) بمراكش، حيث تفقد الحالة الصحية للمصابين، ضحايا الزلزال الأليم الذي وقع يوم الجمعة الماضي، وخلف خسائر بشرية ومادية كبيرة في عدد من أقاليم المملكة. وقام الملك محمد السادس بزيارة مصلى الإنعاش واستشفاء ضحايا الزلزال، حيث استفسر عن الحالة الصحية للأشخاص المصابين، وكذا عن الخدمات الصحية المقدمة لهم من طرف الفرق الطبية المعبأة على أثر هذه الكارثة الطبيعية الكبرى. وتشكل هذه المبادرة الملكية دعماً معنوياً كبيراً للمصابين ونوحيهم لتعزز مختلف المبادرات والإجراءات التي تم اتخاذها في هذا الصدد،

تخفيضاً للتعليمات الملكية لإنقاذ ومساعدة، ومواساة الأشخاص المتضررين من زلزال الحوز. وقد تم استقبال نحو 2171 مصاباً (المركز الاستشفائي الجامعي (محمد السادس)) بمراكش، حيث تفقد الحالة الصحية للمصابين، ضحايا الزلزال الأليم الذي وقع يوم الجمعة الماضي، وخلف خسائر بشرية ومادية كبيرة في عدد من أقاليم المملكة. وقام الملك محمد السادس بزيارة مصلى الإنعاش واستشفاء ضحايا الزلزال، حيث استفسر عن الحالة الصحية للأشخاص المصابين، وكذا عن الخدمات الصحية المقدمة لهم من طرف الفرق الطبية المعبأة على أثر هذه الكارثة الطبيعية الكبرى. وتشكل هذه المبادرة الملكية دعماً معنوياً كبيراً للمصابين ونوحيهم لتعزز مختلف المبادرات والإجراءات التي تم اتخاذها في هذا الصدد،

القضاء التونسي يأمر بسجن رئيس شوري «النهضة»

تونس: المنجي السعيداني

للدولة، ورئيس مدير عام لإحدى شركات البترول، مع الإبقاء على وزير سابق للطاقة والصناعة في حال سراج، بعد إقالته أمس (الاثنين)، على أنظار القطب القضائي المالي. وفي هذا السياق، أعلن سمير ديلو، عضو هيئة الدفاع عن الموقوفين فيما يعرف بقضية «التامر على أمن الدولة»، تأجيل الاستماع إلى الهاروني إلى 21 سبتمبر (أيلول) الحالي، بسبب عدم إطلاع قاضي التحقيق على الملف القضائي، وقال إن إصدار أمر بإيداع الهاروني السجن «يدعو إلى الاستغراب»، وتساءل عن كيفية اتخاذ مثل هذا القرار دون الاستماع إلى موكله. وعدّ ديلو أن هناك «خلفية سياسية» وراء إيقاف الهاروني، مشيراً إلى أن التهم الموجهة إليه «لا تستوجب

للدولة، ورئيس مدير عام لإحدى شركات البترول، مع الإبقاء على وزير سابق للطاقة والصناعة في حال سراج، بعد إقالته أمس (الاثنين)، على أنظار القطب القضائي المالي. وفي هذا السياق، أعلن سمير ديلو، عضو هيئة الدفاع عن الموقوفين فيما يعرف بقضية «التامر على أمن الدولة»، تأجيل الاستماع إلى الهاروني إلى 21 سبتمبر (أيلول) الحالي، بسبب عدم إطلاع قاضي التحقيق على الملف القضائي، وقال إن إصدار أمر بإيداع الهاروني السجن «يدعو إلى الاستغراب»، وتساءل عن كيفية اتخاذ مثل هذا القرار دون الاستماع إلى موكله. وعدّ ديلو أن هناك «خلفية سياسية» وراء إيقاف الهاروني، مشيراً إلى أن التهم الموجهة إليه «لا تستوجب

للدولة، ورئيس مدير عام لإحدى شركات البترول، مع الإبقاء على وزير سابق للطاقة والصناعة في حال سراج، بعد إقالته أمس (الاثنين)، على أنظار القطب القضائي المالي. وفي هذا السياق، أعلن سمير ديلو، عضو هيئة الدفاع عن الموقوفين فيما يعرف بقضية «التامر على أمن الدولة»، تأجيل الاستماع إلى الهاروني إلى 21 سبتمبر (أيلول) الحالي، بسبب عدم إطلاع قاضي التحقيق على الملف القضائي، وقال إن إصدار أمر بإيداع الهاروني السجن «يدعو إلى الاستغراب»، وتساءل عن كيفية اتخاذ مثل هذا القرار دون الاستماع إلى موكله. وعدّ ديلو أن هناك «خلفية سياسية» وراء إيقاف الهاروني، مشيراً إلى أن التهم الموجهة إليه «لا تستوجب

الجزائر تقاضي وزير الصناعة والاستثمار بـ«الفساد»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

مذكرة اعتقال دولية بحقه بعد النطق بالحكم. والمعروف أن تشريعات البلاد لا تسمح بتخصيص محامين لفائدة متهمين، في حال كانوا مقيمين بالخارج، وليس شرطاً أن يكونوا هارين من القضاء. وتمثل القضية في شبهات فساد طالت تسير «المؤسسة العمومية للصناعات الصناعية والهندسة المدنية»، وتحديدًا عقد صفقات «بطريقة مخالفة للقوانين المعمول بها، بغرض الحصول على امتيازات ومنافع خاصة». وشملت لائحة الاتهام «تبديد أموال عامة، واستعمال النفوذ بغرض الحصول على عائدات مشروعات، ومنع منافع غير مستحقة للغير». ووفق الإذاعة، فقد وقعت ممارسات الفساد في هذه الشركة بأوامر من الوزيرين. وورد في تحقيقات قضائية حول تسير الشركة أن محاولات جرت لبيعها «خارج الأطر القانونية» لشركة بلجيكية متخصصة في البناء والأشغال العامة، موضحة أن ذلك تم في عهد الوزير طمار مطلع 2000.

مذكرة اعتقال دولية بحقه بعد النطق بالحكم. والمعروف أن تشريعات البلاد لا تسمح بتخصيص محامين لفائدة متهمين، في حال كانوا مقيمين بالخارج، وليس شرطاً أن يكونوا هارين من القضاء. وتمثل القضية في شبهات فساد طالت تسير «المؤسسة العمومية للصناعات الصناعية والهندسة المدنية»، وتحديدًا عقد صفقات «بطريقة مخالفة للقوانين المعمول بها، بغرض الحصول على امتيازات ومنافع خاصة». وشملت لائحة الاتهام «تبديد أموال عامة، واستعمال النفوذ بغرض الحصول على عائدات مشروعات، ومنع منافع غير مستحقة للغير». ووفق الإذاعة، فقد وقعت ممارسات الفساد في هذه الشركة بأوامر من الوزيرين. وورد في تحقيقات قضائية حول تسير الشركة أن محاولات جرت لبيعها «خارج الأطر القانونية» لشركة بلجيكية متخصصة في البناء والأشغال العامة، موضحة أن ذلك تم في عهد الوزير طمار مطلع 2000.

مذكرة اعتقال دولية بحقه بعد النطق بالحكم. والمعروف أن تشريعات البلاد لا تسمح بتخصيص محامين لفائدة متهمين، في حال كانوا مقيمين بالخارج، وليس شرطاً أن يكونوا هارين من القضاء. وتمثل القضية في شبهات فساد طالت تسير «المؤسسة العمومية للصناعات الصناعية والهندسة المدنية»، وتحديدًا عقد صفقات «بطريقة مخالفة للقوانين المعمول بها، بغرض الحصول على امتيازات ومنافع خاصة». وشملت لائحة الاتهام «تبديد أموال عامة، واستعمال النفوذ بغرض الحصول على عائدات مشروعات، ومنع منافع غير مستحقة للغير». ووفق الإذاعة، فقد وقعت ممارسات الفساد في هذه الشركة بأوامر من الوزيرين. وورد في تحقيقات قضائية حول تسير الشركة أن محاولات جرت لبيعها «خارج الأطر القانونية» لشركة بلجيكية متخصصة في البناء والأشغال العامة، موضحة أن ذلك تم في عهد الوزير طمار مطلع 2000.

مذكرة اعتقال دولية بحقه بعد النطق بالحكم. والمعروف أن تشريعات البلاد لا تسمح بتخصيص محامين لفائدة متهمين، في حال كانوا مقيمين بالخارج، وليس شرطاً أن يكونوا هارين من القضاء. وتمثل القضية في شبهات فساد طالت تسير «المؤسسة العمومية للصناعات الصناعية والهندسة المدنية»، وتحديدًا عقد صفقات «بطريقة مخالفة للقوانين المعمول بها، بغرض الحصول على امتيازات ومنافع خاصة». وشملت لائحة الاتهام «تبديد أموال عامة، واستعمال النفوذ بغرض الحصول على عائدات مشروعات، ومنع منافع غير مستحقة للغير». ووفق الإذاعة، فقد وقعت ممارسات الفساد في هذه الشركة بأوامر من الوزيرين. وورد في تحقيقات قضائية حول تسير الشركة أن محاولات جرت لبيعها «خارج الأطر القانونية» لشركة بلجيكية متخصصة في البناء والأشغال العامة، موضحة أن ذلك تم في عهد الوزير طمار مطلع 2000.

القيادة السعودية تعزي رئيس المجلس الرئاسي في الضحايا

ضحايا «دانيال» في ليبيا يتجاوزون 10 آلاف ما بين قتييل ومفقود

القاهرة: خالد محمود
أفقره: سعيد عبد الوازق
نيوم (السعودية): «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد ضحايا الفيضانات، التي اجتاحت مدن شرق ليبيا بسبب الإعصار «دانيال» إلى أكثر من 10 آلاف ما بين قتييل ومفقود، ما خلف موجة من التضامن العربي والدولي لمساعدة ليبيا في تجاوز محتنتها.

ويحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز برقية عزاء ومواساة للدكتور محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي في ضحايا الإعصار الذي ضرب مدينة درنة. وقال الملك سلمان في البرقية: «علمنا ببناء الإعصار الذي ضرب مدينة درنة، وما نتج عنه من وفيات وإصابات ومفقودين، وإننا إذ نبعث لفخاتكم ولأسر المتوفين والشعب دولة ليبيا الشقيق أحر التعازي وأصدق المواساة، لنسال المولى سبحانه وتعالى أن يتعمد المتوفين بواسع رحمته ومغفرته، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان، وإن يفر على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يعيد المغفودين سالمين، ويحفظكم وشعب دولة ليبيا من كل سوء ومكروه، إنه سميع مجيب».

كما أبرق الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي ببرقية عزاء مماثلة للدكتور محمد المنفي، وقال بالبرقية: «تلقت نبأ الإعصار الذي ضرب مدينة درنة، وما نتج عنه من وفيات وإصابات ومفقودين، وأعرب لفخاتكم ولأسر المتوفين كافة عن بالغ التعازي وصادق المواساة، سأل الله تعالى الرحمة للمتوفين، والشفاء العاجل لجميع المصابين، وأن يعيد المغفودين سالمين، إنه سميع مجيب». بدوره، قال الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إن بلاده تقف إلى جانب الشعب الليبي بكل إمكانياتها في الأيام العسيرة، التي يمر بها جراء الفيضانات الناجمة عن الإعصار «دانيال». مضيفاً خلال كلمة أمام ندوة حول الدستور التركي الجديد، عقدت في أنقرة الثلاثاء، أن 3 طائرات شحن تركية توجهت إلى ليبيا محملة بالمساعدات في المرحلة الأولى.

وتابع إردوغان: «كما لم نترك الشعب الليبي وحيداً حتى اليوم، فإننا نقف إلى جانب أشقائنا بكامل إمكانياتنا في هذه الأيام العسيرة... وهدف تركيا يتمثل في ضمان تضييد جراح ليبيا بأقرب وقت». معبراً عن تعازيه في ضحايا الكارثة التي

ضربت شرق ليبيا. كما قالت وزارة الخارجية التركية، في بيان، أمس الثلاثاء، إن تركيا «تواصل جهودها لتقديم الدعم والمساعدة للأشقاء الليبيين عقب الإعصار الذي ضرب بلادهم، ونواصل جهودنا لتقديم الدعم والمساعدة لليبيين الشقيقة دون انقطاع، وبالتنسيق مع مؤسساتنا ذات الصلة، ومستعدون لتقديم كل أنواع الدعم».

ورحب عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الليبية المؤقتة، بجميع رسائل التضامن العربية والدولية مع الشعب الليبي في أزمتته، وتعبيرهم عن استعدادهم لتقديم الدعم والمساندة، مؤكداً أن ليبيا ترحب بجميع الجهود الدولية لإغاثة المتضررين من الفيضانات والسيول شرق البلاد.

وأكد الدبيبة، لدى زيارته أمس الثلاثاء) مركز الاتصال المحلي بطرابلس، للاطلاع على عمل الفريق الحكومي للطوارئ والاستجابة السريعة، تواصل قيادات عدد من الدول العربية والإقليمية

عبد الحميد الدبيبة يتقدم المصلين لأداء الصلاة على ضحايا الإعصار المدمر وسط طرابلس (أ.ف.ب)



عبد الحميد الدبيبة يتقدم المصلين لأداء الصلاة على ضحايا الإعصار المدمر وسط طرابلس (أ.ف.ب)

السفارة الأميركية تطلق إعلاناً رسمياً لحالة طوارئ إنسانية تجاوباً مع الفيضانات الكارثية

مع ليبيا منذ بدء الأزمة الحالية التي تشهدها المدن الشرقية، معرباً عن امتنانه لحجم التعاطف الدولي مع ليبيا، ومؤكداً عزم ليبيا على تسهيل إجراءات وصول جميع الفرق الإغاثية الدولية. كما أعلن الدبيبة انطلاقاً طائفة إلى بنغازي محملة بـ14 طناً من المستلزمات الطبية، و87 عنصراً طبياً وطبياً مساعداً لدعم المناطق المنكوبة. وكان الدبيبة، الذي أعلن البدء في إعادة تشغيل شبكة الاتصالات والإنترنت في درنة، قد اعتبر أن رسائل الدعم والتضامن التي أرسلتها الدول الشقيقة والصديقة شكلت دعماً معنوياً مهماً للجهود، التي تبذلها فرق الطوارئ الوطنية. لافتاً إلى أن بعض الدول التي تواصل تباعاً أبدت جميعها استعدادها لمُد يد العون إلى المناطق المتضررة، وإرسال فرق إنقاذ ومساعدات إغاثية عاجلة.

وقال الدبيبة إن رئيس الوزراء التونسي، أحمد الحشاني، أبلغه هاتفياً مساء الاثنين خالص مشاعر المواساة

العزاء من الشعب التونسي الشقيق في هذه الأزمة، وعلمهم على تقديم يد العون لإخوانهم المكتوبين، مشيراً إلى أنه تلقى أيضاً اتصالاً هاتفياً من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، عتبر فيه عن تضامنه مع الشعب الليبي في هذه الأزمة، وتعازيه في شهداء العاصفة «دانيال»، واستعداد الإمارات لتقديم يد العون. بدوره، أعلن المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، تلقيه اتصالاً هاتفياً مماثلاً من رئيس الإمارات، تناول ما تعرضت له مدن ومناطق الشرق الليبي من فيضانات وسيول جفاء العاصفة المتوسطية. ونقل حفتر عن رئيس الإمارات الثالث لدعم بلاده للمناطق المتضررة، معطياً توجيهاته بإرسال المساعدات الإغاثية الإنسانية وقرق الإنقاذ والدعم والمعدات الطبية، كما أبدى استعداد بلاده لتسيير جسر جوي بشكل متواصل لمساعدة المدن والمناطق المتضررة كافة.

بدوره، قدم امس (الثلاثاء) الفريق أسامة عسكر، رئيس أركان حرب الجيش

المصري، إلى حفتر، بمقره في بنغازي، واجب العزاء باسمه واسم الشعب المصري وقياداته في ضحايا الفيضانات والسيول، التي حلت بمدينة درنة وباقي مدن الشرق الليبي. ونقل حفتر، في بيان، وزَّعه مكتبه، عن عسكر تأكيده على استعداد القوات المسلحة المصرية الكامل لإنشاء جسر جوي متواصل لدعم ليبيا، وتقديم المساعدات الممكنة كافة، وتسيير الإسكانات لدعم جهود فرق البحث والإنقاذ. وقال المتحدث العسكري للجيش المصري، في بيان، إنه تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي تم إيفاد 3 طائرات عسكرية تحمل على متنها مواد طبية وغذائية، وعدد 25 طاقم إنقاذ مزوداً بالمعدات الفنية اللازمة كافة. إضافة إلى طائفة أخرى لتنفيذ أعمال الإخلاء الطبي للشهداء والمصابين. كما عتبر وزير الخارجية الجزائري، أحمد عطاف، امس (الثلاثاء)، خلال مكالمة هاتفية مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي، «استعداد

الجزائر التام لذ الأشقاء في ليبيا بكافة أشكال الدعم». في سياق ذلك، أعلن اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم حفتر، أن هناك أكثر من 2000 ضحية في مدينة درنة فقط، نتيجة الفيضانات المترتبة على صحافي أن كثيراً من الطرق قُطعت نهائياً نتيجة السيول، التي اجتاحت المنطقة، سواء بشكل جزئي أو كلي، مثل طريق سوسة - شحات، سوسة - درنة.

من جانبه، أعلن السفير والمعوث الأميركي الخاص، ريتشارد نورلاند، إطلاق السفارة الأمريكية، امس (الثلاثاء)، إعلاناً رسمياً لحالة طوارئ إنسانية تجاوباً مع الفيضانات الكارثية في ليبيا. وقال إن هذا الإعلان سيسمح بتمويل مبدئي لتقديم المساعدات الإنسانية لمساعدة جهود الإغاثة في ليبيا. كما تقدمت السفارة الفرنسية بتعازيها لأسر الضحايا، وأعربت عن تضامنها الكامل مع الشعب الليبي في هذه المحنة. مشيرة إلى أن الإعصار دانيال تسبب في خسائر بشرية وأضرار مادية كبيرة، فيما أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن تضامنه مع الشعب الليبي، الذي تواجه بلاده فيضانات مريعة. لافتاً إلى أن بلاده تتقدم بالتعازي إلى أسر الضحايا، وتحث الموارد لتقديم المساعدة الطارئة.

من جهته، نقل محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، عن سفير ألمانيا ميخائيل أونماخت، والمسؤولة عن الملف الليبي بالخارجية الألمانية، سارة هولت، خلال اجتماع مساء الإثنين بطرابلس، تعازيها في ضحايا العاصفة التي شهدتها المنطقة الشرقية، والتضامن مع المتضررين واستعدادهما التام لتقديم كافة أنواع الدعم للخروج من الأزمة. من جانبه، قال مجلس النواب إنه سيعقد جلسة طارئة الخميس بمقره في بنغازي، بشأن الكارثة التي تعرض لها عدد من المدن والمناطق المنكوبة جراء الإعصار المدمر، واتخاذ ما يلزم من إجراءات عاجلة لمواجهة آثارها، فيما توقع تاجر رمضان، رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، أن ترتفع حصيلة قتلى الفيضانات في شرق ليبيا بشكل هائل، في ظل وجود 10 آلاف مفقود، لافتاً إلى أن «الاحتياجات الإنسانية تتجاوز بأشواط إمكانيات (الصليب الأحمر) الليبي وإمكانيات الحكومة». كما أعلن مدير جهاز الإسعاف والطوارئ في مدينة البيضاء وجود 11 ألف شخص بين ضحية ومفقود بسبب السيول.

استخراج عائلات بأكملها من تحت الأنقاض... وتواصل البحث عن آلاف المفقودين

درنة توارى ضحايا «دانيال» في مقابر جماعية... وعشرات الجثث تنتظر الدفن

القاهرة: جمال جواهر
فاحت رائحة الموت في أنحاء درنة الليبية، وختل المدينة، الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، من بعض أحيائها السكنية بعد أن ضربها إعصار «دانيال»، بينما أشعلت الناجون منهم في جمع الجثث من الشوارع، ونقلها أو التقاطها عندما تقتفها أمواج البحر المتوسط.

وتحول شارع الأسيوطي الشهير في درنة، الذي كان يعج بالحياة والمارة، إلى زكام من المنازل المهشمة، كما غرقت السيول المدمرة ملامح مناطق عديدة، من بينها ساحة مسجد الصحابة بالمدينة، الذي اقتلعت الجدران والأرضة من حوله. وأمام فداحة الكارثة، تتصاعد

الأرقام المعلنة والمتوقعة عن أعداد القتلى والمفقودين، فمبكراً أعلن الناطق باسم جهاز الإسعاف والطوارئ، أسامة علي، أن عدد الوفيات في درنة تجاوز سجل 2300 ضحية، إضافة إلى 5 آلاف مفقود، بينما أعلنت حكومة أسامة حماد أن الأعداد تجاوزت 6 آلاف شخص، لكن أعداد الضحايا في تزايد ساعة تلو أخرى.

وفي أول مشاهد الدفن، جمع مواطنون 300 جثة في ساحة عامة بالمدينة، وصلوا عليها وواروها الثرى، ووضعوا في كل حفرة 10 جثة، في حين اكتظ مستشفى الوحدة بالمدينة بأكثر من 800 جثة تنتظر التعرف على هويتها، قبل أن توارى الثرى بنفس الطريقة الجماعية. وعلى حافة البحر تجمع

المواطنون للالتقاط الجثث، التي تقذف بها أمواج المتوسط، إلى الشاطئ، بعد أن التهمت السيول ربع مدينة درنة تقريباً، بحسب مسؤولين عديدين، كما افترشت مئات العائلات ساحات عامة بالمدينة بعدما دمر الإعصار منازلهم.

وقال طارق الخراز، المتحدث باسم وزارة الداخلية في الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب، (الثلاثاء)، إن عدد القتلى الذين سقطوا في درنة تجاوز 6 آلاف، مبرزاً أن عدد المفقودين «لا يزال أخذاً في التزايد»، في ظل فقد عائلات بالكامل جراء الفيضانات. ووصف الخراز في تصريحات صحافية الوضع في درنة بأنه «كارثة إنسانية»، ويتطلب مساندة من دول الجوار والدول الصديقة، وقال بهذا الخصوص: «تواجه صعوبات بسبب

ضعف الإمكانيات، رغم أن السلطات المحلية تقوم بدورها على أكمل وجه، وما زالت هناك جثث تحت الأنقاض الكارثة إلى وسائل حديثة للوصول إليها بأسرع وقت». ومع انحسار السيول التي ضربت درنة، بدت الأمور متفجعة لمن بقوا على قيد الحياة، وهو ما وصفه وزير الصحة بالحكومة الليبية المكلفة من البرلمان، عثمان عبد الجليل، بقوله إن «الوضع ما زال خطيراً في درنة، وهناك أماكن لا تزال معزولة». ونوه إلى أن أعداد الوفيات التي ستظهر غداً في درنة «خفيفة»، وستكون أكبر بكثير مما هو معن حالياً، وقال إن القوات المسلحة «تجري جهوداً كبيرة للوصول إلى هذه المناطق».

المياه، وكل البنية التحتية، وقنوات الصرف الصحي في درنة، بحسب مسؤولين محليين، لكن الشركة المسؤولة عن البنية التحتية في منطقتي الفتيح والبريد بمدينة درنة، من جهته، أعلن جهاز الإسعاف والطوارئ في ليبيا دخول الفريق الثالث لدعم مدينة درنة، علماً بأنه سبق للجهاز التصريح، صباح الثلاثاء، في بيان مقتضب بأن أكثر من 5 آلاف مواطن صاروا في عداد المفقودين، لكن طارق رمضان، المسؤول بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، قال لوسائل إعلام من جنيف، إنه يتوقع ارتفاع حصيلة قتلى الفيضانات في شرق ليبيا «بشكل هائل»، في ظل

تقارير عن آلاف المفقودين. وأضاف رمضان موضحاً أن حصيلة القتلى «ضخمة» وقد تصل إلى الآلاف... وتؤكد من مصادرنا المستقلة للمعلومات بأن عدد المفقودين وصل إلى 10 آلاف شخص حتى الآن». وانتشلت فرق المختطفين أكثر من ألف جثة من درنة، بحسب هشام شكيوات، وزير الطيران المدني وعضو لجنة الطوارئ التابع لحكومة حماد، وقال إنه «من غير الممكن إحصاء العدد الكلي للقتلى في الوقت الراهن، لكن العدد كبير للغاية». وأضاف شكيوات لوكالة «رويترز» عبر الهاتف: «عدت من هناك (درنة)... الأمر كارثي للغاية... فالجثث ملقاة في كل مكان في البحر، في الأودية، وتحت المباني، ولا أبلغ عن أعداد

خبراء يرون أن الإعصار الأخير هو «الأخطر والأكثر إبلاماً»

من «ماكسيمو» إلى «دانيال»... تاريخ ليبيا حافل بالكوارث الطبيعية

القاهرة: محمد السيد علي

تعرضت عدة مدن ليبية خلال العقود الأربعة الماضية لكوارث طبيعية مدمرة، مثل العواصف والسيول، لكن يبقى الدمار الهائل الذي خلفه الإعصار المتوسطي «دانيال» في مدن الشرق الليبي، وخصوصاً درنة، هو الأعنف والأكثر إبلاماً، وفق أكاديميين. غير أن إعصار «دانيال» الذي ضرب ليبيا، واشتدت حدته في مدن المنطقة الشرقية ليس هو الأول من نوعه. فقد شهدت البلاد موجات متكررة من هذه العواصف شبه المدارية قبل أكثر من 4 عقود، لكن تظل الخسائر التي أحدثها إعصار «دانيال» في مدينة درنة «فاجعة تاريخية»، وفق وعضف صفحة «طقس ليبيا» المعنية بأخبار الطقس، التي أكدت أن خسائر «دانيال» هي الأكثر شدة ودماراً وخراباً وإبلاماً عبر تاريخ

هذه المدينة، وذلك لعدة أسباب، أهمها أن مدينة درنة تقع على ضفاف «وادي درنة»، الذي يتجاوز طوله 60 كيلومتراً، ومساحة حوض التجميع به تبلغ 575 كيلومتراً مربعاً. كما أن الفيضانات دمرت سدّين ركائمين القلب مجهز من الطين المدموك والجوانب من الحجارة والصخور بُني على مجرى الوادي في سبعينيات القرن الماضي لحماية المدينة من الفيضانات والسيول، التي كانت تتعرض لها، والتي كانت تتسبب في خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات. وقالت صفحة «طقس ليبيا» إن كميات الأمطار التي سقطت في أقل من 24 ساعة تجاوزت في حوض تجميع الوادي 200 ملميمتر، وهذا يعني أن حوض التجميع استقبل ما يزيد عن 115 مليون متر مكعب من المياه، وهي كمية أكبر من قدرة تحمل السدود مجتمعاً، وهذه الكميات لم تسجل

سابقاً في كل الفيضانات المسجلة من قبل. مشيرة إلى أنه بعكس الفيضانات السابقة، حيث كانت المياه تتدفق بحرية من خلال المجرى، فإن الفيضانات الحالية كانت بسبب ما تراكم خلف السدود من كميات كبيرة، بالإضافة إلى ما جاء به الوادي من كميات إضافية هائلة من المياه، ما جعل هذا الفيضان تاريخياً وغير مسوق. من جانبه، قال الدكتور السيد صبري، خبير التحفريات المناخية والتنمية المستدامة في مصر، إن تأثير هذه السيول والفيضانات كان كبيراً للغاية، نتيجة عدة أسباب، أبرزها أن الفيضانات كانت بسبب تراكم المياه خلف السدود اللذين أنهارا، وخلفاً كميات كبيرة من المياه، بالإضافة إلى ما جاء به الوادي من كميات إضافية هائلة من المياه، ما جعل هذا الفيضان غير مسبق.

وأضاف صبري لـ«الشرق الأوسط» أن الخسائر في المباني والأرواح كانت كبيرة، مقارنة بالكوارث والفيضانات السابقة، نتيجة حالة الاطمئنان التي ترسخت في نفوس سكان المدينة خلال هذه العقود الماضية بعد بناء السدود، ما جعلهم يزحفون بالمباني والطرق والمشآت على ضفاف الوادي، والمناطق التي لا تصلح للبناء، لأنها تقع في وديان جبلية ومخزرات للسيول، ولذلك سببت هذه الفيضانات الكبيرة وغير المتوقعة دماراً غير مسبق. وأشار صبري إلى أن ما ضاعف الخسائر البشرية هو أن البنية التحتية لكثير من المناطق الليبية غير مؤهلة للتعامل مع كوارث طبيعية بهذا الحجم، بالإضافة إلى صعوبة وصول فرق الإنقاذ، والفرق الطبية إلى الأماكن المتضررة. وفي فبراير (شباط) عام 1963،

ضرب مدينة المرج (شرق) زلزال، بلغت قوته حوالي 5,3 درجة على سلم ريختر، حيث كان مركز الزلزال «قرية سيدي دخيل» قرب طلمبة، ما تسبب في وفاة 243 شخصاً وجرح مئات، واعتبر حينها من أكبر الكوارث الطبيعية التي شهدتها ليبيا في تاريخها المعاصر، لكن إعصار «دانيال» يعدّ هو الأخطر، بحسب عميد بلدية المرج، وليد صلهوب. من جهته، قال الدكتور وحيد سعودي، خبير الأرصاد الجوية والمدير السابق لوحدة التنبؤات الجوية بالهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية، إن الخسائر البشرية، والدمار في البنية التحتية الناجم عن اجتياح «دانيال» لبعض مدن ليبيا، لم تشهد البلاد منذ عقود. وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن تنبؤات الأرصاد الجوية الليبية الخاصة بحجم الدمار،

الذي يمكن أن تخلفه هذه الكارثة الطبيعية، لم تكن دقيقة بشكل كبير، كما لم يكن متوقعاً أن تؤدي كمية المياه الكبيرة إلى انهيار السدود في درنة. وأضاف سعودي أن العاصفة شبه الاستوائية تسببت في سقوط أمطار رعدية غزيرة، وصلت حد الفيضان والسيول، ما تسبب في خسائر كبيرة في الأرواح والبنية التحتية، ربما هي الكبرى في البلاد خلال العقود الماضية. يشار إلى أن ليبيا شهدت كثيراً من العواصف والأعاصير خلال العقود الماضية، من بينها عاصفة «ماكسيمو»، التي ضربت الساحل الغربي للبلاد في عام 1982، تلتها عاصفة «سيليينو» قرب سرت في يناير (كانون الثاني) 1995، وفق ما رصد المركز العربي للمناخ، وبعض الدوريات المعنية بتقلبات الطقس

بالحوض الأوسط والغربي من البحر المتوسط. كما رصد المركز العربي للمناخ عاصفة «زيو»، التي مرت على طول الساحل الليبي في ديسمبر (كانون الأول) 2005، ثم عاصفة «ولف» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، وطال كما مرت بسواحل ليبيا عاصفة «كاسيلدا» القادمة من اليونان في سبتمبر (أيلول) 2020، لكن البلاد لم تشهد حينها سوى أمطار خفيفة إلى متوسطة بغالبية مناطق الشمال الشرقي، وكانت جيدة على الجبل الأخضر. وفي العام الذي يليه، شهدت بعض سواحل شرق ليبيا، وخاصة منطقة «الحمامة»، عاصفة «تورنادو»، أو كما عرف حينها بالإعصار «القعي» الصغير، لكنه من بسلام على البلاد.

حطّ في بيروت لـ«إكمال مهمته»... وترقب لموقف المعارضة

لودريان يدعم مبادرة بري الحوارية: بداية مسار الحل للشغور الرئاسي

بيروت: نذيرضا

دعم الموقف الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان مبادرة رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري لحوار غير مشروط بين القوى السياسية حول الملف الرئاسي، وذلك في مستهل جولته على السياسيين اللبنانيين في بيروت، الثلاثاء، في انتظار لقاءات مع قوى المعارضة التي لا تزال على موقفها الرافض لحوار لبناني، وتدعم بدلاً منه انتخاب الرئيس في جولات انتخابية متتالية في البرلمان.

وبدأ لودريان جولة جديدة من المحادثات مع ممثلي القوى السياسية اللبنانية الممثلة في البرلمان. وقالت مصادر مواكبة لجولته إن دعمه لمبادرة بري «بدا صريحاً لكونها المبادرة الوحيدة القادرة على إحداث حرق في الجمود القائم وتمتدس القوى السياسية وراء مطالبها»، لكنها سألت عما إذا كان لودريان قادراً على تسويق الحوار لدى قوى المعارضة الراضة للحوار والداعمة لعقد جلسات انتخاب متتالية، وثانياً ما إذا كان قادراً على تسوية لدى رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي تراجع عن موافقته على مبادرة بري الحوارية. وأكدت المصادر أن الحوار الذي يؤديه لودريان هو حوار غير مشروط، وغير محصور بأسماء، ويسعى لطرح كل الملفات على الطاولة دون «فيثوات» وشروط مسبقة.

كان رئيس مجلس النواب اللبناني دعا نهاية الشهر الماضي الكتل النيابية



بري مجتمعاً مع لودريان (أ.ف.ب)

والرفقاء السياسيين لإجراء حوار في سبتمبر (أيلول) الحالي وعقد جلسات مفتوحة لانتخاب رئيس للجمهورية.

بري: الحوار ثم الحوار

واستهل لودريان جولته في بيروت بقاء بري، إذ عرض الطرفان الأوسع العامة والمستجدات السياسية، لا سيما الاستحقاق الرئاسي.

وأكد بري بعد اللقاء أن «وجهات النظر متطابقة مع الموقف الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان بأن لا سبيل إلا الحوار، ثم الحوار، ثم الحوار، للخروج من الأزمة الراهنة وإنجاز الاستحقاق الرئاسي، وهذا ما هو متاح حالياً لمن يريد مصلحة لبنان»، حسبما أفاد بيان صادر عن رئاسة مجلس النواب.

وظهر لودريان داعماً لمبادرة بري الحوارية؛ إذ قال إنه يامل في أن تكون المبادرة التي أعلن عنها بري بشأن إجراء حوار لانتخاب رئيس الجمهورية «بداية مسار الحل» التي سيجريها، حسب البيان. من جانبه، جدد ميقاتي خلال الاجتماع التأكيد على أن «بداية الحل لازمة الراهنة في لبنان تقضي بانتخاب رئيس جديد للبنان وإتمام الإصلاحات الاقتصادية، لا سيما المشاريع الموجودة في مجلس النواب، لوضع

ميقاتي: بداية الحل

وذكرت رئاسة وزراء لبنان في بيان أن تصريحات لودريان جاءت خلال لقاء مع رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي في بيروت. وأكد المبعوث

بدأ الموقف الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان جولة جديدة من المحادثات مع ممثلي القوى السياسية اللبنانية الممثلة في البرلمان

البلد على سكة التعافي».

دعم الجيش

وبعد الظهر، زار لودريان قائد الجيش العماد جوزف عون وأطلع على الوضع الأمني وما يواجهه الجيش من تحديات، خاصة النزوح السوري والوضع الفلسطيني. وأكد لودريان استمرار بلاده في دعم الجيش لتعزيز قدراته على تنفيذ مختلف المهمات.

خطر التسلّل

أما على صعيد تقدّم ملف تسلّل الألوف من السوريين إلى لبنان، والذي من شأنه، في حال استمر، أن يشكل خطراً وجودياً على البلد، كما يقول قائد الجيش، يؤدي إلى الإخلال بالتوازن الطائفي والسياسي، وبالتالي فإن التصدي لموجة جديدة من النزوح السوري لن يكون بقيام وفد وزاري بزيارة دمشق للبحث في وضع حد له، وإنما بقرار من النظام السوري يقضي من جانبه بإيقاف المعابر غير الشرعية إلى لبنان؛ لأن الوحدات العسكرية السورية المرابطة على طول الحدود هي من ترعى تنظيم تسلّلهم إلى الداخل اللبناني.

ويبقى السؤال: هل تربط دمشق تجاوبها مع الرغبة اللبنانية بوضع حد لتسلسل النازحين بإعادة إعمار سوريا أسوةً بموقفها حيال ملف النازحين ككل؟

وتؤكد الجهات المواكبة أن دور الفصائل الفلسطينية المناوئة لـ«فتح»، وإن كانت تدعي الحياد، فهي في المقابل تبادر في الوقت المناسب إلى توفير كل أشكال الدعم للمجموعات المتشددة لمنع إلحاقها بهزيمة تسمح لـ«فتح» بتحرير «عين الحلوة» في ضوء ما تعهّد به أبو مازن لمقاتي، وعن الأسباب التي حالت دون تدخل «هيئة العمل الفلسطيني» في الوقت المناسب لمنع إيصاله إلى منطقة الضنية، وصولاً للسيطرة على طرابلس وتحويلها عاصمة لها. وتعود المصادر الصيداوية للسؤال عن مدى قدرة «منظمة التحرير الفلسطينية» على إعادة الهدوء إلى «عين الحلوة» في ضوء ما تعهّد به أبو مازن لمقاتي، وعن الأسباب التي حالت دون تدخل «هيئة العمل الفلسطيني» في الوقت المناسب لمنع إيصاله إلى منطقة الضنية، وصولاً للسيطرة على طرابلس وتحويلها عاصمة لها.

وتؤكد الجهات المواكبة أن دور الفصائل الفلسطينية المناوئة لـ«فتح»، وإن كانت تدعي الحياد، فهي في المقابل تبادر في الوقت المناسب إلى توفير كل أشكال الدعم للمجموعات المتشددة لمنع إلحاقها بهزيمة تسمح لـ«فتح» بتحرير «عين الحلوة» في ضوء ما تعهّد به أبو مازن لمقاتي، وعن الأسباب التي حالت دون تدخل «هيئة العمل الفلسطيني» في الوقت المناسب لمنع إيصاله إلى منطقة الضنية، وصولاً للسيطرة على طرابلس وتحويلها عاصمة لها.

وتؤكد الجهات المواكبة أن دور الفصائل الفلسطينية المناوئة لـ«فتح»، وإن كانت تدعي الحياد، فهي في المقابل تبادر في الوقت المناسب إلى توفير كل أشكال الدعم للمجموعات المتشددة لمنع إلحاقها بهزيمة تسمح لـ«فتح» بتحرير «عين الحلوة» في ضوء ما تعهّد به أبو مازن لمقاتي، وعن الأسباب التي حالت دون تدخل «هيئة العمل الفلسطيني» في الوقت المناسب لمنع إيصاله إلى منطقة الضنية، وصولاً للسيطرة على طرابلس وتحويلها عاصمة لها.

وتؤكد الجهات المواكبة أن دور الفصائل الفلسطينية المناوئة لـ«فتح»، وإن كانت تدعي الحياد، فهي في المقابل تبادر في الوقت المناسب إلى توفير كل أشكال الدعم للمجموعات المتشددة لمنع إلحاقها بهزيمة تسمح لـ«فتح» بتحرير «عين الحلوة» في ضوء ما تعهّد به أبو مازن لمقاتي، وعن الأسباب التي حالت دون تدخل «هيئة العمل الفلسطيني» في الوقت المناسب لمنع إيصاله إلى منطقة الضنية، وصولاً للسيطرة على طرابلس وتحويلها عاصمة لها.

وتؤكد الجهات المواكبة أن دور الفصائل الفلسطينية المناوئة لـ«فتح»، وإن كانت تدعي الحياد، فهي في المقابل تبادر في الوقت المناسب إلى توفير كل أشكال الدعم للمجموعات المتشددة لمنع إلحاقها بهزيمة تسمح لـ«فتح» بتحرير «عين الحلوة» في ضوء ما تعهّد به أبو مازن لمقاتي، وعن الأسباب التي حالت دون تدخل «هيئة العمل الفلسطيني» في الوقت المناسب لمنع إيصاله إلى منطقة الضنية، وصولاً للسيطرة على طرابلس وتحويلها عاصمة لها.

وتؤكد الجهات المواكبة أن دور الفصائل الفلسطينية المناوئة لـ«فتح»، وإن كانت تدعي الحياد، فهي في المقابل تبادر في الوقت المناسب إلى توفير كل أشكال الدعم للمجموعات المتشددة لمنع إلحاقها بهزيمة تسمح لـ«فتح» بتحرير «عين الحلوة» في ضوء ما تعهّد به أبو مازن لمقاتي، وعن الأسباب التي حالت دون تدخل «هيئة العمل الفلسطيني» في الوقت المناسب لمنع إيصاله إلى منطقة الضنية، وصولاً للسيطرة على طرابلس وتحويلها عاصمة لها.

وتؤكد الجهات المواكبة أن دور الفصائل الفلسطينية المناوئة لـ«فتح»، وإن كانت تدعي الحياد، فهي في المقابل تبادر في الوقت المناسب إلى توفير كل أشكال الدعم للمجموعات المتشددة لمنع إلحاقها بهزيمة تسمح لـ«فتح» بتحرير «عين الحلوة» في ضوء ما تعهّد به أبو مازن لمقاتي، وعن الأسباب التي حالت دون تدخل «هيئة العمل الفلسطيني» في الوقت المناسب لمنع إيصاله إلى منطقة الضنية، وصولاً للسيطرة على طرابلس وتحويلها عاصمة لها.



فلسطينية هاربة مع أطفالها من مخيم «عين الحلوة» (أ.ب)

نصيب ميقاتي الذي تواصل بدوره مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، أكد أن لا حرب نهر البارد ثانية في «عين الحلوة»؛ لأن الظروف التي كانت وراء اندلاع الحرب الأولى ليست موجودة، وأن الجيش اضطر للتدخل في حينها لقطع الطريق على إقامة «إمارة إسلامية» في شمال لبنان تتمدد تدريجياً من نهر البارد نحو

بفرض زئار عسكري استخباراتي حول مداخل المخيم ومحيطه، واضطراره للرد على القصف الذي استهدف مواقعه في محاولة لاسترداده إلى حرب نهر البارد - 2 - على غرار تلك التي ضربت في شمال لبنان. وتكشف المصادر عن أن تواصل قائد الجيش العماد جوزف عون مع رئيس حكومة تصريف الأعمال

«فتح»؟ ومن هي الأطراف الفلسطينية التي أمنت لها مقومات الصمود التي أتحذرت لها استخدام قوة نارية غير مسبوقة على امتداد 5 أيام؟ وتسال المصادر نفسها عن الجهة، أكانت محلية أو إقليمية، التي تقف وراء تسليح المجموعات المتشددة بهذا الكم من السلاح، وهل يعقل بأن تواصل حربها مع «فتح» طالما أن بعض الفصائل الفلسطينية الأعضاء في «هيئة العمل الفلسطيني» تؤكد باستمرار عدم توفير لغطاء السياسي لها؟ ومن يصدق بأنها تستعصي على إرادتها بوقف الحرب، وبعد قدرتها على تسليم المطلوبين لو لم تخرط في مخططاتها الرامية إلى إضعاف «فتح» في المخيم؟

كما تسال: ما مدى صحة ما يتردد في الشارع الصيداوي بأن بعض الفصائل المنتمية إلى محور الممانعة الفلسطينية، وإن كانت تدعي الوقوف على الحياد، فإنها لن تسمح لـ«فتح» بأن تكسرها، ما دامت تشكل لها خط السد الفاصل الأول لمنع كبرى الفصائل الفلسطينية، أي «فتح»، من استرداد سيطرتها على أكبر مخيم للحوار الفلسطيني في دول الجوار والعالم؛ كونها المرجعية الناطقة باسم الفلسطينيين.

وتؤيد المصادر الصيداوية عدم إخماد الجيش اللبناني في معارك مع المجموعات المتشددة في داخل المخيم، وتقف إلى جانبه دعماً للتدابير الوقائية التي اتخذها فور اندلاع القتال، وذلك

بفرض زئار عسكري استخباراتي حول مداخل المخيم ومحيطه، واضطراره للرد على القصف الذي استهدف مواقعه في محاولة لاسترداده إلى حرب نهر البارد - 2 - على غرار تلك التي ضربت في شمال لبنان. وتكشف المصادر عن أن تواصل قائد الجيش العماد جوزف عون مع رئيس حكومة تصريف الأعمال

بفرض زئار عسكري استخباراتي حول مداخل المخيم ومحيطه، واضطراره للرد على القصف الذي استهدف مواقعه في محاولة لاسترداده إلى حرب نهر البارد - 2 - على غرار تلك التي ضربت في شمال لبنان. وتكشف المصادر عن أن تواصل قائد الجيش العماد جوزف عون مع رئيس حكومة تصريف الأعمال

بفرض زئار عسكري استخباراتي حول مداخل المخيم ومحيطه، واضطراره للرد على القصف الذي استهدف مواقعه في محاولة لاسترداده إلى حرب نهر البارد - 2 - على غرار تلك التي ضربت في شمال لبنان. وتكشف المصادر عن أن تواصل قائد الجيش العماد جوزف عون مع رئيس حكومة تصريف الأعمال

أزمة النزوح السوري لا تعالج إلا بقرار من دمشق

وقف الاقتتال في «عين الحلوة» بيد «محور الممانعة» الفلسطيني

بيروت: محمد شقير

يتقدّم الملف الأمني في لبنان بشقيه: الحرب المشتعلة في مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين، واستمرار تسلس الألوف من السوريين إلى الأراضي اللبنانية، على المهمة التي أوكلها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مفوضه الخاص إلى لبنان وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، في محاولة هي الثالثة لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التعطيل بانتخاب رئيس للجمهورية.

فالحرب المشتعلة في مخيم «عين الحلوة» تدخل حالياً في هدنة تأمل مصادر صيداوية بأن تكون مديدة ولا يراى منها أن تتحوّل إلى استراحة المحارب، وكان توصل إليها المدير العام للأمن العام بالإناية إلياس البيسري في اجتماعه مع «هيئة العمل الفلسطيني»؛ للتأكد مما إذا كانت قادرة على تثبيت وقف إطلاق النار وإسحاق في المجال أمام معالجة الذبول المترتبة على الحرب التي دارت بين حركة «فتح» والمجموعات المتشددة بزعامة عدد لا بأس به من المطلوبين للقتال اللبناني.

للقتال التي تشعب الانظار عن طرقتي الصيداوية لـ«الشرق الأوسط»، طرفي القتال لن تحجب الانظار عن طرقتي مجموعة من الأسئلة؛ أبرزها: من أين تستمد المجموعات المتشددة صمودها على الأرض في معركتها المفتوحة مع

ميقاتي عدّها «إنجازاً كبيراً وبطولة»

الحكومة اللبنانية تقرّ موازنة 2024 في موعدها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أقرت الحكومة اللبنانية، الثلاثاء، موازنة عام 2024 بعد الانتهاء من مناقشة كامل بنودها تمهيداً لإحالتها إلى مجلس النواب بنهاية الأسبوع، وذلك ضمن المهلة الدستورية، تنفيذاً لمطالب المؤسسات الدولية الداعية لتطبيق الإصلاحات المالية بغرض النهوض من الأزمة.

وأعلنت رئاسة الحكومة إقرار مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2024. ونقلت عن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي قوله إن الموازنة هي الأولى التي تقرها «الحكومة بمواعيدها الدستورية لأول مرة منذ 2022». وأضاف أن الموازنة «حازت على إجماع كامل من مجلس الوزراء لتبنيها، وستحال في نهاية الأسبوع إلى المجلس النيابي»، واصفاً ما تحقق بأنه «إنجاز كبير وبطولة لأننا نعرف

الإدارة العامة، وكان من الصعوبة جداً إنجاز هذه الموازنة في هذا الوقت بالذات».

وقال ميقاتي في لقاء صحافي مباشر تلا الجلسة: «استطيع القول إن الموازنة مقبولة وحازت على إجماع كامل من مجلس الوزراء لتبنيها، وستحال في نهاية الأسبوع على المجلس النيابي الكريم. ويترقب موازنة هناك لجان ستؤلف برئاسة نائب رئيس الحكومة لوضع مشروع قانون ضريبة الدخل الموحدة، ومشروع تعديل قانون المحاسبة العمومية، وإعادة هيكلة القطاع العام والمؤسسات العامة، وهيئة التحقيق وتنسيق ووضع المعايير لأنظمة المعلوماتية في الدولة اللبنانية، وإصلاح الجمارك وضبط التهرب من التسجيل في الضريبة على القيمة المضافة، والضريبة على السلع الفاخرة،



ميقاتي مترئساً لاجتماع الحكومة (الاتي ونهرا)

وتستصدر كلها في أسرع وقت»، وأوضح أن القرارات التي

تستوجب إصدار مراسيم «تستصدر بمراسيم لأن هناك

قوانين تتيح لنا إصدار هذه القرارات بمراسيم في مجلس

«العجز الكاش»

وأضاف ميقاتي: «صحيح أن الموازنة فيها عجز أقل من أي سنة سابقة، ولكن هذا العجز ليس عجز

وأضاف ميقاتي: «صحيح أن الموازنة فيها عجز أقل من أي سنة سابقة، ولكن هذا العجز ليس عجز

قلق أممي بسبب استمرار الصراع في السودان وتحذير من تجنيد المدنيين

عشرات القتلى في مجزرة جديدة شرق النيل بالخرطوم

ودمدي (السودان): محمد أمين ياسين

حصدت الغارات الجوية، في العاصمة السودانية أكثر من 75 قتيلاً من المدنيين خلال ثلاثة أيام، في حين عبر المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، عن قلقه البالغ مما وصلت إليه الأوضاع في السودان، قائلاً إن الوقت قد حان كي يوقف طرفا الصراع في السودان، الحرب ويعودا لاستئناف المحادثات السياسية.

قتلى جنوب الخرطوم

وقالت وزارة الصحة بولاية الخرطوم، الثلاثاء، إن غارة جوية جديدة على سوق شعبية بمحلية شرق النيل بالعاصمة الخرطوم تسببت في قتل وإصابة أكثر من 30 مواطناً بينهم نساء وأطفال، وذلك بعد ساعات من المجزرة الدامية التي شهدها أحد أحياء جنوب الخرطوم، راح ضحيتها 47 قتيلاً وأكثر من 70 مصاباً بعضهم في حالة خطرة.

وأظهر تسجيل فيديو مصور في موقع «فيسبوك» قتل وجرحي في مكان الغارة الجوية التي استهدفت تجمعاً لمواطنين في سوق صغيرة يطلق عليها «سوق الغنم» بمنطقة حلّة توكو بشرق النيل.

وقالت عناصر من قوات الدعم السريع التي نشرت الفيديو، إن الضريبة تمت بطائرة «مسيرة» استهدفت المواطنين أثناء وجودهم بالسوق، وأدت إلى مقتل وإصابة العشرات منهم، وأغلبهم من الباعة المتجولين وبائعات الطعام والشاي. ولم يعلق الجيش حتى كتابة هذا التقرير على الحادثة.

ويشن الجيش السوداني ضربات



الدخان يتصاعد فوق مباني الخرطوم بعد قصف جوي خلال اشتباكات سابقة (رويترز)

الدخان يتصاعد فوق مباني الخرطوم بعد قصف جوي خلال اشتباكات سابقة (رويترز)

الدعم السريع في السودان احتلت مئات المباني المدنية والمستشفيات وتستخدمها لأغراض عسكرية.

تجنيد من نهب المساعدات

وفي السياق، حذرت حكومة إقليم دارفور «غرب السودان»، الثلاثاء، من الاعتداء على قوافل المساعدات الإنسانية، وعدته اعتداءً على ملايين

الأناس لانتقال السودان من الكارثة.. ومضى يقول «نحن بحاجة لإرادة سياسية منسقة وتعاون من أصحاب النفوذ في المجتمع الدولي لوضع حد للمأساة في السودان».

وعبر تورك عن قلقه من دعوات الجيش السوداني لتسليح المدنيين، قائلاً إنه لا ينبغي تشجيع هؤلاء المدنيين على المشاركة في «الأعمال العدائية»، مشيراً إلى أن «قوات

للسلام» 2020. وكان حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، اتهم جهات لم يسمها بمحاولة عرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى ولايات الإقليم.

وكانت الفصائل المسلحة الدافورية، أبرزها، حركة العدل والمساواة، بزعامة جبريل إبراهيم، وحركة جيش تحرير السودان، التي يترأسها مني أركو مناوي، وفصائل أخرى، أعلنت الحياد وعدم الانحياز إلى أي من طرفي الحرب، الجيش وقوات الدعم السريع.

حكومة دارفور تحذر من الاعتداء على قوافل المساعدات الإنسانية

وأشارت حكومة الإقليم إلى تدهور الوضع الصحي والإنساني، واتساع حجم الفجوة الغذائية والدوائية والإيوائية مع ضعف المساعدات المقدمة من المانحين ومنظمات المجتمع الدولي.

وشهدت ولايات دارفور الخمس مواجهات وأعمال عنف بين الجيش وقوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها، أسفرت عن وقوع أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين وتشريد عشرات الآلاف داخل الإقليم والدول المجاورة. ووفقاً لأحدث تقرير للأمم المتحدة، الاثنين، تصاعد النزاع في دارفور إلى عنف منهجي قائم على أساس عرقي ضد المدنيين زاد من حدة التوترات القبلية.

وبلغ ضحايا الحرب منذ اندلاعها منتصف أبريل (نيسان) الماضي، 1146 قتيلاً، و12 ألف جريح، وفقاً لوزارة الصحة السودانية. وتشير إحصاءات المفوضية السامية لحقوق الإنسان إلى مقتل أكثر من 4000 من بينهم مئات المدنيين.

الأشخاص من مواطني إقليم دارفور وكردفان. وقالت في بيان «إن خطب الحياض سيختل تماماً إذا تم الاعتداء على الطوف».

وتنقل المؤن الغذائية ومواد الإيواء والوقود والأدوية من مدينة بورتسودان، شرق البلاد، إلى إقليم كردفان ودارفور، عبر طواف من شاحنات النقل تحت تأمين وحراسة مشددة من القوات المشتركة للفصائل المسلحة الموقعة على اتفاقية «جوبا

مصر: جدل واسع عقب «حظر النقاب» بين طالبات المدارس

القاهرة: محمد عجم



وزارة التربية والتعليم المصرية حضرت النقاب بين طالبات المدارس (وزارة التربية والتعليم المصرية)

أثار قرار وزارة التربية والتعليم المصرية حظر النقاب بين طالبات المدارس ضمن المواصفات التي أقرتها للبري الدراسي الموحد خلال العام الدراسي المقبل (2023 - 2024)، حالة من الجدل الواسع بين قطاعات كبيرة من المصريين، لا سيما بين أولياء الأمور والطالبات.

وخلال الساعات الماضية، تصدرت القراء واجهة النقاش السياسي والديني، وجاء تريند «حظر-النقاب» ضمن الأعلى تداولاً في مواقع التواصل الاجتماعي في مصر؛ إذ جاءت تعليقات المغردين ما بين مؤيد ومعارض للقرار، وعبر كثيرون خاصة ممن ينتمون للتيار الديني المحافظ، عن رفضهم للقرار، كما عدّ آخرون أن للمرأة الحق في ارتداء النقاب في الأماكن العامة والمدارس، في حين جاء آراء أصحاب التيار الليبرالي لترحب بالقرار، مع مطالبات بإمكان تنفيذ هذا المقترح في قطاعات أخرى.

ووفقاً لما نشرته صحيفتا «الأهرام» و«الأخبار» الرسميتان، أصدر وزير التربية والتعليم المصري الدكتور رضا حجازي، قراراً يتضمن أنه «بالنسبة لغطاء الشعر للبنات (اختياري)، ويُشترط في الغطاء الذي تختاره الطالبة برغبتها ألا يحجب وجهها».

تضمن القرار أن «ولي الأمر يكون على علم باختيار ابنته، وأن اختيارها لذلك جاء بناء على

السلوكتات ليس لها علاقة بالنقاب، ولكن بالتربية والتثنية على الأخلاق السليمة.

وتخّن مؤسس «اتحاد أولياء أمور مصر» ما تضمنه القرار من أن ولي الأمر يكون على علم باختيار ابنته لغطاء الرأس دون إيجاب من أي شخص أو جهة، موضحة أنه «قرار طال انتظاره» لكونه يعمل على إنهاء حالة التعتن لدى بعض المدارس بفرض الحجاب على الطالبات.

يُذكر أن قرارات مماثلة تتعلق بالنقاب شهدتها مصر من قبل؛ منها قرار شيخ الأزهر السابق، محمد سيد طنطاوي، بمنع ارتداء النقاب في كل المدارس التابعة للأزهر، وحظر ارتدائه كذلك في مقر السكن الجامعي التابعة للأزهر، معللاً ذلك بأن النقاب «لا علاقة له من قريب أو بعيد» بالدين الإسلامي.

وأتخذت جامعة القاهرة في عام 2015 قراراً بمنع الطبيبات والمرضات بالجامعة من التعامل مع المرضى وهن مرتديات النقاب؛ لينتقل الأمر إلى ساحات القضاء منذ عام 2010، وظل منظوراً حتى إصدار الحكم النهائي في عام 2020، عندما أصدرت المحكمة الإدارية العليا في مصر حكماً نهائياً يحظر على عضوات هيئة التدريس في جامعة القاهرة ارتداء النقاب.

وتبعاً للمحکم القضائي، أصدرت جامعة عين شمس هي الأخرى قراراً بحظر النقاب أيضاً عام 2020. ومن قبلها في عام 2017 كان قرار الجامعة الأميركية بالقاهرة حظر النقاب داخل حرمها.

«النقاب حرية شخصية يجب أن نحترمها، كما نرغب في أن يكون لنا كامل الحرية فيما نلبيس، أيضاً نرغب

للاخر بكامل حريته». وشهدت منصة «إكس» العديد من التغريدات ما بين مؤيد ومعارض. وقال حساب باسم «صوفيا»، إن القرار يُحترم، مطالبة بتعميمه على المهين كافة، معللة ذلك بالقول: «من حقك اعرف مع من تعامل».

في حين اتفق العديد من المغردين على أنه «لا لحظر النقاب»، معللين ذلك بأنه تدبير وعفة قبل أن يكون حرية شخصية.

الدكتورة الينا الحزراوي، مؤسس «اتحاد أولياء أمور مصر» واستشاري الصحة النفسية، تصف قرار وزير التعليم بـ«الجريء»، وترى أن له إيجابيات عديدة، منها التأكد من هوية الطالبة داخل المدرسة، وتحقيق الانضباط التعليمي وراء ذلك، سواء بالتحقق من شخصية الطالبة، أو منع الغش عبر لجوء بعضهم إلى الغش عبر السماعات أسفل النقاب. وتبين الحزراوي، لـ«الشرق الأوسط»، أن العملية التعليمية يجب أن تتم دون استخدام غطاء الوجه، سواء كان للمعلمة أو الطالبة؛ لأنه يؤثر على فاعلية العملية التعليمية وسرعة التلقي بين الطالبة والمعلم.

وحول حالة الجدل التي أثارها القرار بين أولياء الأمور، أوضحت أنها تابعت ردود فعل مختلفة من جانبهم، خاصة في المناطق الريفية والشعبية، لافتة إلى أنه يمكن توعية المعترضين عبر نشرات توعوية ونسوات، عن أسباب القرار، والإشارة خلالها إلى أن

وتصحيح الوضع الكارثي في التعليم». وعلقت الفنانة شمس الكويتية، على القرار في تغريدة على حسابها عبر منصة «إكس» - «تويتير» سابقاً - معبرة عن رفضها لهذا القرار بالمثل، قائلة «قرار حظر النقاب في المدارس الحرية في اختيار اللباس الذي يناسبه؛ إذ قالت:

والفلسفة سامح عسكر، مؤكداً أن «قرار وزارة التعليم براعي جانب معرفة الهوية، وأنه لا حق لطالب بإخفاء هويته، والنقاب أكثر ما يعيبه هو إخفاء الهوية بالمثل». كما تناول مغردون تعليق الإعلامي المصري أحمد موسى، على قرار حظر النقاب في المدارس في «بداية مهمة لتدمير بذرة التطرف

في تصريحات تلفزيونية، إنه يؤيد قرار حظر النقاب سواء في المؤسسات التعليمية العامة أو الأزهرية أيضاً، مضيفاً أنه ينبغي على الدولة حظر النقاب في جميع المؤسسات، وخارج العمل فهو حرية شخصية أو مباح.

بنفس التوجه، جاء رأي الكاتب الليبرالي والباحث في التاريخ

«الداخلية المصرية»: قادة «الإخوان» بالسجون يتلقون «رعاية طبية كاملة»

القاهرة: الشرق الأوسط

قالت وزارة الداخلية المصرية، الثلاثاء، إن قادة «الإخوان»، المحبوسين داخل السجون، يتلقون «معاملة طبية متكاملة»، نافية صحة فيديوهات متداولة تزعم «أوضاعاً قاسية» داخل الزنازين لقادة «التنظيم المحظور». وتداولت منصات «إخوانية» فيديوهات قالت إنها تسريبات للسجن الانفرادي الخاص بمحمود عزت نائب مرشد الجماعة، وكذلك القيادي في الجماعة صلاح سلطان، وشخص ثالث دون الإشارة إلى هويته.

وأكدت الداخلية، في بيان، أن «الفيديو المتداول والمزعوم أنه لنزلاء داخل أحد مراكز الإصلاح والتأهيل (الإخوان)، ورأت أن «هذه المزاعم والتسريبات المخبركة، تأتي في إطار «مخططات جماعة (الإخوان) لحاوله إشارة الجبلية بعد أن فقدت

مصادقيتها باوساط الرأي العام». ووفق الداخلية، فإن «جميع نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل بمن فيهم الأشخاص الواردة أسماؤهم بتلك الادعاءات يتلقون الرعاية الطبية الكاملة، ويستخدون كافتريات المراكز، ويحضررون جلسات المحاكمة في القضايا المتهمين فيه».

وتوعدت الوزارة بـ«التخاذ الإجراءات القانونية حيال تلك الادعاءات والقائمين عليها». الموقف الرسمي للسلطات المصرية، بعدم صحة تلك لتسريبات، دعمته عناصر إخوانية أيضاً. وتناقلت وسائل إعلامية نفي عبد المنعم عبد المقصود، محامي نائب المرشد محمود عزت، مؤكداً أن «الشخص الذي ظهر في الفيديو المسوّب من داخل السجن ليس موكله». بينما كتب محمد سلطان على صفحته بمنصة «إكس»: «الفيديو المسوّب من داخل السجن ليس لوالدي الدكتور صلاح سلطان، وقد تأكدنا من الأهل الذين يزورون الوالد دورياً

ومن سابقين كانوا معه حتى قريباً». وأضاف: «كان الأجدد بمن سرب الفيديو أن يتواصل معنا للتوثيق والاستدذان، ونحذر من استخدام اسم الوالد لترويج أجندة سياسية لا صلة لنا بها، ولا لوالدا بها، ونرجو من الجميع توخي الحذر، وتحري الصدق والدقة في نشر أو تداول الأخبار، ومراجعة شعور الأسر».

وتتهم السلطات الأمنية في مصر «تنظيم (الإخوان) الذي تصنّفه السلطات المصرية (إرهابياً)، عادة بنشر فيديوهات قديمة (أكاذيب) تتعلق في كثير من الأحيان بالسجون والسجناء». ووفق «الداخلية»، فإن «تلك الادعاءات (الإخوانية) تأتي في إطار محاولات التنظيم البائسة لإثارة الرأي العام في البلاد».

ويقع معظم قيادات «الإخوان» داخل السجون المصرية بسبب إدانتهم بموجب أحكام قضائية في «أعمال عنف وقتل». اندلعت عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عن



السفيرة مشيرة خطاب رئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان، في زيارة سابقة لمركز الإصلاح والتأهيل التابع لوزارة الداخلية (المجلس القومي لحقوق الإنسان)

ممثل الائتلاف الحكومي يهاجم القضاة: من خولكم رفض إرادة الشعب؟

المحكمة العليا الإسرائيلية تطلق إشارات لرفض خطة نتنياهو الانقلابية



إسرائيليون يتابعون عبر شاشات التلفزيون بدء جلسات المحكمة العليا (أ.ب.)



المحكمة العليا بكامل نصابها (أ.ب.)

4 و في الوسط. وقال القاضي عميت إن المحكمة العليا في إسرائيل هي «الأكثر انضباطاً في العالم». فلماذا هناك حاجة إلى هذا القانون؟ وأشارت القاضية حيوت، مخاطبة بومباخ، إلى أن ذريعة المعقولة «مستخدمة منذ عشرات السنين، وأنتم تمنعون جميع المحاكم من منح مساعدة لمتضررين (من قرارات الحكومة) وتقولون إنه لا يمكن للمحكمة النظر» في قضايا كهذه. وأضافت رئيسة المحكمة العليا أنه «يوجد آلاف القرارات الفردية التي يتخذها بومبا وزراء يمنحون أنفسهم صلاحيات وتتعلق بمواطين، يشكون من أنها قرارات غير معقولة (...) وبرغم ذلك، في معظم الحالات لا تتدخل، لكن هذا القانون يوقف هذه الإمكانية». واستمرت المداولات حتى المساء، ويفترض أن يكتب كل قاض رايه في الالتماسات، ويمرر من كتب على جميع القضاة فيسجل كل منهم ملاحظاته، وتسلم هذه الأوراق إلى رئيسة المحكمة التي سيكون عليها البت في القضية حتى موعد أقصاه منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل، حتى ذلك الحين يتوقع أن يتوصل السياسيون إلى تسوية، ربما تريح المحكمة من اتخاذ قرار رسمي.

يجوز له أن يأخذ لنفسه صلاحيات منخبي الشعب. وحذر من قرار في المحكمة يقود إلى منح رئيس الحكومة من الاستمرار في ولايته في منصبه، وأنه يتعذر عليه القيام بمهامه، رغم أن غالبية الجمهور اختارته، وصوتت له بشكل ديمقراطي. وفي تصريحات خارج المحكمة، اعتبر وزير القضاء، ياريف ليفين، أن «المداولات الجارية في المحكمة العليا بانعدام صلاحية مطلق هي مس شديد بالديمقراطية وبمكانة الكنيست. ومجرد النظر في إمكانية شطب قوانين أساس، التي تشكل رأس الهرم التشريعي، وفي إمكانية الإعلان عن تعذر رئيس الحكومة القيام بمهامه (عزله) هو مس شديد بحكم الشعب». وأضاف: «المحكمة، التي يعين قضاتها أنفسهم في الغرف المغلقة ومن دون برونشوكول، تضع نفسها فوق الحكومة والكنيست والشعب، وكذلك فوق القانون. وهذا وضع مناقض للديمقراطية بشكل مطلق. ويعني أن المحكمة بلا توازنات وكوابح». أما القضاة، فأوحى معظمهم بأنهم يقفون ضد الحكومة، علماً بأن 7 منهم يعتبرون ليبراليين و4 محافظين

أبناء ذلك الجيل؟». وأكمل كلامه، وقال إن «نخبة تتمتع بامتيازات لن تتمكن من الحفاظ لفترة طويلة على الحقوق، باستثناء حقوقها هي نفسها». وقاطعة القاضي خالد كجوب قائلاً: «ليس هذا مهيناً؟». ووتخت رئيسة المحكمة العليا روتمان، بعد أن قال قائلة: «لسنا منشغلين بكرامتنا ولا يمكننا، إننا نتعامل مع مصلحة الجمهور. هل سيقيدون ديناً لمعنا من تقديم مساعدة للجمهور؟ وخسارة أن يتجه السيد إلى مصطلحات الكرامة». وإثر أقاله ضد القضاة، قال القاضي يتسحاق عميت لروتمان: «سيسترني إذا أنهيت كلامك». وحضرت إلى الجلسة وزيرة الإعلام، جلست دستيل إتربيان، وهي التي كانت قد طلبت أن تنضم إلى المدافعين عن موقف الحكومة. لكن المحكمة رفضت طلبها. وقد تعمدت الحضور، وعندما كان أحد القضاة يتكلم، هتت تلقى خطاباً مطلقاً حول موقفها. وقد هاجمت القضاة مجرد موافقتهم على قبول الدعوى. وقال الحسامي إيلاً بومباخ إن المحكمة العليا هي جسم مرموق لا

الحديث يجري عن «قضية مصيرية»، حيث إن أي قرار تصدره المحكمة سيحدد وجهة الدولة

الاستقلال «التي حددت لإسرائيل هويتها وقيمتها منذ اللحظة الأولى لتأسيسها في سنة 1948». ورد روتمان بلا تردد: «وما هي وثيقة الاستقلال؟ هي أيضاً وضعتها 37 شخصاً إسرائيلياً لم يكونوا منتخبين، ولم يكن بينهم سوى امرأتين، ولم يكن بينهم عرب، فمن قال إنني في سنة 2023 يجب أن أسير وفق قيم وضعها

الأطراف أن يتكلموا باختصار، ويعرضوا وجهة نظرهم. وأكدت: «نحن واعون إلى أن هناك من يريد أن يحول البحث إلى موضوع سياسي، ولكننا في المحكمة نصز على أنها قضية قضائية، ويجب التداول فيها من هذا الباب فقط. وأنا ساصر على إبقاء المداولات في هذا الإطار». لكن هذا التوجه لم يكن مقبولاً عند ممثلي الحكومة، فتكلموا بالأساس عن الأبعاد السياسية والإيديولوجية. وأصر النائب سمحا روتمان، رئيس لجنة القانون والدستور في الكنيست، وهو من كتلة «الصهيونية الدينية»، وتمت إحاطة مقر المحكمة بعدة دوائر من الحراسة، شارك فيها الوف الجنود وعناصر الشرطة. وكان حوالي 50 ألف متظاهر حضروا إلى مقر المحكمة، ليلة الاثنين - الثلاثاء، وتظاهروا تضامناً معها لـ3 ساعات كاملة. ثم ساروا باتجاه بيت رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، للاحتجاج على خطته، لكن الشرطة طلبت منهم التفرق لأنهم بذلك يخرقون تصريح النظاهر. بدأت الجلسة بمقدمة عرضتها القاضية إستر حيوت، رئيسة المحكمة العليا، وأشارت إلى أهمية القضية «وطابعها المصيري». وطلبت من

اختارت الوقوف ضدها. وفي رسالة طويلة ومنمقة، توجهت إلى المحكمة العليا تطلب «شطب القانون الذي يلغي حجة المعقولة»، وهو ما عرّضها أيضاً لانتقادات شديدة من قبل مسؤولين في الائتلاف الحكومي، وصلت إلى حد تهديدات منمقة. وبدأت المداولات صبيحة الثلاثاء، في أجواء توتر شديد. فقد حضر القضاة وسط إجراءات حراسة مشددة من فرق عناصر الشاباك (المخابرات العامة)، بعد أن تلقوا تهديدات بالقتل، وقرر الأمن الإبانامو في بيوتهم. وتمت إحاطة مقر المحكمة بعدة دوائر من الحراسة، شارك فيها الوف الجنود وعناصر الشرطة. وكان حوالي 50 ألف متظاهر حضروا إلى مقر المحكمة، ليلة الاثنين - الثلاثاء، وتظاهروا تضامناً معها لـ3 ساعات كاملة. ثم ساروا باتجاه بيت رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، للاحتجاج على خطته، لكن الشرطة طلبت منهم التفرق لأنهم بذلك يخرقون تصريح النظاهر. بدأت الجلسة بمقدمة عرضتها القاضية إستر حيوت، رئيسة المحكمة العليا، وأشارت إلى أهمية القضية «وطابعها المصيري». وطلبت من

تل أبيب: نظير مجلي تحولت القاعة الكبرى في مقر محكمة العدل العليا في القدس الغربية، الثلاثاء، إلى ساحة صراع بين الهيئة الكاملة للقضاة (15 قاضياً)، التي التأمت بهذه التركيبة لأول مرة منذ تأسيس إسرائيل قبل 75 عاماً، ومعها ممثلو الحركات القانونية المعارضة، وبين ممثلين عن الحكومة، حول «مستقبل الديمقراطية واستقلالية القضاء». ووضعت في مركز الحدث القوانين التي تم سنّها في الكنيست (البرلمان) بالأكثريّة الائتلافية، وتعدّ جزءاً من خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وجهاز القضاء. وبدا واضحاً أن الحديث يجري عن «قضية مصيرية»، حيث إن أي قرار تصدره المحكمة سيحدد وجهة الدولة العبرية، ليس في مسألة القضاء فقط، بل في مجمل نظام الحكم. فمن تقدموا بهذا الالتماس هم 8 أجناس يمثلون حركة «نظام الحكم السليم»، ومجموعة من الشخصيات التي تمثل قيادة الاحتجاج الجماهيري. ووقفت معهم المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهراف ميار، التي تمثل مؤسسة يفترض أنها تابعة للحكومة، لكنها

اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري المصغر لبحث مخاطر اندلاع «مواجهات متعددة الجبهات»

تل أبيب: إيران أقامت «مطارات» في لبنان وسوريا للمسيّرات

المنظمتان الإرهابيتان الفلسطينيتان (حماس) و(الجهاد الإسلامي)، عميلتين في خدمة محور الشز الإيراني بشكل مزداد، وفي الضفة الغربية تقوم إيران بتوفير المال، والمعرفة، والتوجيه للإرهاب». وأضاف المصاد أن «طهران تنتشر على الحدود العراقية - الأردنية، وفي الأونة الأخيرة، كانت هناك جهود إيرانية لتقويض الحدود الشرقية للاردن من خلال الميليشيات الشيعية، التي تعمل وتتمركز في العراق، تحت السيطرة الإيرانية والشيعية». «الهدف النهائي، هو إنشاء جبهة أخرى ضد إسرائيل، على حدود الأردن الطويلة مع إسرائيل». وذكر أن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، حاول طرح قراره الذي أوقف بنيامين نتنياهو تنفيذ، ويقلص فيه الزيارات العلانية للأوسرى الفلسطينيين من مرة في الشهر إلى مرة في الشهرين، لكن رئيس الحكومة رفض طرحه للبحث. وقال إنه قرر «تأجيل البت في هذا الموضوع إلى ما بعد الأعياد اليهودية، أي بعد شهر».

المكررة التي يقوم بها حزب الله على الحدود الشمالية، بمثابة عمل متجرّف وخطير من جانب حزب الله، بتشجيع إيراني»، مضيفاً أنه «يبدو أن نصر الله قد نسى علاقات القوة الحقيقية بين إسرائيل وحزب الله». وسبق لغالانت أن وجّه رسالة تهديد إلى الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، قبل الاجتماع بساعات قائلاً: «نصر الله يحاول تصوير نفسه على أنه المدافع عن لبنان، لكنه في الواقع يجعل لبنان ومواطنيه رهينة لخدمة المصالح الإيرانية والشيعية». وقال: «إذا أخطأ سيصبح مدمراً للبنان». وبحسب مصادر سياسية وعسكرية في تل أبيب، فإن أبحاث الكابنيت تناولت تقارير الجيش والمخابرات الإسرائيلية «التي تؤكد أن إيران تقيم بنحة تحتية لتطويق إسرائيل بجبهات حربية من كل الجهات... ففي سوريا تستمّر في جهودها لإنشاء جيش من الميليشيات، ليكون بمثابة حزب الله - 2 في هضبة الجولان وغيرها. وفي غرة، أصبحت



أحد اجتماعات «الكابنيت» الأخيرة في الحكومة الإسرائيلية (مكتب الصحافة الحكومي)

استنزاف ضد إسرائيل، على جميع حدودها، وفي الوقت نفسه الاستمرار في تطوير الأسلحة النووية وتجهيزها. وهذه الجهود تمس كل دولة من حولنا». وقال إنه «في لبنان، تعدّ الاستنزافات الهجمات الإرهابية في جميع أنحاء العالم، وتحاول تفكيك الدول القائمة». وخلال اجتماع الكابنيت، واصلت غالانت وقادة الجيش، الحديث عن «الهدف الإسرائيلي، في إدارة حرب لتحقيق قدرة نووية عسكرية، وهي أقرب من أي وقت مضى لذلك. وتواصل خطتها الاستراتيجية في الشرق الأوسط، الهادفة إلى السيطرة، جغرافياً وإيديولوجياً على دول المنطقة، وتتجنّب

ببعد 20 كيلومتراً فقط من الحدود الإسرائيلية»، وتصريحات رئيس أركان الجيش هنري طهيفي، التي أدلى بها أمام مجموعة ضباط بمناسبة الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، وقال فيها «إنه يجب الاستعداد لمواجهة صعبة ومتعددة الجبهات»، وتصريحات رئيس جهاز المخابرات الخارجية (الموساد) دافيد بارنيان، التي أعلن فيها أن قواته «تمكنت من إحباط 27 هجوماً إيرانياً استهدفت يهود أو إسرائيليين بجميع أنحاء العالم، خلال العام الأخير»، وتهديداته باستهداف قادة إيرانيين «في العمق الإيراني وفي قلب العاصمة طهران».

وكان غالانت عرض صوراً أمام الجمهور زعم أنها للمطار المزعوم، قائلاً: «الأرض اللبنانية، والسيطرة الإيرانية، والهدف إسرائيل، ثم هد: «إذا وصلنا إلى صراع، فلن نتردد في استخدام القوة الفعالة للجيش الإسرائيلي، وحزب الله ولبنان سيدفعان ثمناً باهظاً ومؤلماً». وأضاف: «إيران تمثل حالياً أكبر تهديد لدولة إسرائيل، وللاستقرار الإقليمي، والنظام العالمي. إنها تسعى جاهدة

وجاءت هذه التقديرات، في وقت التأم فيه المجلس الوزاري الأمني المصغر في الحكومة الإسرائيلية (الكابنيت)، للبحث في «الأخطار المتنامية لاندلاع مواجهات متعددة الجبهات». ومع أن الاجتماع يعدّ دورياً وفقاً لجدول أعمال متفق عليه مسبقاً، إلا أنه أثار الاهتمام بشكل خاص هذه المرة، في أعقاب تصريحات وزير الدفاع غالانت، مساء الاثنين، عن قيام إيران «بإنشاء مطار في الجنوب اللبناني

كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب الثلاثاء، أن هناك «عددًا من المطارات التي أقامتها إيران في لبنان، وليست مطاراتاً واحداً كما نشر وزير الدفاع، يواف غالانت، وأن هذه المطارات لا تصلح لهبوط أو إقلاع الطائرات الكبيرة، إنما هي بمثابة مهبط صغير، يعد موقعاً عسكرياً بكل معنى الكلمة، أقبح لأهداف إرهابية ضد مواطني إسرائيل، ولذلك يستدعي استهدافه... ولكن هذه المطارات لا ترقى إلى مستوى التهديد الحربي». وجاءت هذه التقديرات، في وقت التأم فيه المجلس الوزاري الأمني المصغر في الحكومة الإسرائيلية (الكابنيت)، للبحث في «الأخطار المتنامية لاندلاع مواجهات متعددة الجبهات». ومع أن الاجتماع يعدّ دورياً وفقاً لجدول أعمال متفق عليه مسبقاً، إلا أنه أثار الاهتمام بشكل خاص هذه المرة، في أعقاب تصريحات وزير الدفاع غالانت، مساء الاثنين، عن قيام إيران «بإنشاء مطار في الجنوب اللبناني

تصعيد مستمر بين تركيا والفصائل الموالية لها وبين «قسد» شمال شرقي سوريا



مقاتلون موالون لتركيا في معارك ضد «قوات سوريا الديمقراطية» (أرشفيفه - أ.ب.ب)

لاستهداف بقذيفة «أر بي جي» مجهولة المصدر، على طريق أوتوستراد باب الهوى بالقرب من منطقة باتابو بريف إدلب الشمالي، من دون وقوع أضرار. وأرسل الجيش التركي، على مدى الأيام الثلاثة الماضية، دفعتين من التعزيزات العسكرية إلى نقاطه المنتشرة في إدلب التي يشهد العديد من محاورها، ولا سيما في ريفها الجنوبي، تصعباً كبيراً من جانب الجيش السوري والطيران الحربي الروسي في الفترة الأخيرة. ونفذت القوات السورية، الثلاثاء، عملية تسلل على محور خشبنا بريف اللاذقية الشمالي، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة مع لواء «عثمان بن عفان» التابع لهيئة «تحرير الشام» الروسية وقف القصف الجوي المكثف، وحاصر القتال بين الطرفين على الجبهات فقط.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الثلاثاء، مقتل 4 من عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات منظمة عملية «درع الفرات» الخاضعة للسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية في حلب. من ناحية أخرى، كشف «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن هجوم تعرض له رتل عسكري كان يحمل تعزيزات للقوات العسكرية التركية المنتشرة في منطقة خفض التصعيد المعروفة باسم منطقة «بوتين - إردوغان». وكان الرتل التركي، المؤلف من 15 الية تحمل معدات عسكرية ولوجيستية، دخل من معبر كفرلوسين الحدودي بريف إدلب الشمالي، واتجه مساء الاثنين نحو محور المسطومة بريف إدلب الجنوبي... وتعرض

«مجلس تل تمر العسكري»، فيما لا يزال 3 آخرون محاصرين بالقرب من الساتر التركي في منطقة مشعفة كانوا يقومون بهمة استطلاعية في ريف أبو راسين شمال غربي الحسكة، الواقعة ضمن ما يعرف بمنطقة «نعب السلام» الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني». في السياق، كشفت المخابرات التركية عن مقتل معتصم أكبورك، المسؤول عن التدريب العسكري في «وحدات حماية الشعب» الكردية، والذي كان يحمل الاسم الحركي «سرهات سرهيدان» في عملية نفذتها بمدينة عامودا التابعة لمحافظة الحسكة. وقالت مصادر أمنية إن «الإرهابي أكبورك» التحق بصوف «حزب العمال الكردستاني» عام 2015، وتلقى تدريبات عسكرية منذ ذلك الحين.

أقره: سعيد الرازي تواصلت الاستهدافات المتبادلة بين القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأقرة من جهة، وقوات «قسد» من جهة ثانية، على محور التماس في ريف الحسكة في شمال شرقي سوريا. وقصفت قوات «مجلس تل تمر العسكري»، التابعة لـ«قسد»، الثلاثاء، مجموعة من عناصر الفصائل في محيط قرية تل جمعة بريف المنطقة شمال غربي الحسكة، تزامناً مع تكثيف الأخيرة بدعم من المدفعية التركية، تحركاتها والقيام بعمليات تسلل، تكررت بشكل مكثف في الأسابيع الأخيرة. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل عنصرين من «الجيش الوطني» على يد قناصة من عناصر

تواصلت الاستهدافات المتبادلة بين القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأقرة من جهة، وقوات «قسد» من جهة ثانية، على محور التماس في ريف الحسكة في شمال شرقي سوريا. وقصفت قوات «مجلس تل تمر العسكري»، التابعة لـ«قسد»، الثلاثاء، مجموعة من عناصر الفصائل في محيط قرية تل جمعة بريف المنطقة شمال غربي الحسكة، تزامناً مع تكثيف الأخيرة بدعم من المدفعية التركية، تحركاتها والقيام بعمليات تسلل، تكررت بشكل مكثف في الأسابيع الأخيرة. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل عنصرين من «الجيش الوطني» على يد قناصة من عناصر

بليكن يُصدر إعفاءً لتحويل الأموال من كوريا الجنوبية إلى قطر... والجمهوريون يعترضون

واشنطن تحرر المليارات الإيرانية تمهيداً لتبادل السجناء الأسبوع المقبل

واشنطن: علي يردى

تحررت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لإزالة العقوبات أمام إتمام صفقة لتبادل السجناء بين واشنطن وطهران، فأصدرت إعفاءً لتمكين المصارف الدولية من تحويل نحو ستة مليارات دولار من أموال النفط الإيرانية المجمدة في كوريا الجنوبية ونقلها إلى قطر من دون التعرض لعقوبات أميركية، في خطوة رئيسية لتحرير خمسة مواطنين أميركيين محتجزين في إيران، مقابل إطلاق خمسة مواطنين إيرانيين مسجونين في الولايات المتحدة.

ووقع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، على هذه الإعفاءات من العقوبات أواخر الأسبوع الماضي، أي بعد نحو شهر من إعلان مسؤولين أميركيين وإيرانيين وجود اتفاق مبدئي في هذا الشأن بوساطة من قطر. ولم يبلغ الكونغرس بقرار الإعفاء حتى الآن.

وإن يرجح أن يتنفس ذوو السجناء الأميركيين ومؤيدوهم الصعداء بعدما انتظر كثيرون بينهم سنوات عودة المعتقلين الخمسة، يُتوقع أيضاً أن تتعرض إدارة بايدن لانتقادات شديدة من الجمهوريين المعارضين في الكونغرس لأي اتفاق يسمح بتحرير الأموال الإيرانية المجمدة، والتي ستحوّل من كوريا الجنوبية إلى قطر بغرض محدد يتمثل في شراء السلع الإنسانية مثل الغذاء أو الدواء.

ويمثل الاتفاق قرصاً رئيسياً للمعارضين القدامى الذين لا يزالون على خلاف حول مجموعة من القضايا، ومنها التوسع السريع لبرنامج طهران النووي، ودعمها العسكري المتواصل لروسيا، والفتح الإيراني القاسي للمعارضة.

بايدن ورئيسي

ورغم أنه لا يزال من غير الواضح متى يمكن للجانبين استكمال عملية نقل السجناء، فإن الإعلان الذي جاء في ساعة متقدمة من



الرئيس الأميركي جو بايدن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن قبل ركوب طائرة الرئاسة في قاعدة «المنذورف» - ريتشاردسون» المشتركة بالاسكا أمس (رويترز)

يهدف الإعفاء الجديد الذي وقّعه بليكن إلى تقديم ضمانات للمصارف الأجنبية بأنّها لن تخضع للعقوبات الأميركية

الأخرى إلى الناس العاديين، بصرف النظر عن مدى اعتراض حكوماتهم.

غضب جمهوري

ورغم القيود، لا يزال الجمهوريون يعارضون الصفقة، قائلين إن رفع تجميد الأموال «يخلق حافزاً مباشراً لخصوم أميركا للقيام باحتجاز الرهائن في المستقبل»، كما صرح كبير الجمهوريين في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب مايكل ماكول في بيان، عقب إخطار الإدارة للكونغرس. وأضاف أن توقيت الصفقة، قبل ذكرى 16 سبتمبر (أيلول) لوفاة مهسا أميني، التي تُوفيت عن 22 عاماً في أثناء احتجاجها من شرطة الأخلاق الإيرانية وأشعلت مظاهرات واحتجاجات في كل أنحاء البلاد، كان «فظيحا بشكل خاص».

وكتب السيناتور الجمهوري تشاك غراسلي، على موقع «إكس»، «توتير» سابقاً، أنه «من السخافة أن يحصل امتزاج الولايات المتحدة لدفع ستة مليارات دولار مقابل الرهائن، مما سيساعد بشكل غير مباشر على تمويل السياسة الخارجية رقم واحد لدى إيران: الإرهاب». وكذلك اتهم السيناتور توم كوتون بايدن بـ«دفع فدية لأسوأ دولة راعية للإرهاب في العالم».

وصرح السيناتور تيد كروز بأن الإعفاءات علامة على أن الإدارة كانت تسعى سراً إلى اتفاق أوسع مع إيران يشمل أكثر من مجرد إطلاق المعتقلين. وقال في بيان: «تؤكد أخبار اليوم (الآن) أنه كان هناك بالفعل اتفاق جانبي يشمل فدية قيمتها ستة مليارات دولار وإطلاق عملاء إيرانيين». وإلى جانب هذا، تعرضت إيران لانتقادات شديدة بسبب تزويد روسيا بطائرات مسيرة ذاتية التفجير استخدمت في غزو أوكرانيا. وأكدت وزارة الخارجية الأميركية أن إدارة بايدن ستواصل «مواجهة انتهاكات النظام الإيراني لحقوق الإنسان، والأعمال المزعزعة لاستقرار في الخارج، ودعمه للإرهاب، ودعمه للحرب الروسية ضد أوكرانيا».

كوريا الجنوبية إلى قطر. وبموجب هذا الترتيب، لا يمكن استخدام هذه الأموال الموجودة في البنك المركزي القطري إلا لشراء سلع من مقدمي السلع والخدمات الإنسانية المسموح بها بموجب العقوبات الحالية.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان: «ستنقل هذه الأموال إلى حسابات مقيّدة في قطر، وستكون الولايات المتحدة مسؤولة عن مراقبة كيفية وتوقيت استخدام هذه الأموال». مضيفة أن «سياسة الولايات المتحدة طويلة الأمد هي التأكد من أن عقوباتنا لا تمنع تدفق الغذاء والدواء والسلع والخدمات الإنسانية

«أسوشيتد برس»، يمهد للإطلاق الكامل للسجناء، فيما يمكن أن يحصل فعلاً في وقت مبكر من الأسبوع المقبل، أي خلال اجتماعات الأمم المتحدة، وفقاً لأشخاص مطلعين تحدثوا شريطة عدم نشر أسمائهم لمناقشة تفاصيل حساسة.

للغذاء والدواء حصراً

ويهدف الإعفاء الجديد، الذي وقّعه بليكن، إلى تقديم ضمانات للمصارف الأجنبية بأنّها لن تخضع للعقوبات الأميركية بسبب تحويل الأموال الإيرانية في

على أن تلك المحادثات لا علاقة لها بمفاوضات تبادل السجناء، وبينهم الأميركي، الإيراني الأصل، سياماك نمازي، المعتقل في طهران منذ نحو ثماني سنوات، والأميركي، الإيراني الأصل، مراد طاهبان، الذي يحمل أيضاً الجنسية البريطانية، وعماد شرقي، علماً بأن هؤلاء أطلقوا من سجن «إيفين» الشهير الشهر الماضي في خطوة أولية من الصفقة. ولم يُكشف عن اسمي اثنين من المعتقلين الأميركيين الآخرين الذين سيكفون ضمن عملية المبادلة، بناء على طلب من أسرتهما. وفي حين لا يزال المعتقلون الخمسة في إيران، فإن قرار الإعفاء، الذي نشرته أولاً وكالة

لبل الائتلاف بتوقيف الساحل الشرقي للولايات المتحدة، يأتي في وقت يستعد فيه الرئيس الأميركي بايدن والإيراني إبراهيم رئيسي، للسفر إلى نيويورك بغية حضور الاجتماعات رفيعة المستوى للدورة السنوية الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل.

وفي خضمّ محادثات إطلاق السجناء، تناقش الولايات المتحدة وإيران ترتيباً غير رسمي محتملاً يسعى إلى وضع بعض القيود على برنامج إيران النووي وتجنب أزمة دولية. ومع ذلك، أصر المسؤولون الأميركيون

إيران تؤكد احتجاز دبلوماسي سويدي وتستعد لمحاكمة فرنسيين



مدخل سجن «إيفين» في وسط طهران (أرشيفية - رويترز)

تم توقيف مدرسة اللغة الفرنسية والنقابية سيسيل كولر والمقاعد جاك باري في 7 مايو 2022 أثناء قيامها بجولة سياحية في إيران. ونظم أقاربها مرات عدة تجمعات في فرنسا للمطالبة بالإفراج عنها والتنديد بطرفو اعتقالهما «الصعبة للغاية» في سجن إيوين بطهران. ولا يزال فرنسيان آخران محتجزين في إيران، هما لوي أرنو، الموقوف منذ سبتمبر (أيلول) 2022 في طهران، وشخص آخر لم تكشف هويته. في 28 أغسطس (آب)، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في خطابه السنوي أمام السفراء الفرنسيين، إن «لا شيء يجزّر احتجاز» المواطنين الفرنسيين «في ظروف غير مقبولة» في السجون الإيرانية. وأفرجت طهران في مايو عن الفرنسي بنجامان بريير ومواطنه الذي يرحل أيضاً الجنسية الأيرلندية برنارد فيلان. وقال بريير مؤخراً إن اسم أحد المعتقلين غير المعروفة هويتهم، أوليفيه.

لسجناء سياسيين في الثمانينات. وحكم عليه بالسجن مدى الحياة العام الماضي، مما دفع إيران إلى استدعاء سفيرها لدى السويد احتجاجاً. وتدين العديد من الدول الغربية ما تسميه «ديبلوماسية الرهائن» من جانب إيران، التي تتمثل في اعتقال مواطنين غربيين بهدف الحصول على تنازلات مثل إطلاق سراح مواطنيها. في سياق متصل، أعلن ستايشي انتهاء التحقيق في قضية فرنسيين، هما المعلمة والنقابية سيسيل كولر ورفيقها جاك باري الموقوفان في إيران منذ مايو (أيار) 2022، ما يمهد لاحتمال محاكمتها بتهمة «التجسس». وقال ستايشي: «تم توقيف رجل وامرأة، وكلاهما مواطنان فرنسيان، بتهمة التجسس ضد إيران». وأضاف: «أحيلت قضيتهما إلى المحكمة المختصة بعد إجراء تحقيق مستفيض، وصدرت لائحة اتهام بحقهما»، دون أن يذكر أي تفاصيل. وأشار إلى أن «محاكمتها راجعا قضيتهما مرتين، وعندما تتوفر معلومات جديدة سنعلن عنها».

قضية... في الأيام المقبلة». ولم يحدد المتحدث تفاصيل الاتهامات المحددة الموجهة إلى فلوديروس. بدورها، أفاضت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن ستايشي، بأن حالة معروفة لاحتجاز مواطن أجنبي في إيران، في وقت يستعد محتجزان فرنسيان للمثول أمام محكمة إيرانية، ما يندرج بتفاقم التوتر السياسي بين طهران والغرب. وهذا أول رد فعل من طهران، بعدما أعلنت السويد ومفوضية الاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي، أن مواطناً سويدياً احتجزته السلطات في إيران. وقالت السويد إن السلطات الإيرانية احتجزت يوهان فلوديروس (33 عاماً) في أبريل (نيسان) 2022، وقالت عائلته إن السبب هو اتهامات بالتجسس. ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم القضاء الإيراني، مسعود ستايشي، قوله خلال مؤتمر صحافي أسبوعي: «احتجز المواطن السويدي بشكل قانوني في أعقاب تحقيق مبدئي، وستعلن نتائج التحقيق الكامل في

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أكد القضاء الإيراني، الثلاثاء، احتجاز دبلوماسي سويدي يعمل لدى الاتحاد الأوروبي، في أحدث حالة معروفة لاحتجاز مواطن أجنبي في إيران، في وقت يستعد محتجزان فرنسيان للمثول أمام محكمة إيرانية، ما يندرج بتفاقم التوتر السياسي بين طهران والغرب. وهذا أول رد فعل من طهران، بعدما أعلنت السويد ومفوضية الاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي، أن مواطناً سويدياً احتجزته السلطات في إيران. وقالت السويد إن السلطات الإيرانية احتجزت يوهان فلوديروس (33 عاماً) في أبريل (نيسان) 2022، وقالت عائلته إن السبب هو اتهامات بالتجسس. ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم القضاء الإيراني، مسعود ستايشي، قوله خلال مؤتمر صحافي أسبوعي: «احتجز المواطن السويدي بشكل قانوني في أعقاب تحقيق مبدئي، وستعلن نتائج التحقيق الكامل في

فراغ في القيادة وصراع أجنحة وفروع أقوى من المركز

«القاعدة» المتصدع يحتفي بذكرى «11 سبتمبر» ويلوِّح بهجوم جديد

صراع أجنحة
إِنَّ الفراغ في قيادة التنظيم المستمر منذ أكثر من عام، فتح الباب أمام صراع أجنحة يتحدث عنه الخبراء، فيما تشير كثير من التقارير إلى أن «سيف العدل» هو الزعيم الفعلي للتنظيم، واسمه الحقيقي محمد صلاح الدين زيدان، واعترف التنظيم في الإصدار الجديد بأنه كان يكتب سابقاً تحت الاسم المستعار «عابر سبيل» لكن قيادة سيف العدل للتحظيم تطرح إشكالات كبيرة، وهو الموجود في قبضة الحرس الثوري ببايران، ما يجعله مع رفض كثيرين من أنصار التنظيم، في ظل شكوك حول علاقة مشبوهة بين سيف العدل والمخابرات الإيرانية، وهذا الخلاف سنوات الأخيرة. ويتحدث الخبراء عن صراع برز إلى السطح ما بين حمزة الغامدي وسيف العدل، جعلت الأول وهو الذي يقدم نفسه زعيماً للتنظيم، يشن حملة واسعة على سيف العدل لمنع توليه القيادة، ولكن القرار في النهاية يعود إلى أعضاء «مجلس الشورى»، ذلك المجلس المجهول بشكل مطلق.

تفوق أضرارها ما خلفته هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، يتطلع المراقبون للوضع داخل التنظيم، وهو الذي يعاني من أزمة قيادة، ومن ضعف كبير في المركز، مع صعود قوي لأطراف، خصوصاً في أفريقيا، حيث أصبحت أفرع التنظيم أقوى من المركز، وأكثر استقلالية وعدم انضباط. أزمة القيادة التي تعصف بتنظيم «القاعدة»، تاکدت أكثر بعد صدور عدد من عشرات الصفحات للاحتفاء بواحدة من أشهر أنشطة التنظيم، ومع ذلك لم نجد فيه أي ذكر لمن يقود التنظيم، ولا أي معلومة حول مصير أيمن الظواهري الذي أعلنت الولايات المتحدة الأميركية أنها قتلتها في غارة على منزل سكنه في العاصمة الأفغانية كابل في اليوم الأخير من يوليو (تموز) 2022.

بذلك الصمت المطبق، يترك التنظيم الإرهابي حالة الشك قائمة، وهو شك يؤكد أزمة القيادة في التنظيم، لأن نفي الرواية الأميركية حول مقتل الظواهري، سيفرض نشر دليل حياة زعيم التنظيم، أما نفيها فيعني ضرورة تحديد هوية زعيم جديد وتقديم البيعة له.



رجل إطفاء أميركي أمام نصب تذكاري لضحايا «هجمات 11 سبتمبر»... (أ.ف.ب)

غير القائمة على الإيمان، وانهارها من الداخل. لذا هل لا تزال هناك حاجة إلى تكرار هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)؟ نعم». وحول طبيعة الهجوم المقبل، قال التنظيم إنه «سيكون غير متوقع، وسوف يحقق أهدافه المستقبلية دون أدنى شك».

وقال التنظيم الإرهابي إن النظام العالمي الذي يقوده الغرب بدأ «ينهار»، مشيراً إلى أن «الثقافة الغربية دخلت مرحلة العد العكسي، وانحلال الأنظمة

ضده «كانت واحدة من أعظم أسباب زيادة الرعب والإرهاب وانتشاره في أنحاء العالم... لا يزال أثر هجوم الأمة الإسلامية مستمراً لأكثر من عقدين، وسوف يحقق أهدافه المستقبلية دون أدنى شك».

في حين يهدد التنظيم بهجمات

بطائرة هاني حنجور، مع نشر مقال افتتاحي للعدد جاء تحت عنوان «الأينبغي تكرار هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)»، وذلك بعد مرور 22 عاماً على الهجوم الذي كان يعرف بـ«الثلاثاء الأسود». المقال الذي جاء في 8 صفحات، قال إن هجمات 11 سبتمبر (تسببت في ضرر لا يمكن إصلاحه بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية»، واصفاً الهجمات بأنها «إبداع عسكري لا مثيل له»، بل إنه ذهب إلى أبعد من ذلك حين قال إن الهجمات كانت «السبب في خسارة الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها للمهالة المحيطة بهم، التي توحى بأنهم لا يقهرون»، رابطاً الهجمات باندلاع ثورات «الربيع العربي» بعد 10 سنوات، ثم انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان.

«أيلول جديد!»
التنظيم الذي فقد الكثير من قوته خلال العقدين الأخيرين، بعد تصفية عدد من قادته البارزين، في مقدمتهم أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، حذر من هجوم في المستقبل «سيكون أكثر تدميراً»، وأضاف في عدده الجديد أن الحرب على الإرهاب التي أطلقت

لوح تنظيم «القاعدة» الإرهابي بشن هجوم جديد يكون أكبر زحماً من هجوم 11 سبتمبر (أيلول) 2001، الذي استهدف أبراج التجارة العالمية في نيويورك ومبنى وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، وكانت له تداعيات كبيرة على العالم أجمع، وكان انطلاقاً ما أصبح يعرف فيما بعد بالحرب العالمية على الإرهاب، التي بدأت في أفغانستان ثم العراق وسوريا، وتحوّلت منذ سنوات إلى عمق القارة الأفريقية. كان التنظيم الإرهابي قد أصدر عشية الذكرى الثمانية والعشرين لهجمات الحادي عشر من سبتمبر، عدداً جديداً من مجلته «أمة واحدة»، الصادرة عن مؤسسة «السحاب»، الذراع الإعلامية للقيادة العامة في تنظيم «القاعدة»، تضمن سيرة اثنين من منفذي الهجمات، الأول هو محمد عطا، العقل المدبر الذي قاد طائرة اصطدمت بالبرج الشمالي في نيويورك، والثاني هو هاني حنجور الذي قاد طائرة هاجمت وزارة الدفاع، البنتاغون. وللاحتفاء بالهجوم، اختار التنظيم أن يضع على غلاف العدد صورة للدمار الذي لحق بوزارة الدفاع (البنتاغون)، بعد استهدافها

وصل على متن قطاره المصطح... ومسار رحلته أحيط بتكتم شديد

كيم جونج أون في روسيا لمحادثات مع بوتين... وواشنطن تحذر من صفقة أسلحة

ماذا نعرف عن قطار كيم المصطح؟

محطته النهائية، وأثناء استعداد الزعيم الكوري الشمالي للزول منه. في تلك اللحظة كان عمال مراقبون ينتظرون باب العربة التي ينتظر أن يخرج الزعيم منها، والقطار ما زال سائرا لتوقف في النقطة المحددة، وبدأ أن سائق القطار واجه مهمة صعبة للغاية، وهي إيقاف القطار بشكل دقيق للغاية، حتى تصل الأبواب التي سيخرج منها الزعيم مباشرة على السجادة الحمراء التي المحاول، واضطر السائق إلى إرجاع القطار إلى الوراء عدة أمتار بعد غناء. وحسب تقارير إعلامية، فقد استخدم زعماء كوريا الشمالية أساليب للتعمية خلال سير القطار، حتى لا يجذب انتباهها غير ضروري للرحلة. ومثلاً يستغرق الطريق من بيونغ يانغ إلى فلاديفوستوك نحو 20 ساعة. ومع ذلك، فإن الوقت المحدد لوصول القطار المدرج لم يكن معروفاً في أي زيارة قام بها زعيم كوري شمالي إلى المدينة.

ويجب الأخذ في الاعتبار أنه حتى في عهد والد كيم جونج أون، كان بإمكان هذا القطار أن يسافر بسرعة لا تزيد على 60 كيلومتراً في الساعة، بسبب الدروع الثقيلة التي يحملها في الوقت نفسه، يشير قسطنطين أسمولوف، الباحث البارز في مركز الدراسات الكورية، في معهد الصين وآسيا الحديثة، التابع لأكاديمية العلوم الروسية، إلى أن تسليته بالقطار المصطح دقيقة تماماً.

يقول الخبير: «بعض الناس لديهم فكرة مجنونة، مفادها أن كيم جونج أون يركب في الواقع قطاراً مدرعاً، مثبتاً على برج مزود بمدافع وقاذفة صواريخ ومولّد نبضات (أشعة زتتشيه) لحرق أدمغة من حوله».

ومن دون أن يوضح تفاصيل أكثر، يقول إن الإصرار على استخدام القطار «تكريماً للتقاليد؛ لأنه جزء من استراتيجية القيادة». مع وزن القطار الثقيل جداً أصلاً، يكتسب القطار وزناً إضافياً مع سيارة الزعيم الكوري الشمالي من طراز «ميسيدس» التي تم تخصيص عربة منفصلة لها. هذه السيارة التي تسببت في وقت سابق في إشارة ضمنية حول شركة «ميسيدس» التي كان عليها بعد ظهر الزعيم الكوري الشمالي قرب سيارته في صور تناقلتها وسائل إعلام، إذ تبرز كيف وصلت سيارة «ميايخ» البلاطية الثمن إلى بيونغ يانغ، وكيف تمكنت من عبور حواجز العنقوبات الكثيرة المفروضة على هذا البلد.

تناقلت وكالات الأنباء الروسية، صباح الثلاثاء، معطيات عن عبور قطار الزعيم الكوري الشمالي النقطة الحدودية بين البلدين؛ لكن مع كثير من الغموض والتكتم؛ إذ جرى الحديث عن «عبور قطار مصطح بعربات خضراء عليها خط أصفر، يشبه القطار الذي ظهر في الصور الرسمية لوكالة الأنباء الكورية الشمالية، من مراسم مغادرة كيم جونج أون بيونغ يانغ». وكتبت وكالات: «عبر القطار جسر رازولنانيا واتجه شمالاً، ولموظف أن قاطرة تحمل رموز هيئة السكك الحديدية الروسية، قامت بسحب العربات المصفحة بعد دخولها الأراضي الروسية».

غار كيم جونج أون بيونغ يانغ مساء يوم 10 سبتمبر (أيلول) مقر إقامته في بيونغ يانغ، على متن قطاره الفاخر الذي يضم عربات منفصلة للأمن وللمسافرين المرافقة، ومقرات متعددة تؤمن الرفاهية للزعيم الكوري، وتؤمن أيضاً مستوى كبيراً من الأمن، إلى درجة أن بعض وسائل الإعلام تحدثت عن مظلة دفاعية جوية تحمي القطار خلال تحركاته.

كانت 3 أجيال من عائلة كيم قد اعتادت السفر في قطارات مدرعة خاصة، منذ أن تلقى جد الزعيم الحالي له «كوريا الديمقراطية» أول عربة مصفحة، هدية من الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين. منذ ذلك الحين، تحول القطار الرئاسي إلى قلعة كاملة متفحفة، يضم كل احتياجات الزعيم، ويكاد يضاهي «مجمعاً رئاسياً متنقلاً يشتمل على كل ما يلزم لأسلوب حياة مسؤول سوفياتي نموذجي رفيع المستوى» وفقاً لتعبير صحف روسية.

في وقت لاحق، قام كيم جونج إيل (كيم الأب) بتحديث هيكل القطار، وظهرت هناك ألواح البلازما والجدران الخفيفة، وتقنيات الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية، وتمت إضافة عربات منفصلة للأمن، ومطعم به مخزون كبير من الاحتياطات، وغرفة نوم مريحة. وبات القطار يضم نحو 20 عربة في المجموع.

وفقاً للمخابرات الأمريكية، امتلك كيم الأب 6 قطارات من هذا النوع، زار على متنها روسيا 3 مرات. لكن ابنة كيم جونج أون زار روسيا مرة واحدة في عام 2019، وكانت تلك الزيارة أيضاً في مدينة فلاديفوستوك في أقصى الشرق الروسي.

ونقلت صحيفة «كوميرسانت» الروسية حادثة وقعت خلال تلك الزيارة، عند وصول القطار إلى



الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون يغادر بالقطار متوجهاً إلى روسيا (أ.ب.)

الحربية الكورية الشمالية، وعلى رأسها أنظمة صاروخية استخدمتها روسيا في أوكرانيا لاحقاً. كان شويغو قد قام بزيارته الأخيرة إلى بيونغ يانغ على رأس وفد عسكري رفيع المستوى في نهاية يوليو (تموز) الماضي. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن الزيارة «أنت في إطار تعزيز العلاقات العسكرية، ومثلت خطوة مهمة في تطوير التعاون بين البلدين».

استعداد لإطلاق سيول على المفاوضات

وعلى الرغم من ذلك، سعت موسكو إلى تأكيد أن مجريات الزيارة لا تحمل ما يمكن أن يفاقم من القلق الغربي، وهو أمر دلت عليه تصريحات نائب وزير الخارجية الروسي، أندريه رودينكو الذي قال إن روسيا مستعدة لإبلاغ كوريا الجنوبية بنتائج زيارة زعيم كوريا الشمالية، في حال تلقى طلب بذلك من سيول. وقال رودينكو على هامش منتدى الشرق الاقتصادي، 2023، المنعقد بمدينة فلاديفوستوك في الشرق الأقصى الروسي: «لديهم سفارة في موسكو، وإذا أرادوا فيمكننا تقديم المعلومات المتوفرة لدينا». وأضاف: «لتصلاطنا مع كوريا الجنوبية لا تزال مستمرة، رغم أن كوريا الجنوبية انضمت إلى العقوبات لكنها تبقى شريكاً تجارياً لنا. لدينا مصالح مشتركة من وجهة نظر استقرار الوضع في شمال شرقي آسيا وشبه الجزيرة الكورية».

إن «مصدر القلق الرئيسي للحكومة الروسية الآن هو شحنة ذخيرة محتملة كورية جنوبية إلى أوكرانيا، وليس مجرد شحنة واحدة بل عدد كبير من الشحنات».

وتحدث كيم التحذيرات، مغادراً كوريا الشمالية باتجاه روسيا. ويرافقه كبار المسؤولين العسكريين الكوريين الشماليين، من بينهم مسؤولون مكلفون بإنتاج الأسلحة وتكنولوجيا الفضاء.

وقال الأستاذ في جامعة «ايوها» بسيول، ليف إريك إيززي: «تمتلك كوريا الشمالية الذخيرة الخام التي يحتاجها بوتين لحربه غير القانونية في أوكرانيا. في حين تمتلك موسكو تقنيات الغواصات والصواريخ الباليستية والأقمار الاصطناعية التي يمكن أن تساعد بيونغ يانغ على تخطي التحديات الهندسية التي تواجهها في ظل العقوبات الاقتصادية».

لكن الألف في الأمر، أن الكرملين أكد مشاركة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في المناقشات التي يجريها بوتين مع كيم. وأضاف أنه من غير المخطط عقد اجتماع منفصل بين وزيري الدفاع الروسي والكوري الشمالي.

وهذه النقطة لها أهمية خاصة، كون شويغو هو أبرز مسؤول روسي زار بيونغ يانغ في الفترة الماضية، وتناقلت وسائل إعلام غربية معطيات عن حصوله على طرازات عدة من الأسلحة والمعدات

وعلق بيسكوف أيضاً على دعوات الولايات المتحدة لكوريا الشمالية بعدم بيع أسلحة لروسيا: «كما تعلمون، عند تنفيذ علاقاتنا بجيراننا، بما في ذلك كوريا الشمالية، فإن مصالح بلدنا هي المهمة بالنسبة لنا، وليست التحذيرات التي تأتي من هنا وهناك (...). مصالح بلدنا هي التي سنركز عليها». وكانت مصادر غربية قد أكدت أن الجانب الروسي، نتيجة للمفاوضات بين الزعيمين، يريد الحصول على قاذف مدفعية وصواريخ مضادة للدبابات، وأن كوريا الشمالية ترغب بالمقابل في أن تزودها روسيا بتقنيات متقدمة للأقمار الاصطناعية والغواصات النووية.

وحذر البيت الأبيض الأسبوع الماضي من أن كوريا الشمالية «ستكون أكثر زوّدت روسيا بالأسلحة من أجل حرب أوكرانيا». واعتبرت وزارة الخارجية الأمريكية، الإثنين، أن الزيارة المرتقبة للزعيم الكوري الشمالي إلى روسيا تظهر «استعداداً» الرئيس الروسي للمساعدة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر لصحافيين: «باضطراره للسفر عبر بلاده للقاء شخص منيود دولياً، لطلب المساعدة في حرب كان يتوقع أن ينتصر في شهرها الأول، يمكننا أن نأصاف ذلك بأنه استعداد للمساعدة». وأضاف: «سأذكر البلدين بأن أي نقل للأسلحة من كوريا الشمالية لقرارات مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة». وذكرت واشنطن بأن روسيا قد تستخدم أي أسلحة تحصل عليها من كوريا الشمالية لمهاجمة الإمدادات الغذائية الأوكرانية، والبنى التحتية المستخدمة في التدفئة مع اقتراب فصل الشتاء «في محاولة لاحتلال أراضي تابعة إلى دولة أخرى ذات سيادة».

مفاوضات بحضور وزير الدفاع

قال الناطق الرئاسي إن جلسات المفاوضات سوف يتخللها عشاء رسمي «وعدد من اللقاءات»، ولم يحدد بيسكوف أيضاً مكان انعقاد المفاوضات، وما إذا كان الرئيس سوف يشارك في مؤتمر صحفي ختامي في أعقابها؛ مبرراً التكتيم الروسي على مجريات الزيارة بأنه «بالطبع، لأننا جيران، نتعاون بلدنا في المجالات الحساسة، والتي لا ينبغي أن تصبح موضوع أي كشف أو إعلان عام. وهذا أمر طبيعي تماماً بالنسبة للدول المتجاورة».

لكنه في المقابل توقف طويلاً أمام المراقبة الغربية الحديثة للزيارة، ووجه إشارات إلى تطابق مواقف روسيا وكوريا الشمالية حيال عدد من الملفات، وعلى رأسها طرف البلدين بواجبهما عقوبات من أن روسيا تواجه زعم عقوبات غربية «غير شرعية وأحادية» بينما تواجه كوريا الشمالية «نظام العقوبات الذي يفرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (...) ونحن ننسق خطواتنا (كعضو في مجلس الأمن)، كوننا جيران وشركاء مع كوريا الشمالية».

حذر البيت الأبيض كوريا الشمالية بأنها «ستدفع الثمن» في حال زوّدت روسيا بالأسلحة من أجل حرب أوكرانيا

وقال الخبير في شؤون كوريا الشمالية في جامعة «كوكمين» بسيول، أندريه لانكوف، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن قمة بين بوتين وكيم هي جزء من «إبتراز دبلوماسي لطيف» من موسكو لسيول؛ لأن روسيا لا تريد أن تزود كوريا الجنوبية كيف بالأسلحة. وسيول من كبار مصدري الأسلحة، وقد باعت دبابات إلى بولندا حلقة كيفة، لكن السياسة الداخلية القائمة منذ فترة طويلة تمنعها من بيع الأسلحة إلى دول تشهد نزاعات نشطة. وقال لانكوف

توقع صدور القرار بعد لقاء الرئيسين في نيويورك الأسبوع المقبل

إدارة بايدن قد تسلم أوكرانيا صواريخ بعيدة المدى قريباً

وتسلح الطائرات على القدرات الدفاعية للسويد، وما مدى سرعة حصول البلاد على مقاتلات «غريين» جديدة. وأفادت بان الحكومة قد تطلب رسمياً من القوات المسلحة بحلول يوم الخميس النظر في هذه القضية. ووفق تقرير الإذاعة، عبرت أوكرانيا عن أملها في الحصول على سرب واحد، يتألف مما بين 18 و 100 الطائرات سويدية الصنع التي تنتجها شركة ساب للصناعات الدفاعية.

ورأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الثلاثاء) أن تسليم مقاتلات «إف-16» لأوكرانيا لن يؤدي إلا «إطالة أمد النزاع» في أوكرانيا، وذلك بعد تصريحات مسؤولين أوكرانيين أكدوا أن كييف ستحصل قريباً على هذه الطائرات من حلفائها. وقال بوتين خلال المنتدى الاقتصادي الشرقي في فلاديفوستوك الواقعة في أقصى الشرق الروسي: «سيرسلون مقاتلات إف-16» هل سيغير ذلك شيئاً؟ لا اعتقد. سيؤدي ذلك فقط إلى إطالة أمد النزاع». وشدد على أنه «متأكد» من أن تسليم الولايات المتحدة للذخائر العنقودية من شأنه أيضاً أن «يطيل» النزاع. وأضاف: «هناك شيء آخر مقلق: لم يعد هناك حدود». وأوضح: «من زمن ليس ببعيد، كانت الإدارة الأمريكية تعد استخدام الذخائر العنقودية جريمة حرب. قالت ذلك علناً» في يوليو (تموز) 2023، أرسلت واشنطن، التي لم تصدق على اتفاقية 2008 لحظر إنتاج واستخدام الذخائر العنقودية ولم توقعها، إلى كييف هذه الأسلحة، ما أثار حفيظة موسكو.

والذخائر العنقودية هي أسلحة مخيرة للحد: إذ تخير مخاوف من مخاطر طويلة الأمد على المدنيين. ولقت تقرير نشرته الأمم المتحدة في الخامس من سبتمبر (أيلول) إلى أن أوكرانيا سجلت أكثر من 900 قتيل وجريح في عام 2022 جراء انفجار ذخائر عنقودية معظمها خلال هجمات روسية.

وفنلندا ورومانيا والإمارات العربية المتحدة وتايوان، التي طلبت النظام الصاروخي في السنوات الأخيرة، وفق بيانات رسمية.

ولم يقع الجيش الأمريكي بشراء أنظمة جديدة منها، منذ سنوات عدة، على الرغم من أنه قام بتحديثها بنظامه توجيه أفضل. كما بسعد البنتاغون أيضاً إلى تجاوز نظام «إيه تي إيه سي إم إس»، وسيبدأ بدأ من هذا العام الانتقال إلى صاروخ «بريسيسن سترابك» الجديد، الذي يمكنه التحليق لنحو 500 كيلومتر على الأقل، وهو ما يتجاوز نطاق «إيه تي إيه سي إم إس» بشكل كبير. وسيبدأ الجيش الأمريكي في استلام شحنات صاروخ الجديد هذا العام، ما قد يجعل المزيد من أنظمة «إيه تي إيه سي إم إس» متاحة لنقلها إلى بلدان أخرى.

وفي هذا الوقت، ذكر 4 مسؤولين أميركيين إن إدارة الرئيس بايدن بصد الموافقة على إصدار أوكرانيا بشحنة صواريخ بعيدة المدى مسلحة بقبائل عنقودية، ما يمكن كييف من إلحاق أضرار كبيرة في عمق الأراضي التي تحتلها روسيا. ووفق وكالة «رويترز» للأنباء، قال 3 مسؤولين إنه بعد نجاح الذخائر العنقودية في قاذف المدفعية عيار 155 ملميمتراً في الشهرين الأخيرين الماضية، فإن الولايات المتحدة تدرس تزويد كييف إما بأنظمة الصواريخ التكتيكية العسكرية، «إيه تي إيه سي إم إس»، أو أنظمة الصواريخ المتعددة الموجهة التي يصل مداها إلى نحو 70 كيلومتراً والمحملة بقبائل عنقودية، أو بكتليهما.

ومن جهة أخرى نقلت الإذاعة السويدية العامة عن مصادر لم تسماها (الثلاثاء) قولها إن الحكومة ستطلب من القوات المسلحة دراسة إمكانية إرسال طائرات مقاتلة من طراز «غريين» إلى أوكرانيا. وذكرت الإذاعة أن الحكومة تريد أن تعرف كيف سيؤثر



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ورئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون (أ.ب.)

نفسه، إن الإدارة «مستعدة لتحمل الإخطار، وستستمر في الاستعداد لتحملها لتقديم الدعم لأوكرانيا». وجاء تصريحه القوي، بعدما أرسلت كل من المملكة المتحدة وفرنسا أسلحة بعيدة المدى إلى أوكرانيا، مما أدى إلى تعرض الولايات المتحدة لانتقادات بسبب إجماعها عن اتخاذ خطوة مماثلة. كما أن البنتاغون كان متردداً في إرسال تلك المنظومة، بسبب مخاوف بشأن مخزوناته منها. وسبق أن أبلغ مسؤولو الدفاع نظراءهم الأوكرانيين، بأن الولايات المتحدة ليس لديها أي نظام منها. وتقوم شركة «لوكهيد مارتن» المصنعة لتلك الصواريخ، بإنتاج نحو 500 صاروخ «إيه تي إيه سي إم إس» سنوياً، على الرغم من أنه من المقرر بيعها جميعاً إلى بولندا

للاوكرانيين قدرأ أكبر من المرونة في مكان وكيفية إطلاق الصاروخ. وعادة ما تطلق قاذفات «هيمارس» صواريخ يبلغ مداها نحو 80 كيلومتراً، ووعدت الولايات المتحدة أيضاً بإرسال صواريخ يصل مداها نحو 150 كيلومتراً بحلول نهاية العام.

وكخبيراً ما كانت إدارة بايدن متشككة في توفير أنظمة «إيه تي إيه سي إم إس» لأوكرانيا. وفي العام الماضي، قال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، أمام منتدى «أسين» الأمني، إن بايدن يريد «التأكد من أننا لن ندخل في موقف تقرب فيه من الحرب العالمية الثالثة». وأضاف أن إرسال صواريخ يمكن أن تطلقها أوكرانيا إلى روسيا سيريد من هذا الخطر، لكنه في يوليو (تموز) الماضي، قال أمام المؤتمر

فإنه سيوفر السلاح الذي طالبت به أوكرانيا منذ الأيام الأولى للحرب المستمرة منذ 18 شهراً. ومن شأن نظام «إيه تي إيه سي إم إس»، أن يمنح القوات الأوكرانية القدرة على ضرب ما هو أبعد من المواقع الدفاعية الروسية داخل أوكرانيا، وربما في عمق الأراضي الروسية.

وقد تلقت أوكرانيا بالفعل بعض الصواريخ بعيدة المدى، مثل صاروخ «ستورم شادو» البريطاني، الذي يمكنه التحليق مسافة تصل إلى 240 كيلومتراً، غير أن إطلاقه يجري من طائرات أوكرانية تعود إلى الحقبة السوفيتية، في حين يمكن إطلاق نظام «إيه تي إيه سي إم إس»، من قاذفات «هيمارس» نفسها التي تسلمتها أوكرانيا بالفعل، ما سيتيح

في مقابلة مع محطة «سي إن إن» يوم الأحد، إنه يخطط للتحديث مع بايدن حول هذه القضية. وقال: «بمجرد أنه فعل ذلك مع (هيمارس)، أعتقد أنه المستمرة منذ 18 شهراً. ومن شأن نظام «إيه تي إيه سي إم إس»، أن يمنح القوات الأوكرانية القدرة على ضرب ما هو أبعد من المواقع الدفاعية الروسية داخل أوكرانيا، وربما في عمق الأراضي الروسية».

تجري إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن محادثات مكثفة، حول ما إذا كان سيجري تزويد أوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى، وسط مساع مكثفة للولايات المتحدة لنقل أنواع جديدة من الأسلحة، من بينها شحنة صواريخ بعيدة المدى مسلحة بقبائل عنقودية، وفقاً لمسؤولين أميركيين وأوكرانيين، تحدثوا إلى وسائل إعلام عدة.

وكانت محطة «إيه بي سي نيوز» الأميركية، أول من ذكر أن الولايات المتحدة، تقرب من اتخاذ قرار بشأن إرسال صواريخ «إيه تي إيه سي إم إس» بعيدة المدى، التي يصل مداها إلى أكثر من 300 كيلومتر. ورفض المتحدث باسم البنتاغون، الجنرال باتريك رايدر خلال مؤتمره الصحفي الإثنين، التعليق على هذا التبا، قائلاً إنه ليس لديه ما يعلنه عن هذا القرار، رافضاً أيضاً مناقشة مستويات مخزونات البنتاغون من هذه الصواريخ.

وبينما لا يزال من غير الواضح ما إذا كان القرار قد وصل إلى مكتب الرئيس بايدن، قال المسؤولون إن القرار النهائي سيُتخذ خلال لقاء بايدين بنظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على هامش أعمال الجمعية العامة الأسبوع المقبل. ورغم ذلك، ترفض واشنطن وكيفية الإعلان عن تلك المناقشات. أنظمة الصواريخ التكتيكية للجيش. وتضطر أوكرانيا على الولايات المتحدة لمنح الضوء الأخضر لتسليم نظام «إيه تي إيه سي إم إس»، بحلول الأسبوع المقبل. وقال المسؤولون في كييف إنهم يتوقعون بعض الأخبار الجديدة مع وصول زيلينسكي إلى مدينة نيويورك. ورغم قول المسؤولين الأميركيين إن هذا الجدول الزمني ضيق للغاية، يتوقع البعض صدور القرار في الفترة القريبة المقبلة. وقال زيلينسكي

الممر الاقتصادي... و«الممر الأيديولوجي»



طارق الحميد

فور الإعلان عن توقيع السعودية مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة لإنشاء ممر اقتصادي يربط بين الهند وأوروبا، بمشاركة كل من الاتحاد الأوروبي والإمارات وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، أصبح في منطقتنا ممران: ممر اقتصادي، و«ممر أيديولوجي». كيف؟ التوقيع على مذكرة التفاهم حول الممر الاقتصادي بقيمة «العشرين» في الهند فجر نقاشات على كافة المستويات بين متسائل عن جدية الأمر، ومن يفكر بفوائده، وكذلك من يخشى عواقبه.

معسكر البناء والاستقرار والتطوير من خلال الأفكار الجادة، وعلى رأسه السعودية، بحسب الآن الفوائد، والعوائد، وما يمكن أن يحققه الاقتصاد السعودي، واستقرار المنطقة، في حين هناك من يفكر بطريقة أخرى: إذ البحث عن دور لا بالشراكة، وإنما وفق طريقة إما أنا أو لا أحد. أول التصريحات المعلنة المعارضة صدرت عن الرئيس التركي الذي قال لا ممر اقتصادياً من دون تركيا، مقترحاً أن يكون الممر الاقتصادي عبر العراق إلى تركيا، وليس عبر دول الخليج العربي، وتحديدًا الإمارات والسعودية.

وهذا أمر يناقض السياسة التركية تجاه العراق. وأقول «يناقض»؛ لأنه من الغريب أن تطالب أنقرة بممر اقتصادي عبر العراق الذي تقصفه بحجة محاربة الإرهاب، والقصة كلها بالطبع متعلقة بالموقف التركي من الأكراد، فلا يمكن أن تقصف دولة وتحالفها اقتصادياً بنفس الوقت!

ونسمع نفس الانتقادات من قبل بعض المحسوبين على إيران، وتحديدًا في لبنان، والسؤال هنا واضح وبسيط، إذ لا يمكن أن تؤمن «خط الولاية» من طهران

كيف وصلت منظمة التحرير إلى أوسلو؟



حازم صاغية

هناك ظاهرات وأحداث لا يمكن تأويلها فيها هي نفسها بقدر ما يقيم في ما سبقها، وأحياناً في ما تلاها. اتَّفاق أوسلو الفلسطيني - الإسرائيلي، الذي تُستعاد اليوم ذكره الثلاثون، يندرج في الخانة هذه. الذين يأخذون على ياسر عرفات ورفاقه أنهم «خانوا» القضية الفلسطينية وفُطوا بها» يتوقعهم على أوسلو، كان يمكنهم أن يأخذوا على الزعيم الفلسطيني ماخذ كثيرة جداً وقاسية جداً إلا هذا المأخذ. لكن ما يدفعهم إلى التخبون بين حيناً وآخر، حصرياً، من تجاهلهم حقيقتين كبيرتين سبقنا الاتِّفاق المذكور ومهدتا إليه الطريق.

أما الحقيقة الأولى فهي الضعف التكويني لقضية زمن انتصارها طويلاً بعمل عسكري يحصل خارج فلسطين. ذلك أنَّ التَّصوُّر هذا، الذي عُثرت عنه الثورة الفلسطينية وتمسكت به حتى 1982، يبقى أقرب إلى شعر ملحمي يكتبه أطفال صغار.

فإن تهب الشعوب العربية، وزبما الجماهير الإسلامية معها، وتلتحق بمهمة التحرير التي تهزم «الكيان الصهيوني»، فهذا كلام يتخالف عن أنَّ تلك الشعوب استقرت في دول ومجتمعات، وأنَّ الدول والمجتمعات تلك ليست مجرد مصائب عليها، مصائب تنوي شعوبها التخلص منها في أقرب فرصة، بل هي أساساً منافع فعلية ومدخل إلى العالم المعاصر، وإن شابهها الكثير من القصور وأثار الكثير من النقد المحق. فإِنَّ الدول والمجتمعات تلك مؤسسة على توازنات لن يفعل التسلُّح والانخراط في القتال إلا تفجيرها. هكذا تشقُّ البلدان إلى طرف مسلح يهيم، ويكون مدعوماً بعصبة ما، وطرف غير مسلح يخضع ويهين عليه أو يقاوم خضوعه، مسنوداً بعصبة أخرى. وبدل أن يجتمع الطرفان على «تحرير فلسطين»، وفقاً لما تزعمه الخرافة، يفترقان ويصارح كل منهما الآخر رغباً في «تحرير» بلاده منه.

لهذا فما سناه خصوم عرفات «استسلام أوسلو» لم يكن من جنس الزلازل التي يصعب توقعها قبل حدوثها. لقد كان توجيهاً لمسار هو نفسه مسار الثورة من خارج البلد الذي يُراد للثورة أن تحزره.

وما حدث في الأردن إبان 1970 -

1971 ثم في لبنان ما بين 1975 و1989 يندم بوضوح عن أنَّ «التفاف الجماهير» حول الثورة الفلسطينية تحول زراعاً بين العصبيتين الفلسطينية والشرق أردنية، وبين العصبيتين الفلسطينية والمسيحية، ثم العصبيتين الفلسطينية والشيعية. حبال هذا الواقع الضماغط، بات الكلام عن «القضية المقدسة» و«القضية المركزية» تكراراً بغاوتياً يرتفع به الصوت مع كل انخفاض يصيب الالتزام الفعلي بالقضية تلك.

أما المراهون على الجيوش العربية أداة للتحرير، فكانت حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 قد أكدت للعقل منهم أنها الحرب الكلاسيكية التي أنهت الحرب الكلاسيكية العربية - الإسرائيلية، وأنَّ ما فعلته الجيوش حينذاك كان أقصى ما تستطيع فعله.

وبالفعل فبعد أربع سنوات ماشرت مصر، في ظلَّ أنور السادات، خروجها من حالة الحرب، ومن دون مصر، يُشكَّ كثيراً ما أن تخاض حروب. أما سوريا، في ظلَّ حافظ الأسد، فأحكمت إقفالها لحدودها مع «العدو الصهيوني»، واستعاذت عن الصراع معه «بالساحة اللبنانية» وبالكثير من القصف اللغوي للدولة العبرية.

هذه الخلفية التعيسة رشَّحت القضية الفلسطينية ونظرية التحرير من الخارج لمصر ليست القوة من أوصافه، وهذا ما تولَّاه الإسرائيليون عبر غزوه لبنان في 1982. ولما كان الدعم المالي الخليجي من شروط نظرية التحرير تلك، جاءت مشاركة منظمة التحرير لصدام حسين في غزوه الكويت لتتسبب ما تبقى من فعالية نظري تلك النظرية عليها.

وأما الحقيقة الثانية التي تفسر أوسلو وتنازلات أوسلو فتجسدها المهمة

إلى دمشق مروراً بالعراق، ثم لبنان، لتهديب الأسلحة والمليشيات، وترديه خط بضائع بنفس الوقت؛ وبالنسبة للبنان وحديث جماعة إيران هناك عن أن الممر الاقتصادي هو مجرد خدمة للمشروع «الصهيوني»، فهذا أمر لا يمكن وصفه إلا بالثكنة السخيفة؛ إذ لا يحق لأحد في لبنان أن يعلق على الممر الاقتصادي، وخصوصاً بعد الترسيم البحري بين لبنان وإسرائيل.

وبالطبع لا يمكن أن يقول أحد إن ذلك الترسيم فعله الساسة وليس «حزب الله»؛ إذ بارك الترسيم زعيم الحزب حسن نصر الله بنفسه، وقال حينها: «فيما يتعلق بالمقاومة، تكون المهمة قد انتهت»، مضيفاً: أي نصر الله، وقتها، أن «كل التباير والاستفارات الاستثنائية التي قد اتخذتها المقاومة، أعلن أنها قد انتهت»، وأن «المهمة أُنجزت... والاتفاق «النصر كبير وكبير جداً للبنان... للدولة، وللشعب، وللمقاومة».

حسناً، تبقى الإخوان المسلمون، التابع منهم لتركيا، أو الحليف لإيران، أو من يريد إعادة التوضيح الآن؛ إذ باتوا يسعون لإنجاز «ممر أيديولوجي» استغلالاً لمذكرة التفاهم الخاصة بإنشاء الممر الاقتصادي؛ إذ يحاول قادة ورموز الإخوان الآن القول إن المتضرر من الممر الاقتصادي هو قناة السويس، وكانهم حريصون على مصر. كما يحاولون الآن استغلال «الممر الأيديولوجي» لإعادة تعميق علاقتهم بتركيا.

خلاصة القول: انتهى عصر الشعارات والضحك على الذقون ومصاحتي هي مراعاة مصالحتي... فالشعارات لا تغني ولا تسمن من جوع

انتهى عصر الشعارات والضحك على الذقون ومصاحتي هي مراعاة مصالحتي... فالشعارات لا تغني ولا تسمن من جوع

هل يمكن لليبرالية إنقاذ نفسها؟



صموئيل موين *

في مختلف أنحاء العالم يجري النظر إلى الرؤية الليبرالية السياسية في مجملها على أنها تعاني أزمة

كانت هذه ليبرالية الخوف، وكان هذا الخوف مفهوماً؛ فالليبرالية كان لها أعداء. في أواخر الأربعينات، استولى الشيوعيون على الصين، في حين سيطرت أوروبا الشرقية خلف ستار حديدي. إلا أن إعادة توجيه الليبرالية نحو الحفاظ على الحرية انطوى على مخاطر خاصة، والاحتمال الأكبر أن يبالح أي شخص يتملك الخوف في مدى خطورة أعدائه في الواقع، وأن يبالح في رد فعله تجاه التهديد المائل أمامه. خلال الحرب الباردة، أدى الاهتمام بالتححرر من الاستبداد والدفاع عن النفس ضد الأعداء، في بعض الأحيان، ليس فقط إلى فقدان ذات الحرية التي كان من المفترض أن يهتم بها الليبراليون في الداخل، وإنما كذلك إلى اشتعال فتات عنيفة من الإرهاب في الخارج، مع دعم الليبراليين حكما مستبدين أو خوضهم حروباً باسم محاربة الشيوعية. وفي خضم هذا الصراع العالمي الوحشي، فقد الملايين حياتهم داخل ميادين القتال، وسقط كثيرون منهم على أيدي أميركا ووكلائها الذين يقاتلون باسم «الحرية».

والأمر المحبط أن الاتحاد السوفياتي قدم وعوداً بالحربة والتقدم كان الليبراليون يظنون أنها حكر لهم. في القرن التاسع عشر، أطاح الليبراليون الأرستقراطيين والملوك، ووعدوا بعالم من الحرية والمساواة بدلاً عنهم. وتصور الليبراليون أمثال السياسي والرحالة الفرنسي الكسيس دو توكفيل، رغم قلقهم من التجاوزات المحتملة للحكومة، أن الديمقراطية صورة من صور السياسة التي تتيح فرصاً مذهلة جديدة لتحقيق المساواة بين المواطنين. ورغم أن هؤلاء الليبراليين أولوا قدراً مفرطاً من الثقة في الأسواق لتكونها أداة لإنجاز التحرر والمساواة، فإنهم ناضلوا في نهاية الأمر من أجل تصحيح هذا الخطأ. علاوة على ذلك، ساعد ليبراليون، مثل الفيلسوف الإنجليزي جون ستيوارت ميل، في ابتكار الاشتراكية.

وجاءت الحرب الباردة لتجلب كل ذلك، وتحولت

الليبرالية تحت الحصار. وهذه ليست مشكلة للحزب الديمقراطي الأمريكي فحسب، والذي ربما يواجه من جديد إما خسارة الانتخابات أمام دونالد ترمب أو إعلان النصر بأغلبية ضئيلة. في مختلف أنحاء العالم، يجري النظر إلى الرؤية الليبرالية السياسية في مجملها - مع التزاماتها تجاه الحكومة المحدودة، والحرية الشخصية، وسيادة القانون - على أنها تعاني أزمة.

منذ وقت ليس بالبعيد، أعلن الليبراليون «نهاية التاريخ» بعد انتصارهم في الحرب الباردة. ومع ذلك، ساور الليبرالية على مدار سنوات كثيرة، شعور بأنها تقف على حافة الهاوية؛ في ظل صعود الصين، ونجاح الشعبويين البيجينيين المتطرفين، ووجود شعور بالتآزم والركود.

السؤال هنا: لماذا يجد الليبراليون أنفسهم في هذا الموقف باستمرار؟ لأنهم لم يتركوا الحرب الباردة وراءهم. خلال هذه الحقبة، أعاد الليبراليون اختراع أيديولوجيتهم، التي تضرب جذورها في عصر التنوير والثورة الفرنسية، لكنها أعادوا اختراعها على نحو أسوأ. تركز اهتمام الليبرالية للحرب الباردة منشغلة باستمرار الحكومة الليبرالية، وإدارة التهديدات التي قد تعطلها، وهي الأمور نفسها التي تشغل الليبراليين اليوم. وسعياً لإيقاظ أنفسهم، يتعين على الليبراليين المتراجع عن الأخطاء التي اقترفوها خلال الحرب الباردة وقادتهم إلى المازق الحالي.

قبل الحرب الباردة، طالب الرئيس فرانكلين روزفلت بتجديد دماء الليبرالية، استجابة لأزمة الكساد العظيم، مشدداً على أن الاضطرابات الاقتصادية كانت السبب الجذري لجاذبية الطغيان. وجاءت إدارة روزفلت بعد أكثر من قرن كانت فيه الليبرالية تعد بتحرير البشرية من قيودها بعد آلاف السنين من الهياكل الهرمية - عبر تفكيك الهياكل الإقطاعية، وخلق فرص أكبر للحراك الاقتصادي والاجتماعي (على الأقل للرجال) وكسر الحواجز المعتمدة على الدين والتقاليد. في أقصى صورها، كانت الليبرالية تعني ضمناً أن واجب الحكومة تقديم يد العون للناس كي يتغلبوا على القمع من أجل مستقبل أفضل.

ومع ذلك، بعد سنوات قليلة فقط، ظهرت ليبرالية الحرب الباردة التي جاءت بمثابة رفض للتفائل الذي ازدهر قبل الأزمات التي ضربت العالم منتصف القرن العشرين. وبعد أن شهدوا الدمار المؤلم الذي لحق بتجربة ألمانيا القصرية مع الديمقراطية في فترة ما بين الحربين العالميتين، عاين الليبراليون تحول حليفهم الشيوعي في تلك المعركة ضد الفاشية إلى عدو مخيف.

واستجابوا لذلك بإعادة صياغة مفهوم الليبرالية. أكد فلاسفة مثل المحاضر بجامعة أكسفورد إزابيا بيرلين على مفهوم الحرية الفردية، والتي جرى تعريفها على أنها غياب التدخل، خاصة من جانب الدولة. وبذلك انتهى الاعتقاد بأن الحرية مكفولة من خلال المؤسسات التي تعمل على تمكين الإنسانية. وبدلاً عن الالتزام بجعل الحرية أكثر صدقية لعدد أكبر من الناس - على سبيل المثال، من خلال الوعد بمستقبل مشرق لهم - أعطى هؤلاء الليبراليون الأولوية للقتال ضد الأعداء اللدودين الذين قد يدمرون النظام.

ما حصل بعد اتفاق أوسلو سورياً وإيرانياً وإسرائيلياً وفلسطينياً أيضاً فكان من الفصول الأشد هولاً وفضاعة في كتاب الأحوال والفضاعات

التدابيرية» التي تولاهها الرئيس السوري حافظ الأسد والتي أكملت ما بدأه الغزو الإسرائيلي. فشق «حركة فتح» والضربات العسكرية الموجعة التي وجهها النظام السوري لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، في البقاع وطرابلس وحرب المخيمات واغتيالات الخارج التي تقاسمها الأسد وصدام والإسرائيليون، فتولت جميعها إنهالك المنظمة وإشعارها أنَّ باب الجحيم هو وحده غير موص. وهذا كله جاء موازياً لمحاولة استحواد أسدي متواصلة على ما كان يسميه عرفات «القرار الوطني المستقل» للفلسطينيين.

فحين حلَّ مؤتمر مدريد في 1991، ثمَّ أوسلو بعد عامين، بدا واضحاً أنَّ ما من توازن قوى يسند المطالبة بما هو عادل للفلسطينيين الذين شرَّعت أسنانهم واطفاقيرهم، بل أنَّ ما سنَّاله المنظمة سيكون، في أسوأ أحواله، أفضل مما يمنحها إياه توازن القوى القائم. أما الرفض والاستمرار في القتال فبات يطرح أسئلة إجاباتها بديهية، من نوع: «أين؟ وكيف؟ وبمن؟ وبالطبع، لم يظهر بتاتا ما يشير إلى أنَّ الجبهة السورية سوف تقلد الكلام السوري وتفتح أمام «تحرير فلسطين».

وكان المهش، ولا يزال، أنَّ الأسد الذي كان الطائفة التي أقلت عرفات إلى أوسلو، ظلَّ أكثر الذين ينقدون «التفريط العرفاتي» في أوسلو، ممَّا تحول مهنة لتابعيه الكثيرين. أما ما حصل بعد ذلك الاتِّفاق، سورياً وإيرانياً وإسرائيلياً، وفلسطينياً أيضاً، فكان من الفصول الأشد هولاً وفضاعة في كتاب الأحوال والفضاعات.

وكيل التوزيع

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

وكيل الاشتراكات

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

الوكيل الاعلاني

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحزبها ومجوربيها، ومحوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرافية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait
+9661 12128000	+965 2997799
+9661 14401440	+965 2997800
جدة Jeddah	دبي Dubai
+9661 26511333	+9714 3916500
+9661 26576159	+9714 3918353
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo
+9664 8340271	+202 37492996
+9664 8396618	+202 37492884
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum
+96613 8353838	+2491 83778301
+96613 8354918	+2491 83785987

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

2

1



المسألة الفلسطينية والإسرائيلية

لتقديم الدعم السياسي للفلسطينيين المتطرفين على الجانبين، حيث يضمنان السيطرة السياسية من خلال الانتخابات أو استعراض القوة على الجانبين.

الحقيقة أن المملكة تسعى لتحقيق السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

إرسال سفير إلى السلطة الوطنية الفلسطينية والتمهيد لاستئناف تقديم العون فيه رسالة العودة إلى الشعار المتوافق عليه عالمياً وعربياً، وهو أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وأن السلطة الوطنية الفلسطينية هي صاحبة ذات السلطة في الممارسة. تقديم بعض تسهيلات الحج والطيران والمفغات الطبية المعبرة عن الكرم السعودي المعتاد كان مؤثراً على التيارات المدنية داخل إسرائيل. وعلى العكس، كان استقباله عصبياً وعصياً من الجماعات الدينية المتوترة في الحكم. استكمال ذلك سوف يكون مفيداً بمزيد من الخطوات الوثيرة لتعزيز البنية السياسية بحيث تفرز الانتخابات فيما بعد قيادات ترفض العنف وتحبذ السلام والوئام. وفي هذه المرحلة التمهيدية من الحوار الدبلوماسي، فإن تعزيز السلطة الوطنية بقضني الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين، وفي المقدمة منهم الزعيم الفلسطيني مروان البرغوثي، ومزبداً من الانفتاح على كل القوى الإسرائيلية المحبذة الآخر، فإن سلسلة «حروب غزة» الخمس التي جرت خلال العقدتين الماضيتين كانت دوماً كافية

لايديولوجيات دينية مختلفة تستعيد أزماناً قديمة. «حماس» و«الجهاد» الفلسطيني وغيرهما من الفصائل «الإسلامية» التي تخطط الدين بالسياسة وتجنبي أشكالاً مختلفة من السلفية الدينية المتشددة لا تختلف كثيراً عن «المغال» و«ساش» في إسرائيل سابقاً، ولكنها أقرب إلى حزبي «القوة اليهودية» بزعامة إيتمار بن غفير، و«الصهيونية الدينية» بزعامة بتسلخيل سموتريتش. كلا الفريقين الفلسطيني والإسرائيلي لهما مواقف متماثلة من إنكار «اتفاقيات أوسلو»، ورفض مشروع حل الدولتين، مع تأكيد كبير على أن الدولة التي يصوبون إليها هي تلك التي تكون خالصة صافية لقومهم، وليس لأحد غيرهم حق فيها.

كلا الفريقين ليست لديه نية لوجود حل للمسألة الفلسطينية الإسرائيلية، وعلى العكس، فإنهم على استعداد لنسف أي حل يدخل إلى دائرة الاتفاق أو الوفاق، وبالطبع بالتنفيذ. والوسيلة إلى ذلك هي العنف والاستيطان ونفي وجود الآخر. ما تحقق من تقدم خلال العقود الثلاثة الأخيرة أصبح يفرغ بالفعل تسريع وتيرة الاستيطان في القدس والضفة الغربية بالمنطقة «سي C»، والأضطهاد الدائم للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة وداخل إسرائيل أيضاً، من خلال أشكال مختلفة من الفصل العنصري «أبارتهيد». وفي الجانب الآخر، فإن سلسلة «حروب غزة» الخمس التي جرت خلال العقدتين الماضيتين كانت دوماً كافية



د. عبد المنعم سعيد

المتشددون من كلا الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لهم مواقف متماثلة من إنكار «اتفاقيات أوسلو» ورفض مشروع حل الدولتين

من أعقد القضايا الدولية التي استمرت لأكثر من 120 عاماً. كان منها أكثر من 70 عاماً من المواجهة بشكل أو آخر من العنف واستخدام السلاح.

الدعوة هنا تقوم على أن العالم قد تغير كثيراً، ولم يعد مفيداً استنساخ حلول سابقة، سواء أكانت بالحرب أم بالسلام، لأن تحقيق هدف السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ضرورة لكل الدول في المنطقة التي اتبعت سبيل الإصلاح الجذري وتغيير المجتمعات لكي نعيش عالم القرن الواحد والعشرين. والدعوة كذلك تقوم على أن الصراع العربي والفلسطيني مع إسرائيل ركز كثيراً على الجغرافيا أكثر من الديمغرافيا، وعلى الإقليم أكثر من البشر الذين يعيشون فيه. ما بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط يعيش قرابة 13 مليون نسمة، نصفهم من العرب، والنصف الآخر من اليهود.

الأولون ليست لديهم دولة بسبب الاحتلال أولاً، وثانياً بسبب الانقسام الداخلي في الحكم بين غزة والضفة الغربية، حيث يحكم كل منهما سلطة مستقلة، لها علاقاتها الخارجية المستقلة مع العالم الخارجي، بما فيها مع إسرائيل. والآخر من الإسرائيليين حققوا معجزة جمع مجموعة كبيرة من يهود العالم في وطن واحد، يعتقدون أنه كان وطنهم منذ الفين من الأوام، فضلاً عما عانوه في الشتات من اضطهاد. كلا المجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي أصبح الآن يعاني من عملية فرز تاريخية بين الإصلاحية والعلمانيين المدنيين، وهؤلاء الذين ينتمون

«المسألة الفلسطينية» تعبير ليس شائعاً إلا في المنتديات الدولية حيث يقال «The Palestinian Question». أما الشائع عربياً فهو «القضية الفلسطينية». وما غير شائع هو تناول «المسألة الإسرائيلية»: لأنها في أغلب الأحوال كانت معروفة تاريخياً منذ القرن التاسع عشر باسم «المسألة اليهودية»، وهو التعبير الذي اختفى تقريباً من الأدب السياسي العالمي بعد قيام دولة إسرائيل. اكتفت إسرائيل واليهود بالتعبيرات الخاصة «بمعاداة السامية»، «مشككين بذلك الأصول السامية لليهود وهدمهم، ومنكرين إياها لكل من يعتقد أنه من سلالة سام ابن نبي الله نوح. كلمة «المسألة» مشتقة، ليس من السؤال الذي يبحث عن إجابة، وإنما المعضلة التي تبحث عن حل. وفي الوقت الراهن، فإن «المسألة الفلسطينية الإسرائيلية» تتداخل بقوة في الأدب السياسي العالمي على لسان القادة ودراسات مراكز البحوث ومقالات الصحف بأن يكون الحل قادمًا من «تطبيع» العلاقات العربية مع إسرائيل. وخلال ذلك، جرى بناء منطق يقوم على المبادلة وتقديم إسرائيل مجموعة من التنازلات المرضية للفلسطينيين، على الأقل خلال هذه المرحلة، ولكنها تكفل المسير مرة أخرى في طريق السلام واستئناف عملية التفاوض.

كل ذلك يتماشى بشدة مع ما أسلفنا الحديث عنه في المقالات السابقة مما يتعلق «بالحلقة السعودية» التي فيها ما يخرج عن المملكة من مبادرات، وما تتحملة من مسؤولية في واحدة

من الخطأ، خصوصاً بعد إصرارهم على البقاء في مناطق جريان الوديان، شاركت جميعها في تفاقم الأزمة، ولكن يبقى الفشل الحكومي، خصوصاً حكومة «الوحدة الوطنية» المسماة «المعترف بها دولياً»، التي تتحمل جميع تبعات الفشل في التقليل من حجم الكارثة.

التضامن، والتكاتف، والتعاقد الشعبي، بين أبناء الشعب الليبي كانت هي الأخرى غير مسبوقة، حيث خرجت قوافل من الإغاثة والمعدات وسيارات الإسعاف من مدن الجبل الغربي من غريان والزنتان وطرابلس والخمس ومصراتة وزليتن وسرت والبريقة وطبرق، وغيرها من القوافل الشعبية التي هرعت لمؤازرة أهلها في الشرق، على العكس من حكومة الدبيبة المتكاسلة والمتراخية في التحرك العاجل.

ما حدث قد حدث، والكارثة وقعت الآن، وليس هناك أي فائدة من كسب النقاط أو التوظيف السياسي أو حتى لطم أو جلد الذات. الفائدة الآن تكمن في لملمة الجراح وإيواء النازحين ودفن الضحايا وإعادة بناء هيئة الإغاثة بشكل علمي، ومنحها الإمكانات اللازمة لتكون على جاهزية تامة في مواجهة أي كارثة.

أن تسهم في عمليات الإنقاذ والإجلاء، بينما رئيس الحكومة «المعترف بها دولياً»، كما صعد رؤوسنا بها السفير الأميركي بالثناء عليها، يجلس في فنادق طرابلس الفارهة ويفرد على صفحته الشخصية على «إكس (تويتر سابقاً)» بالكلام من دون الأفعال، خصوصاً أنّ الكارثة تحتاج إلى تدخل سريع وعاجل، والدقائق فيها وليست الساعات، تفرق في عمليات الإنقاذ، بينما رئيس المجلس الرئاسي ورئيس الحكومة «المعترف بها دولياً» كما يقال، أيضاً جالساً في طرابلس على بعد 1400 كلم من موقع الكارثة، في ظل بيان رسمي لهيئة الأرصاء الليبية حملت فيه السلطات عدم الجدبة في أخذ تقاريرها ماخذ الجد، والعمل على إجلاء السكان قبل قدوم الإعصار، خصوصاً في المدن والقرى التي فيها وديان معروفة بالفيضانات، خصوصاً مدينة درنة، التي يشقها ويقسم المدينة من أعلى نقطة فيها عند الجبل إلى أسفل نقطة عند البحر، وهو وادٍ معروف بكترة الفيضانات. صحيح، أنّ البنية التحتية المنهارة طلبة عشرات السنين منذ العهد السابق، والتغيير المناخي، وحتى المواطنين كان لبعضهم جزء



جبريل العبيدي

ما حدث قد حدث والكارثة وقعت الآن وليس هناك أي فائدة من كسب النقاط أو التوظيف السياسي

إعصار «دانيال» أبي إلا أن يضرب الساحل الليبي والجبل الأخضر ضرباً مبرحاً، تاركاً كارثة إنسانية غير مسبوقة في ليبيا عامة، وبرقة خاصة. ولكن بين تراخي الاستجابة من المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والأمم المتحدة خاصة، وبين التوظيف السياسي لاستغلال الكارثة من قبل حكومة «الوحدة الوطنية»، التي رفضت قبول مساعدات خارجية، وهي لم تقدم شيئاً سوى الكلام، والتي لم يصل منها مسؤول ولا وزير إلى موقع الكارثة الإنسانية، وأجهت ليبيا كارثة إنسانية غير مسبوقة، خصوصاً في إقليم برقة، حيث ضرب إعصار «دانيال» مدن الشرق الليبي، وأحدث دماراً شاملاً وكارثياً في أكثر من 5 مدن ليبية، كانت مدينة درنة أكثرها ضرراً وضحايا ومفقودين ونازحين.

الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان أعلنت أرقاماً مخيفة للضحايا تجاوزت 3 آلاف من القتلى، ومئات الآلاف من النازحين، جميعها أرقام قابلة للزيادة في ظل عدم استكمال عمليات الإنقاذ والإجلاء والنقل بعد أن شكك البعض فيها، ولكن بعد صور الأقمار الاصطناعية والمحلية ظهر حجم الكارثة والفاجعة غير المسبوقة في تاريخ الماسي والكوارث في ليبيا. حجم الكارثة أكبر من إمكانات وقدرة الحكومتين الليبيتين متنازعتي الشرعية في حكم البلاد، فالكارثة تحتاج فرق إدارة أزمة، وخبرة دولية تسهم في توجيه الجهود المحلية حتى لا يكون الجهد مجرد إرهاق لفرق الإغاثة المتدنية، من دون أن تستطيع تقديم نتائج مرضية في ظل سياق مع الزمن، خصوصاً أن الفرق الليبية للإغاثة ليست لديها الخبرة الكافية لمواجهة كارثة بهذا الحجم، في ظل شح الإمكانيات لدى الحكومة المكلفة من البرلمان، التي بذلت جهداً كبيراً رفقة عناصر الجيش الليبي، والذين فُقد بعضهم أثناء عمليات الإنقاذ، خصوصاً أن العمليات الأولى جرت في الليل وفي ظروف مناخية صعبة للغاية، وعدم وجود مروحيات بعدد كافٍ، ومعدات يمكن

مراكز الأبحاث كقطاع وثقافة



د. عبد الله ربح

هذه المراكز تحتاج إلى الدعم المالي الذي يكفي «احتياجاتها التشغيلية» بما يضمن قدرة المركز على القيام بأنشطتها

تعيش المملكة مخاضاً نهضوياً متسارعاً في ظل برنامج التحول الوطني ورؤية 2030 بشكل يُذكر المراقبين بجهود الملك المؤسس الذي استعان بمجموعة من الكفاءات الملتزمة من داخل وخارج المملكة للاستفادة منهم في إدارة وتحديث الجهاز البيروقراطي للمملكة وتسويق صورتها في الخارج من الناحيتين الدبلوماسية والإعلامية.

منذ إطلاق رؤية 2030 والمملكة تواجه كثيراً من التحديات على المستويين الاستراتيجي والإعلامي، التي تستوجب وجود مراكز أبحاث Think Tank غير حكومية تقدم إنتاجاً فكرياً رصيناً يرفد صانع القرار برؤى مختلفة عن تلك التي تصدر من موقع المسؤول الرسمي. ورغم وجود بعض التجارب لمراكز دراسات سعودية، فإنها تظل - على نحو الإجمال - دون مستوى تطورات الرؤية التي يتصاعد إنتاجها بشكل يسبق توقعات المواطنين والمراقبين.

عند التطرق لمراكز الفكر بوصفها قطاعاً خديماً يساهم في تنمية البلاد ورفدها برؤى استراتيجية واستشارات تخدم صانع القرار في الجهات المعنية (بالشؤون السياسية، والأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية)، فإننا نطالع لمؤسسات تختلف عن الهيئات الاستشارية الحكومية بكونها تمارس عملها ونشر إنتاجها بصفة ذات طابع فكري، وليس رسمياً. فهذه المؤسسات لا تمثل وجهة النظر الرسمية للدولة التي تتخذها موقفاً لها.

في 17 فبراير (شباط) 2023، نُشر مقالاً في صحيفة «مكاف» بعنوان «مراكز الفكر وتحديات الوطن» تناولت فيه مراكز الأبحاث الموجودة في المملكة ومدى مواكبتها لرؤية 2030 وجدوى إنتاجها في ظل التحديات التي تواجه المنطقة بشكل عام، والمملكة بشكل خاص. لن أعدد ذكر الإحصائيات التي تعكس تواضع نشاط مراكز الفكر التي لم ترق بعد لمستوى أن تكون قطاعاً قائماً بحد ذاته، لكنني أود التذكير بأهمية وجود هذا القطاع بشكل مُنتج، وليس بالشكل الحالي الذي يغلب عليه نشاط العلاقات العامة.

إن أي مركز يجب أن يُحاسب بناءً على 3 أنواع من الأنشطة...

1- نشر أبحاث جادة تعكس المستوى العلمي الرصين للمركز وباحثيه.
2- إقامة مؤتمرات وورش عمل تركز على الموضوعات التي تهم البلاد، ويكون أساس المشاركة فيها جودة المادة المقدمة، وليس سمعة الأسماء أو العلاقات الشخصية.
3- تدريب كفاءات وطنية شابة من خريجي الجامعات المحلية والبعثتين في الخارج، وقياس جودة التدريب من خلال انعكاسه على أداء أولئك الشباب والشابات.

بلا شك هذه المراكز تحتاج إلى الدعم المالي الذي يكفي «احتياجاتها التشغيلية»، بما يضمن قدرة المركز على القيام بالأنشطة الثلاثة المذكورة أعلاه. بعد أن يثبت المركز جدارته في هذه الأنشطة، يكون مستحقاً لأن يُقصد من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية للقيام بالمشاريع الاستشارية التي تحتاجها تلك المؤسسات.

كثير من المراكز البحثية اليوم تشكو من قلة الموارد المالية وتعزو سبب بطء تطورها لقلة تلك الموارد؛ ويغض النظر عن مدى دقة مثل هذه الشكوى، فإن السؤال الذي يجب طرحه هنا؛ هل إنتاجكم يتناسب مع مواردكم (التي تصفونها بالقليلة)؟

بنظرة سريعة على إنتاج تلك المراكز، سنجد أن كثيراً من منشوراتها - ولن أقول الكل حتى لا

أقع في فخ التعميم - لا يتبع قواعد البحث العلمي، فالغالبية منها يركز على الجانب الوصفي أكثر من الجانب التحليلي، إضافة إلى الفجوة الواسعة بين الأطر النظرية والمنهجيات البحثية. كثير من تلك المنشورات تضع أرقاماً وجداول لدعم فرضيات طرح في المقدمة كمشلمات دون اختبار حقيقي لتلك الفرضيات؛ ولذلك، فلا عجب أن تكون مخرجات البحث غير قابلة للتحويل إلى توصيات عملية بناءً على ملخصات تنفيذية (Executive Summary) تُخدم صانع القرار في

الإهمال والتجاهل، وبخاصة في فترة الحكم العسكري. وكان ذلك الإهمال متعمداً بقصد إنزال عقوبة بها، بسبب تحولها إلى مدن ومناطق معارضة، وبيئات اجتماعية وُقِّرت ملجأ آمناً للمتطرفين الإسلامويين.

من ناحية أخرى، وكما يقول المؤلف: «رب ضارة نافعة»، تمكّن الإحصار «دانيال» من إحياء مشاعر الأخوة والتضامن بين الليبيين، في مختلف المدن والمناطق، وبشكل ملحوظ. وتطوع المئات من الشباب من مختلف مدن ومناطق ليبيا لتجربة إخوانهم في الشرق على وجه السرعة وبوسائلهم الخاصة، وقاموا بتسيير قوافل الإغاثة وتفتحوا بيوتهم وقلوبهم باسم إخوانهم معلنين استعدادهم لاستقبال الأسر المتضررة، وتقديم الدعم والمساعدة. وبدأ الليبيون في المهاجر في جميع التبرعات بهدف مساعدة المتضررين. تلك المشاعر الأخوية الإنسانية التضامنية تكاد تكون ثلاثت خلال السنوات الماضية. ومن دون شك، ومن سابق تجربة وخبرة، فإن الكثيرين من الليبيين سيبدؤون في توثيق أحداثهم الحياتية بقدوم الإحصار دانيال، كما فعل أجدادهم من قبل، حين لجأوا إلى ما

مر بهم من كوارث في التوثيق لميلاذ أبنائهم، أو زواجهم... إلخ من الأحداث. أسماء كثيرة ترد في النبال كنا نسمع بها صغاراً ولم نعيشها، وعرفناها فيما بعد: عام الطليان، عام الوادي، عام الإنجليز، عام الشر، عام الزلزل، عام الزينقو، عام الثلج. من الآن وصاعداً سيُدخل الإحصار «دانيال» الذاكرة الجمعية الليبية، وسيسمى عام 2023 «عام الإحصار دانيال».

كبار السن يتذكرونها ويترحمون على ضحاياها. الأمر الآخر هو أن البنية التحتية لمدن الشرق الليبي خصوصاً، والمدن الليبية عموماً، هشة ومتداخلة، نتيجة الإهمال منذ عشرات السنين. وزاد الطين بلة أن الدول المتورطة في الأزمة الليبية منذ فبراير (شباط) 2011 ظلت طوال السنين الماضية، تزود حلفاءها المحليين من الجماعات المسلحة في كل ليبيا بالدعم المالي والعسكري والسياسي، في سبيل الحفاظ على نفوذها ومصالحها، وحين هبّ الإحصار دانيال أدارت له ظهرها، واكتفت بالصمت، كان الأمر لا يعينها، وهو فعلياً لا يعينها، لأن الضحايا ليسوا مواطنيها ولا تربطها بهم صلة. لذلك، لم تُبدِ اهتماماً بالكارثة، وتركت أمرها لليبيين!

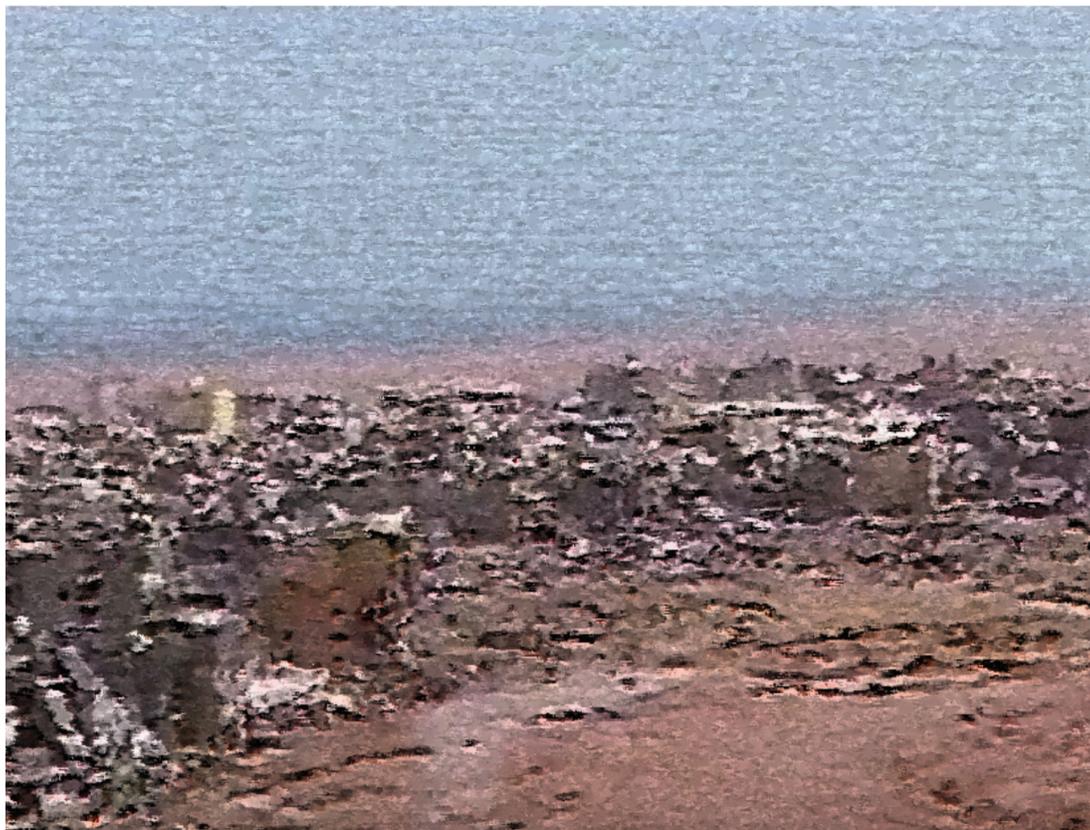
وبالفعل، وجد الليبيون في كل مناطق البلاد أنفسهم وجهاً لوجه مع الكارثة. وأدركوا أنّ ليس لهم إلا أنفسهم. وتبيّن جلياً حقيقة أن «ما يحس النار إلا اللي عافس فيها». وأنه ليس أمامهم سوى تناسي أحقادهم وخصوماتهم، والمساعدة بتقديم الدعم والعون والإغاثة. الإحصار «دانيال»، رغمًا عن كل شيء، كان نداءً يُقاظ وتنبه، والناجئة التي عرف فيها الليبيون عدوهم من صديقهم.

فداحة الأضرار المادية والعمرانية وفي البنى التحتية التي أحدثها الإحصار «دانيال»، لم يتم حصرها بعد رسمياً. لكنّ الإحصاءات الأولية الميدنية تؤكد أن الخسائر في الأرواح والممتلكات غير مسبوقة. وهي أيضاً لن تكون مفاجأة لأحد، لأن البلديات والمدن والمناطق التي وقعت ضحية لها عانت بنيتها التحتية عقوداً طويلة من



جمعة بوكليب

الأضرار التي أحدثها الإحصار «دانيال» لم يتم حصرها بعد رسمياً لكنّ الإحصاءات الأولية المبدئية تؤكد أن الخسائر في الأرواح والممتلكات غير مسبوقة



أوروبا العلمانية والانزياحات الدينية

الشمولي، ومن غير أدنى خوف من استخدام تلك الكلمة شديدة الوقع على النفس. تحدث كائناً ما كان: «عصرنا هو عصر النقد الذاتي، الذي ينبغي أن يخضع له كل شيء، بما فيه بعض العقائد الدينية ذاتها». وفات كائناً جواب عن سؤال: «هل العقل البشري مطلق أو نسبي، محدود أو سابع في اللانهايات؟».

الذين لديهم علم من كتاب النصف الثاني من القرن الماضي أوروبا، يدركون كيف أن الحرب الكونية الثانية، قد خلفت من ورائها العديد من الفلسفات المادية، والحركات والتوجهات الإلحادية والوجودية، وجميعها كانت على النقيض من المؤسسات الدينية العريقة في الداخل الأوروبي.

فقدت نسبة غالبية من الأوروبيين مقدراتهم الدينية والإيمانية، نتيجة القسوة والوحشية اللتين أظهرتهما الحرب، كما أن الفاشية والنازية، قد خلفتا وراءهما حالة من الرفض للأفكار الروحية المبرجة بالرحمة والعطف، والتسامح والتواد، وحلت توجهات تؤمن بالإنسان وقوته وقدرته، من دون أي رباطات بالعالم الآخر.

لماذا نستحضر هذه القراءة في هذا التوقيت؟ المؤكد أن استطلاع الرأي الذي وصف بالتاريخي والذي قامت به صحيفة «التايمز البريطانية» في نهاية شهر أغسطس (آب)، عن الحالة الدينية في بريطانيا، هو مرد هذه

عرفت أوروبا لا سيما في القرون الوسطى، بكونها قارة ذات جذور دينية إيمانية، بل إن البعض يرى أن هناك فترات زمنية شهدت تعاظماً لدور المؤسسات الدينية، في غالبية إن لم يكن في جميع أركان القارة التي كانت فتية ذات مرة، واليوم باتت تعاني من حالة الشقاء الديموغرافي؛ حيث يتراجع عدد السكان بصورة مخيفة.

هل هذا التراجع يأتي على صعيد الأعداد فقط، أو أنه ينسحب على فكرة الإيمان والدين والمعتقد كذلك؟

مثير جدا أمر القارة التي كانت يوماً موطن النهضة العلمية والفكرية والروحية حول العالم، ذلك أن التحولات والتبدلات فيها تحدث بصورة مقلقة، وتكاد تنقلب بالكلية من حال إلى حال مغاير.

يهدش المتابع لأوضاع أوروبا التي تقاوم إنشائها ذات مرة لمدة ثلاثين عاماً، بين البروتستانت والكنوليك، انطلاقاً من عصبية دوغانية، أن يدرك اليوم حالة الانزياح الديني التي تعترتها، بمعنى تقلص مساحة الروحانيات، وتناقص عدد الأتباع الذين يحرصون على أداء الطقوس الدينية يوماً تلو الآخر.

ما الذي تعاني منه أوروبا اليوم، وما تبعاته على التيارات اليمينية التي تلقى باللائمة على مهاجرين مغايرين، أيديولوجيا وعقائدياً، الأمر الذي يفتح الأبواب واسعة لفكرة التحولات الكبرى



إميل أمين

ما يحدث في بريطانيا هو نموذج يمكن القياس عليه في عموم أوروبا

في الداخل الأوروبي، بكل ما تحمله من توجهات صراعية في الحال والاستقبال؟ ربما نجد الجواب لدى الفيلسوف الفرنسي، صاحب النزعة اليسارية الأشهر: «ريجيس دوبريه»، صاحب المؤلف الشهير: «الأنوار التي تضيء».

ما يدينه دوبريه في كتابه هذا ليس الأنوار في حد ذاتها، فهي شيء محبوب ومرغوب، وإنما صورة القدسية التي تحوم حول أفكار بعينها، ومنها الإصرار على إجبار العالم برمته على قبول أفكار المثلية، وجعلها شرائع ونواميس لا تقبل الاختلاف من حولها، ومن هنا تتحول الأنوار التي تضيء الطرقات، إلى أحجار ظلامية متكلسة بمرور الزمن.

تبدو أوروبا في معركة حامية الوطيس بين فولتير وروسو، ذلك أن الأخير هو صاحب دعوة للتخوير العميق، بينما الأول، أي فولتير، هو صاحب المقولة الممجوجة عن «خلق آخر سياسي بأبعاد آخر رجل دين»، ولهذا لم يكن غريباً أن يطلق على أتباعه اسم «الفولتيريين ضيق الأفق»، والويل كل الويل إن كان هؤلاء أصحاب سلطة مدنية.

لم يكن فولتير وحده في واقع الحال، أحد الأسباب التراثية التي قادت للمشهد الغربي الحالي، لا سيما أن لدى الفيلسوف الألماني الشهير، إيمانويل كانط بدوره، ميولاً لهذا الاتجاه

يهدش المتابع لأوضاع أوروبا التي تقاوم إنشائها ذات مرة لمدة ثلاثين عاماً، بين البروتستانت والكنوليك، انطلاقاً من عصبية دوغانية، أن يدرك اليوم حالة الانزياح الديني التي تعترتها، بمعنى تقلص مساحة الروحانيات، وتناقص عدد الأتباع الذين يحرصون على أداء الطقوس الدينية يوماً تلو الآخر.

ما الذي تعاني منه أوروبا اليوم، وما تبعاته على التيارات اليمينية التي تلقى باللائمة على مهاجرين مغايرين، أيديولوجيا وعقائدياً، الأمر الذي يفتح الأبواب واسعة لفكرة التحولات الكبرى

يهدش المتابع لأوضاع أوروبا التي تقاوم إنشائها ذات مرة لمدة ثلاثين عاماً، بين البروتستانت والكنوليك، انطلاقاً من عصبية دوغانية، أن يدرك اليوم حالة الانزياح الديني التي تعترتها، بمعنى تقلص مساحة الروحانيات، وتناقص عدد الأتباع الذين يحرصون على أداء الطقوس الدينية يوماً تلو الآخر.

ما الذي تعاني منه أوروبا اليوم، وما تبعاته على التيارات اليمينية التي تلقى باللائمة على مهاجرين مغايرين، أيديولوجيا وعقائدياً، الأمر الذي يفتح الأبواب واسعة لفكرة التحولات الكبرى

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$91.23	\$1915.20	\$26084	\$151.55	\$557.25	\$118.23
السابق	\$90.64	\$1923.30	\$25673	\$146.25	\$556.00	\$116.90

المملكة تسرع خطاها للتحويل إلى الطاقة المتجددة

«النقد الدولي» يرحب بجهود السعودية لتصبح رائدة في إنتاج الهيدروجين الأخضر عالمياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشهد المملكة العربية السعودية نشاطاً ملحوظاً واستثنائياً في قطاع الهيدروجين، الذي يعد وقود المستقبل، من حيث إنتاجه وتصديره، مستفيدة في ذلك إمكانياتها الطاقوية الكبيرة، لتصدير الطاقة النظيفة للعالم، والمساهمة في تحقيق أهداف الدول الغربية في تقليل الانبعاثات الكربونية والوصول لهدف الحياد الكربوني، مما يدعم أهداف اتفاق باريس للمناخ.

فكتاك لا تخلو اتفاقية أو مذكرة تفاهم اقتصادية وقعتها السعودية خلال الفترة الأخيرة من بند بنص على التعاون في قطاع الهيدروجين الأخضر، بالتزامن مع أزمة طاقة عالمية حاولت الرياض تقليل تداعياتها من خلال وضع سيناريوهات للتحويل للطاقة النظيفة، واختيار وقود أخضر لمرحلة انتقالية قد يطول أمدها نظراً لزيادة الطلب على الطاقة بكل أنواعها.

وفي حين تعمل المملكة على تعزيز دورها في إنتاج الهيدروجين، نجحت في تسريع جهودها في مجال العمل المناخي، حيث تسعى إلى تحقيق تحويل 30 في المائة من مساحاتها البرية والبحرية إلى محميات طبيعية، وزراعة نحو 10 مليارات شجرة بحلول 2030.

كما تعكف على تطبيق نموذج الاقتصاد الدائري للكربون، بهدف تنفيذ تعهداتها بتقليل الانبعاثات بمقدار 278 مليون طن سنوياً بحلول 2030، ورفع حصة مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الكهرباء إلى 50 في المائة.

وبهذه المبادرة أصبحت المملكة أكبر مجمع في العالم في مشاريع التقاط الكربون وتخزينه، بقدرته تخزين تصل إلى 9 ملايين طن سنوياً، وهي تستهدف تخزين 44 مليون طن متري بحلول 2035.

ومنذ أيام، رُحِبَ خبراء صندوق النقد الدولي بالخطط الجارية في المملكة لزيادة الطاقة المتجددة بقدره إضافية لتبلغ 2,1 غيغاواط بحلول عام 2024، وتحقيق وفورات من خلال البرامج التي تهدف إلى تحقيق الكفاءة، ونشر تقنيات الاقتصاد الدائري للكربون الدائري (بما في ذلك استخدام احتجاز الكربون وتخزينه)، وجعل المملكة البلد الرائد في إنتاج الهيدروجين النظيف على مستوى العالم.

كما رُحِبَ الخبراء بخريطة

الطريق التي وضعتها السلطات السعودية للوصول إلى سيناريو صافي الانبعاثات الصفرية، حيث يُظهر تحليل الخبراء قدرة الحكومة على تحقيق مستهدفاتها (التي قامت بتعديلها في عام 2021) بأقل قدر من خسائر الناتج المحلي الإجمالي.

وتيرة سريعة نحو الطاقة النظيفة

وفي وقت ليس ببعيد، برزت السعودية في قطاع الهيدروجين بقوة وتسارعت خطاها. ففي بداية مايو (أيار) الماضي، أرسلت أول شحنة أمونيا سعودية منخفضة الكربون إلى الهند، ويتم إنتاج الأمونيا من الهيدروجين، إذ أعلنت «سابك» على التعاون في قطاع الهيدروجين للأغذية الزراعية، عن إرسال أول شحنة تجارية من الأمونيا منخفضة الكربون إلى شركة المزارعين الهندية التعاونية المحدودة للأسمدة (إي إف سي أو).

ومن خلال هذه الشحنة البالغ حجمها 5 آلاف طن متري، التي تم شحنها من الجبيل (شرق السعودية)، تصبح شركة «سابك» للمغذيات الزراعية» أول شركة تدخل الأمونيا منخفضة الكربون إلى قطاع الأسمدة الهندي.

وتكون ذلك شركة «إي إف سي أو»، التي تسلمت الشحنة، أول شركة هندية تستخدم الأمونيا منخفضة الكربون لإنتاج الأسمدة، بما يتماشى مع رؤية الهند الرامية إلى تحقيق صافي الانبعاثات الصفرية بحلول عام 2070.

وكانت «سابك» للمغذيات الزراعية» قد تعاونت في عام 2020 مع شركة «أرامكو» السعودية ومعهد اقتصادات الطاقة باليابان (IEEJ) لإرسال شحنة من الأمونيا منخفضة الكربون إلى اليابان.

وفي عام 2022، حصلت «سابك» للمغذيات الزراعية» و«أرامكو» السعودية، على أول شهادة مستقلة في العالم لإنتاج الأمونيا منخفضة الكربون وإنتاج الهيدروجين النظيف من وكالة «تي يو في رينلاند»، وهي وكالة مستقلة رائدة في خدمات اختبار الأفضلية والفحص وإصدار الشهادات، تتخذ من ألمانيا مقراً لها. وتعاونت «سابك» للمغذيات الزراعية» و«أرامكو» السعودية، كذلك، لإرسال أول شحنة تجارية في العالم من الأمونيا منخفضة الكربون، الحاصلة على اعتماد مستقل، بحجم 25 ألف طن متري، إلى كوريا الجنوبية في ديسمبر (كانون الأول) 2022.

في 11 مايو الماضي، وقّع الأمير



مدينة «نيوم» العالمية التي تضم أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين في العالم (من موقع نيوم السعودية)

يهدف تعزيز أوجه التعاون مع شركة «جيرا»، واستكشاف فرص التطوير لمشاريع الهيدروجين الأخضر ومشتقاته.

وكان صندوق الاستثمارات العامة قد وقع قبلها على مذكرة تفاهم مع شركة «إنجي» أيضاً لتطوير مشروعات الهيدروجين الأخضر ومشتقاته في المملكة.

وفي 20 أغسطس (آب) الماضي، أعلنت شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» في السعودية إتمام مرحلة الإغلاق المالي لمشروع إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وذلك بعد توقيعها مستندات مالية مع 23 مصرفاً وشركة استثمار محلية وإقليمية ودولية.

وقالت الشركة إنه يجري بناء المصنع في مدينة «أوكساجون» ضمن منطقة «نيوم» في السعودية، في الوقت الذي أبرمت كذلك اتفاقية تنفيذ أعمال الهندسة والمشتريات والبناء مع شركة «إير بروكتس»، بصفتها شركة المقاولات المسؤولة عن تنفيذ هذه الأعمال وضمان تكامل الأنظمة على مستوى المصنع بشكل عام.

ويبرز مشروع «نيوم» للهيدروجين الأخضر الذي سينتج 600 طن يومياً من الهيدروجين بحلول 2030. وهذا المشروع من الناحية التجارية يختلف تماماً عن غيره من المشروعات حول العالم، لأن إنتاج مصنع هيدروجين نيوم يبيع بالكامل لمدة 30 سنة لشركة «إير بروكتس» الأميركية.

في 31 أغسطس، سجل باحث سعودي براءة اختراع علمية في قطاع إنتاج الهيدروجين النظيف، يسهم في خفض تكلفة الإنتاج بنسبة كبيرة، مما يجعل الإنتاج في السعودية الأعلى كفاءة والأقل تكلفة عالمياً.

سُجلت براءة الاختراع للدكتور المهندس عبد الرحمن عبد العال، الذي يعمل مديراً عاماً تنفيذياً لتطوير الأعمال ورئيس تطوير مشاريع الهيدروجين الأخضر في شركة «أكواباور السعودية»، وخبيراً في الابتكار الفخوج في مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية.

في 31 أغسطس، سجل باحث سعودي براءة اختراع علمية في قطاع إنتاج الهيدروجين النظيف، يسهم في خفض تكلفة الإنتاج بنسبة كبيرة، مما يجعل الإنتاج في السعودية الأعلى كفاءة والأقل تكلفة عالمياً.

سُجلت براءة الاختراع للدكتور المهندس عبد الرحمن عبد العال، الذي يعمل مديراً عاماً تنفيذياً لتطوير الأعمال ورئيس تطوير مشاريع الهيدروجين الأخضر في شركة «أكواباور السعودية»، وخبيراً في الابتكار الفخوج في مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية.

في 19 يوليو، تفقد الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الطاقة السعودي، أول ناقل للهيدروجين المسال في العالم، على السفينة اليابانية «Suiso Frontier»، وذلك خلال زيارته ميناء جدة الإسلامي.

وفي 20 يوليو، وقّع صندوق الاستثمارات العامة السعودي مذكرة تفاهم غير ملزمة مع شركة «جيرا» للاستثمار في مجال الهيدروجين الأخضر في مدينة «نيوم»، بهدف استكشاف فرص التعاون بين الطرفين لتطوير مشاريع الهيدروجين الأخضر ومشتقاته.

تعد السعودية ثاني أقل الدول في الانبعاثات عالمياً لكل وحدة منتجة في البلاد، مع انخفاض كثافة حرق الغاز، مما يساعدها على تقليل كثافة

الدولي. وهما شركتان تابعتان لمجموعة «الارسن أند توبرو».

وفي 11 يونيو، أعلنت «نيوم» بناء 3 محطات داخل أكبر مصنع للهيدروجين الأخضر في العالم، وهو ما يُظهر الوتيرة التي تعمل بها المملكة في قطاع الهيدروجين.

جذبت هذه التحركات أنظار بريطانيا، وقالت نائبة السفير البريطاني في الرياض، أنا والترن، في 2 يوليو (تموز)، إن المملكتين تستكشفان شراكات جديدة في مجالات الهيدروجين واحتجاز الكربون وتخزينه والتقنيات النظيفة، في وقت تستثمر فيه أكثر من 6 آلاف

شركة بريطانية في السوق السعودية. يُذكر أنه من شأن مشروع الهيدروجين الأخضر في مدينة «نيوم»، أن يحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمعدل ثلاثة ملايين طن سنوياً، أو ما يقارب ما تنتجه 700 ألف سيارة من الملوّثات.

في 19 يوليو، تفقد الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الطاقة السعودي، أول ناقل للهيدروجين المسال في العالم، على السفينة اليابانية «Suiso Frontier»، وذلك خلال زيارته ميناء جدة الإسلامي.

وفي 20 يوليو، وقّع صندوق الاستثمارات العامة السعودي مذكرة تفاهم غير ملزمة مع شركة «جيرا» للاستثمار في مجال الهيدروجين الأخضر في مدينة «نيوم»، بهدف استكشاف فرص التعاون بين الطرفين لتطوير مشاريع الهيدروجين الأخضر ومشتقاته.

تعد السعودية ثاني أقل الدول في الانبعاثات عالمياً لكل وحدة منتجة في البلاد، مع انخفاض كثافة حرق الغاز، مما يساعدها على تقليل كثافة

نوع «إي إس 5 هيدروجين»، بوصف المملكة منطقة استراتيجية لإنتاج الطاقة المتجددة وتلعب دوراً محورياً في هذا المجال.

وقال يورغن غولدن، المدير العام لبرنامج الهيدروجين في «إي إم دبليو» الألمانية لـ«الشرق الأوسط» وقتها، إن اختيار السعودية يأتي بوصفها واحدة من المناطق الأساسية لعرض هذه المركبات، وكونها منطقة استراتيجية للطاقة المتجددة وتمتلك فرصاً فريدة لإنتاج هذه الأنواع من مصادر الشمس، وتتوفر فيها إمكانيات كبيرة ونشاط ملحوظ في هذا الاتجاه.

وسبق إعلان الشركة الألمانية، تأكيد السعودية أن هولندا وألمانيا ستكوّنان محطتين رئيسيتين لصادرات الهيدروجين الأخضر من المملكة إلى أوروبا خلال الأعوام المقبلة.

وفي 5 يونيو (حزيران) الماضي، أعلن بنك «ستاندرد تشارترد» إصدار أول «ضمان أخضر» في المملكة العربية السعودية لشركة «الارسن أند توبرو» (L&T)، الرائدة عالمياً في مشاريع الهندسة والتوريد والبناء.

ويتم إصدار الضمان الأخضر لتطوير مشروع الهيدروجين الأخضر في «نيوم»، حيث ستعمل «الارسن أند توبرو السعودية» على التصميم والتوريد المحلي والبناء وقطاعاتها المختلفة مع تأكيد خاص على القطاع العقاري.

وفي 16 منه، اختارت شركة «إي إم دبليو» الألمانية، السعودية مقراً لها لإطلاق تجربة السيارات الهيدروجينية في الشرق الأوسط، من

نوع «إي إس 5 هيدروجين»، بوصف المملكة منطقة استراتيجية لإنتاج الطاقة المتجددة وتلعب دوراً محورياً في هذا المجال.

وقال يورغن غولدن، المدير العام لبرنامج الهيدروجين في «إي إم دبليو» الألمانية لـ«الشرق الأوسط» وقتها، إن اختيار السعودية يأتي بوصفها واحدة من المناطق الأساسية لعرض هذه المركبات، وكونها منطقة استراتيجية للطاقة المتجددة وتمتلك فرصاً فريدة لإنتاج هذه الأنواع من مصادر الشمس، وتتوفر فيها إمكانيات كبيرة ونشاط ملحوظ في هذا الاتجاه.

وسبق إعلان الشركة الألمانية، تأكيد السعودية أن هولندا وألمانيا ستكوّنان محطتين رئيسيتين لصادرات الهيدروجين الأخضر من المملكة إلى أوروبا خلال الأعوام المقبلة.

وفي 5 يونيو (حزيران) الماضي، أعلن بنك «ستاندرد تشارترد» إصدار أول «ضمان أخضر» في المملكة العربية السعودية لشركة «الارسن أند توبرو» (L&T)، الرائدة عالمياً في مشاريع الهندسة والتوريد والبناء.

ويتم إصدار الضمان الأخضر لتطوير مشروع الهيدروجين الأخضر في «نيوم»، حيث ستعمل «الارسن أند توبرو السعودية» على التصميم والتوريد المحلي والبناء وقطاعاتها المختلفة مع تأكيد خاص على القطاع العقاري.

وفي 16 منه، اختارت شركة «إي إم دبليو» الألمانية، السعودية مقراً لها لإطلاق تجربة السيارات الهيدروجينية في الشرق الأوسط، من

نوع «إي إس 5 هيدروجين»، بوصف المملكة منطقة استراتيجية لإنتاج الطاقة المتجددة وتلعب دوراً محورياً في هذا المجال.

وقال يورغن غولدن، المدير العام لبرنامج الهيدروجين في «إي إم دبليو» الألمانية لـ«الشرق الأوسط» وقتها، إن اختيار السعودية يأتي بوصفها واحدة من المناطق الأساسية لعرض هذه المركبات، وكونها منطقة استراتيجية للطاقة المتجددة وتمتلك فرصاً فريدة لإنتاج هذه الأنواع من مصادر الشمس، وتتوفر فيها إمكانيات كبيرة ونشاط ملحوظ في هذا الاتجاه.

وسبق إعلان الشركة الألمانية، تأكيد السعودية أن هولندا وألمانيا ستكوّنان محطتين رئيسيتين لصادرات الهيدروجين الأخضر من المملكة إلى أوروبا خلال الأعوام المقبلة.

وفي 5 يونيو (حزيران) الماضي، أعلن بنك «ستاندرد تشارترد» إصدار أول «ضمان أخضر» في المملكة العربية السعودية لشركة «الارسن أند توبرو» (L&T)، الرائدة عالمياً في مشاريع الهندسة والتوريد والبناء.

ويتم إصدار الضمان الأخضر لتطوير مشروع الهيدروجين الأخضر في «نيوم»، حيث ستعمل «الارسن أند توبرو السعودية» على التصميم والتوريد المحلي والبناء وقطاعاتها المختلفة مع تأكيد خاص على القطاع العقاري.

وفي 16 منه، اختارت شركة «إي إم دبليو» الألمانية، السعودية مقراً لها لإطلاق تجربة السيارات الهيدروجينية في الشرق الأوسط، من

نوع «إي إس 5 هيدروجين»، بوصف المملكة منطقة استراتيجية لإنتاج الطاقة المتجددة وتلعب دوراً محورياً في هذا المجال.

وقال يورغن غولدن، المدير العام لبرنامج الهيدروجين في «إي إم دبليو» الألمانية لـ«الشرق الأوسط» وقتها، إن اختيار السعودية يأتي بوصفها واحدة من المناطق الأساسية لعرض هذه المركبات، وكونها منطقة استراتيجية للطاقة المتجددة وتمتلك فرصاً فريدة لإنتاج هذه الأنواع من مصادر الشمس، وتتوفر فيها إمكانيات كبيرة ونشاط ملحوظ في هذا الاتجاه.

وسبق إعلان الشركة الألمانية، تأكيد السعودية أن هولندا وألمانيا ستكوّنان محطتين رئيسيتين لصادرات الهيدروجين الأخضر من المملكة إلى أوروبا خلال الأعوام المقبلة.

وفي 5 يونيو (حزيران) الماضي، أعلن بنك «ستاندرد تشارترد» إصدار أول «ضمان أخضر» في المملكة العربية السعودية لشركة «الارسن أند توبرو» (L&T)، الرائدة عالمياً في مشاريع الهندسة والتوريد والبناء.

ويتم إصدار الضمان الأخضر لتطوير مشروع الهيدروجين الأخضر في «نيوم»، حيث ستعمل «الارسن أند توبرو السعودية» على التصميم والتوريد المحلي والبناء وقطاعاتها المختلفة مع تأكيد خاص على القطاع العقاري.

وفي 16 منه، اختارت شركة «إي إم دبليو» الألمانية، السعودية مقراً لها لإطلاق تجربة السيارات الهيدروجينية في الشرق الأوسط، من

نوع «إي إس 5 هيدروجين»، بوصف المملكة منطقة استراتيجية لإنتاج الطاقة المتجددة وتلعب دوراً محورياً في هذا المجال.

وقال يورغن غولدن، المدير العام لبرنامج الهيدروجين في «إي إم دبليو» الألمانية لـ«الشرق الأوسط» وقتها، إن اختيار السعودية يأتي بوصفها واحدة من المناطق الأساسية لعرض هذه المركبات، وكونها منطقة استراتيجية للطاقة المتجددة وتمتلك فرصاً فريدة لإنتاج هذه الأنواع من مصادر الشمس، وتتوفر فيها إمكانيات كبيرة ونشاط ملحوظ في هذا الاتجاه.

وسبق إعلان الشركة الألمانية، تأكيد السعودية أن هولندا وألمانيا ستكوّنان محطتين رئيسيتين لصادرات الهيدروجين الأخضر من المملكة إلى أوروبا خلال الأعوام المقبلة.

وفي 5 يونيو (حزيران) الماضي، أعلن بنك «ستاندرد تشارترد» إصدار أول «ضمان أخضر» في المملكة العربية السعودية لشركة «الارسن أند توبرو» (L&T)، الرائدة عالمياً في مشاريع الهندسة والتوريد والبناء.

ويتم إصدار الضمان الأخضر لتطوير مشروع الهيدروجين الأخضر في «نيوم»، حيث ستعمل «الارسن أند توبرو السعودية» على التصميم والتوريد المحلي والبناء وقطاعاتها المختلفة مع تأكيد خاص على القطاع العقاري.

وفي 16 منه، اختارت شركة «إي إم دبليو» الألمانية، السعودية مقراً لها لإطلاق تجربة السيارات الهيدروجينية في الشرق الأوسط، من

نوع «إي إس 5 هيدروجين»، بوصف المملكة منطقة استراتيجية لإنتاج الطاقة المتجددة وتلعب دوراً محورياً في هذا المجال.

وقال يورغن غولدن، المدير العام لبرنامج الهيدروجين في «إي إم دبليو» الألمانية لـ«الشرق الأوسط» وقتها، إن اختيار السعودية يأتي بوصفها واحدة من المناطق الأساسية لعرض هذه المركبات، وكونها منطقة استراتيجية للطاقة المتجددة وتمتلك فرصاً فريدة لإنتاج هذه الأنواع من مصادر الشمس، وتتوفر فيها إمكانيات كبيرة ونشاط ملحوظ في هذا الاتجاه.

وسبق إعلان الشركة الألمانية، تأكيد السعودية أن هولندا وألمانيا ستكوّنان محطتين رئيسيتين لصادرات الهيدروجين الأخضر من المملكة إلى أوروبا خلال الأعوام المقبلة.

وفي 5 يونيو (حزيران) الماضي، أعلن بنك «ستاندرد تشارترد» إصدار أول «ضمان أخضر» في المملكة العربية السعودية لشركة «الارسن أند توبرو» (L&T)، الرائدة عالمياً في مشاريع الهندسة والتوريد والبناء.

ويتم إصدار الضمان الأخضر لتطوير مشروع الهيدروجين الأخضر في «نيوم»، حيث ستعمل «الارسن أند توبرو السعودية» على التصميم والتوريد المحلي والبناء وقطاعاتها المختلفة مع تأكيد خاص على القطاع العقاري.

وفي 16 منه، اختارت شركة «إي إم دبليو» الألمانية، السعودية مقراً لها لإطلاق تجربة السيارات الهيدروجينية في الشرق الأوسط، من

نوع «إي إس 5 هيدروجين»، بوصف المملكة منطقة استراتيجية لإنتاج الطاقة المتجددة وتلعب دوراً محورياً في هذا المجال.

وقال يورغن غولدن، المدير العام لبرنامج الهيدروجين في «إي إم دبليو» الألمانية لـ«الشرق الأوسط» وقتها، إن اختيار السعودية يأتي بوصفها واحدة من المناطق الأساسية لعرض هذه المركبات، وكونها منطقة استراتيجية للطاقة المتجددة وتمتلك فرصاً فريدة لإنتاج هذه الأنواع من مصادر الشمس، وتتوفر فيها إمكانيات كبيرة ونشاط ملحوظ في هذا الاتجاه.

وسبق إعلان الشركة الألمانية، تأكيد السعودية أن هولندا وألمانيا ستكوّنان محطتين رئيسيتين لصادرات الهيدروجين الأخضر من المملكة إلى أوروبا خلال الأعوام المقبلة.

وفي 5 يونيو (حزيران) الماضي، أعلن بنك «ستاندرد تشارترد» إصدار أول «ضمان أخضر» في المملكة العربية السعودية لشركة «الارسن أند توبرو» (L&T)، الرائدة عالمياً في مشاريع الهندسة والتوريد والبناء.

ويتم إصدار الضمان الأخضر لتطوير مشروع الهيدروجين الأخضر في «نيوم»، حيث ستعمل «الارسن أند توبرو السعودية» على التصميم والتوريد المحلي والبناء وقطاعاتها المختلفة مع تأكيد خاص على القطاع العقاري.

وفي 16 منه، اختارت شركة «إي إم دبليو» الألمانية، السعودية مقراً لها لإطلاق تجربة السيارات الهيدروجينية في الشرق الأوسط، من

نوع «إي إس 5 هيدروجين»، بوصف المملكة منطقة استراتيجية لإنتاج الطاقة المتجددة وتلعب دوراً محورياً في هذا المجال.

أقل الدول في الانبعاثات لكل منتج

تعد السعودية ثاني أقل الدول في الانبعاثات عالمياً لكل وحدة منتجة في البلاد، مع انخفاض كثافة حرق الغاز، مما يساعدها على تقليل كثافة

مدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، اتفاقية لتأسيس صندوق عقاري برأسمال بلغ 11 مليار ريال (2,9 مليار دولار)، بهدف تطوير منطقة الكدوة الواقعة جنوب الحرم المكي، وتبعد عنه مسافة 500 متر تقريباً.

وتبلغ المساحة التي سيعمل فيها 686 ألف متر مربع، ويعد عقارات تتجاوز 2,6 ألف عقار. ويبرز دور الهيئة الملكية في التأسيس بوصفها ممكّن التنفيذ، وذلك من خلال منح الحلول البديلة لسكان الكدوة، ودعم الصندوق في استخراج التراخيص والتصاريح والموافقات اللازمة لتفعيل عملياته. ووقع برنامج جودة الحياة، ضمن معرض «سيتي سكيب العالمي»، مذكرة تفاهم مع شركة «سي تي سي» لتطوير عقارات سكنية في المنطقة.

من جانبه، ذكر الرئيس التنفيذي لشركة «ثبات المسكن»، يوسف الصالح لـ«الشرق الأوسط» أن القطاع العقاري بشكل جزء كبير في برامج ومبادرات «رؤية 2030»، مشيراً إلى أهمية المعرض لبناء شراكات وتحالفات مع المنشآت الأجنبية، خاصة وأن السعودية لديها استراتيجية لزيادة تمكّن المسكن ما يتيح فرصاً للشركات الموجودة في «سي تي سي» للدخول في كنية المشاريع المتاحة.

ووفق يوسف الصالح، الجهات الحكومية المعنية ومنها «الشركة» تقوم بأدوارها بشكل جيد من أجل زيادة المعروض السكني بأسعار منافسة للمستفيدين من خلال تقديم المحفزات وتشجيع المطورين السعوديين عبر التسهيلات المقدمة لتنفيذ المشاريع المستهدفة.

وزاد يوسف الصالح أن المعرض يتيح إمكانية بناء تحالفات بين الشركات المحلية والأجنبية في شتى المجالات المتعلقة بالمنظومة العقارية في المملكة.

وأفاد بأن الرياض أصبحت جاهزة لتتحول إلى مركز جذب للمستثمرين والمقيمين فيها، فيما يجعلها واحدة

من ناحيةها، سجلت الوطنية للإسكان خلال اليومين الماضيين لمعرض «سي تي سي العالمي» في الرياض، حجوزات لأكثر من 1700 للضواحي والمجمعات التي تنفذها الشركة بالشراكة مع المطورين العقاريين من ذوي الخبرة والكفاءة، بقيمة إجمالية تخطت 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار)، انطلاقاً من دورها في تلبية الطلب المتزايد على الوحدات السكنية، وتقديم خيارات سكنية ضمن إجراءات سهلة وميسرة.

من جانبه، ذكر الرئيس التنفيذي لشركة «ثبات المسكن»، يوسف الصالح لـ«الشرق الأوسط» أن القطاع العقاري بشكل جزء كبير في برامج ومبادرات «رؤية 2030»، مشيراً إلى أهمية المعرض لبناء شراكات وتحالفات مع المنشآت الأجنبية، خاصة وأن السعودية لديها استراتيجية لزيادة تمكّن المسكن ما يتيح فرصاً للشركات الموجودة في «سي تي سي» للدخول في كنية المشاريع المتاحة.

ووفق يوسف الصالح، الجهات الحكومية المعنية ومنها «الشركة» تقوم بأدوارها بشكل جيد من أجل زيادة المعروض السكني بأسعار منافسة للمستفيدين من خلال تقديم المحفزات وتشجيع المطورين السعوديين عبر التسهيلات المقدمة لتنفيذ المشاريع المستهدفة.

وزاد يوسف الصالح أن المعرض يتيح إمكانية بناء تحالفات بين الشركات المحلية والأجنبية في شتى المجالات المتعلقة بالمنظومة العقارية في المملكة.

وأفاد بأن الرياض أصبحت جاهزة لتتحول إلى مركز جذب للمستثمرين والمقيمين فيها، فيما يجعلها واحدة

من ناحيةها، سجلت الوطنية للإسكان خلال اليومين الماضيين لمعرض «سي تي سي العالمي» في الرياض، حجوزات لأكثر من 1700 للضواحي والمجمعات التي تنفذها الشركة بالشراكة مع المطورين العقاريين من ذوي الخبرة والكفاءة، بقيمة إجمالية تخطت 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار)، انطلاقاً من دورها في تلبية الطلب المتزايد على الوحدات السكنية، وتقديم خيارات سكنية ضمن إجراءات سهلة وميسرة.

من جانبه، ذكر الرئيس التنفيذي لشركة «ثبات المسكن»، يوسف الصالح لـ«الشرق الأوسط» أن القطاع العقاري بشكل جزء كبير في برامج ومبادرات «رؤية 2030»، مشيراً إلى أهمية المعرض لبناء شراكات وتحالفات مع المنشآت الأجنبية، خاصة وأن السعودية لديها استراتيجية لزيادة تمكّن المسكن ما يتيح فرصاً للشركات الموجودة في «سي تي سي» للدخول في كنية المشاريع المتاحة.

ووفق يوسف الصالح، الجهات الحكومية المعنية ومنها «الشركة» تقوم بأدوارها بشكل جيد من أجل زيادة المعروض السكني بأسعار منافسة للمستفيدين من خلال تقديم المحفزات وتشجيع المطورين السعوديين عبر التسهيلات المقدمة لتنفيذ المشاريع المستهدفة.

وزاد يوسف الصالح أن المعرض يتيح إمكانية بناء تحالفات بين الشركات المحلية والأجنبية في شتى المجالات المتعلقة بالمنظومة العقارية في المملكة.

وأفاد بأن الرياض أصبحت جاهزة لتتحول إلى مركز جذب للمستثمرين والمقيمين فيها، فيما يجعلها واحدة

من ناحيةها، سجلت الوطنية للإسكان خلال اليومين الماضيين لمعرض «سي تي سي العالمي» في الرياض، حجوزات لأكثر من 1700 للضواحي والمجمعات التي تنفذها الشركة بالشراكة مع المطورين العقاريين من ذوي الخبرة والكفاءة، بقيمة إجمالية تخطت 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار)، انطلاقاً من دورها في تلبية الطلب المتزايد على الوحدات السكنية، وتقديم خيارات سكنية ضمن إجراءات سهلة وميسرة.

شركات عالمية لـ«النقد الدولي» فرصة لبناء التحالفات

العقارات السعودية تعيش مرحلة تحويلية جاذبة للاستثمارات الأجنبية

الرياض: بندر مسلم

فيما وصل معرض «سي تي سي العالمي» المقام حالياً بالرياض (وسط المملكة) في جذب عقارين من أنحاء العالم كافة، أكد كثير من الشركات الدولية لـ«الشرق الأوسط»، أن الحدث يتيح فرص التواصل مع المنشآت المحلية، وبناء تحالفات معها لتنفيذ المشاريع السعودية العملاقة، كاشفة أن المنظومة العقارية في البلاد تعيش مرحلة تحويلية، وأصبحت جاذبة للاستثمارات الأجنبية.

وشهد المعرض في يومه الثالث توقيع عدد من الاتفاقيات والصفقات الاستثمارية بين جهات محلية ودولية، مما يعكس مدى الاهتمام العالمي للحدث العقاري الكبير في المملكة. وأشارت الشركات إلى أهمية «سي تي سي العالمي» لتسهيل الضوء على المشاريع السعودية الجديدة والتسهيلات المقدمة من قبل الجهات الحكومية المعنية من أجل الدخول إلى السوق المحلية من دون معوقات.

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة «سيليكوت برورتي»، آدم برايس لـ«الشرق الأوسط»، إن الفعالية تتميز بقدرتها على تسهيل فرص التواصل مع الشركاء والمستثمرين الجدد في المملكة، وتوفر رؤية قيمة حول السوق العقارية المحلية، فضلاً عن دورها في استقطاب المستثمرين الأجانب للشركات، والإسهام في تنوع المحافظ

وواصل برايس، أن مشاركة «سيليكوت برورتي» في المعرض فرصة للتفاعل وبناء العلاقات الجديدة مع الجهات المحلية في المملكة، في ضوء نمو أعداد المستثمرين السعوديين الذين يظهرون اهتمامهم في قطاع العقارات الرابع على الدوام.

وأبان أن المستثمرين السعوديين يمثلون 30 في المائة من إجمالي المستثمرين في «اون بورت ستريت»، أحدث المشاريع الجديدة لـ«سيليكوت برورتي» في مدينة مانتستر بالمملكة المتحدة، متطلعاً إلى استقطاب المزيد في الأيام المقبلة.

وتابع أن المشاركة في «سي تي سي» تسمح باستعراض التشكيلة المتنوعة من الاهتمام العالمي لتقديمها المملكة المتحدة للمستثمرين السعوديين، إلى جانب أن المشاركة تعكس الالتزام بدعم هذه الشركة وتعزيز النمو، وتسهيل فرص التعاون ذات المنفعة المتبادلة بين الدولتين.

ديناميكيات السوق

وأضاف الرئيس التنفيذي أن التعاون مع شركات التطوير العقاري السعودية سيمنح شركته فرصة الاستفادة من خبراتها القيمة، والإطلاع على الاتجاهات الاستهلاكية الناشئة وديناميكيات السوق التي تعتمد عليها، فضلاً عن دور ذلك في تعزيز آفاق النجاح المتبادل والتعاون، وتطوير هذه الشراكة بين المملكة



جانب من جلسات معرض «سي تي سي» العالمي (الشرق الأوسط)

المحددة والسعودية. وأصبح عن توجه الشركة للمشاركة في المشاريع السعودية، لا سيما مع ظهور المملكة كأكبر سوق لأنشطة البناء في منطقة الشرق الأوسط، بحصة تصل إلى 31 مليار دولار من أصل 87 مليار دولار. ولفت إلى أن القطاع العقاري في السعودية شهد قدراً كبيراً من النمو والتحول على مدى الأعوام الماضية، مدفوعاً بعوامل كثيرة، منها النمو السكاني والتوسع الحضري، وزيادة

الدخل المتاح للإنفاق، مؤكداً في الوقت ذاته أن الحكومة أدركت الأهمية الاستراتيجية لهذا القطاع من حيث تنوع الاقتصاد، وتوفير الوظائف واستقطاب الاستثمار الأجنبي، بما ينسجم مع «رؤية 2030»، الرامية إلى تكريس مكانة البلاد كقوة اقتصادية عالمية، وإعادة رسم ملامح قطاعاتها المختلفة مع تأكيد خاص على القطاع العقاري.

وتوقع آدم برايس أن تزدهر المنظومة العقارية في السعودية خلال



د. تامر الغناني

العالم القادم

العالم القادم يتبلور، إذ أعلنت مجموعة «بريكس» في جوهانسبورغ قبل أيام، دعوتها لست دول للانضمام لعضوية المجموعة؛ وهي: السعودية والإمارات ومصر وإيران وإثيوبيا والأرجنتين. وانضمام دول جديدة لمجموعة «بريكس»، يعني زيادة ثقل مجموعة «بريكس»، وهو مؤشر ودلالة على تطور جديد في الشراكات بين دول لها ثقها الدولي، حيث تمثل دول «بريكس» الخمس، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، مجتمعة 32,1% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بما يعادل نحو 27 تريليون دولار في 2023، وفقاً لصندوق النقد الدولي، وسوف يمثل توسع هذه المجموعة زيادة في حصة المجموعة في الناتج المحلي العالمي البالغ 105 تريليونات دولار، لتفوق ما تمثله مجموعة السبع أو «آسيان» في الاقتصاد العالمي.

والناتج المحلي الإجمالي للدول التي ستضم اعتباراً من عام 2024 هو كالتالي: السعودية 1,06 تريليون دولار، والأرجنتين 641,1 مليار دولار، والإمارات 498,9 مليار دولار، ومصر 387,11 مليار دولار، وإيران 367,9 مليار دولار، وإثيوبيا 156,08 مليار دولار، وهو ما يشكل نحو 3,11 تريليون دولار، إذ تقرر ضم هذه الدول إلى «بريكس» بعضوية كاملة عام 2024.

إن المكاسب المتحققة من الانضمام إلى «بريكس»، تتمثل في تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول الكتلة، والاستفادة من تعزيز التعاون مع دول «بريكس» لدعم جهود التنمية المستدامة، وتقليل التعاملات البيئية بالدولار ما سيخفف من الضغط على النقد الأجنبي، والاستفادة من ثمار نجاح مستهدفات خلق نظام عالمي يمنح مزيداً من الثقل للدول النامية، وزيادة فرص الحصول على تمويلات ميسرة للمشروعات التنموية، وتحسين عدد المؤشرات الاقتصادية المحلية، ورفع الفرص في مزيد من الاستثمارات الأجنبية.

وتراقب أميركا وحلفاؤها احتمالات تقويض هيمنة الدولار، ولا سيما بعد سعي المجموعة إلى تطوير عملة احتياطية لاستخدامها من قبل الأعضاء عبر الحدود، إذ إن محاولات إيجاد عملات شبيهة جارية بالفعل، ولكن خارج نطاق مجموعة «بريكس»، من قبل البرازيل والأرجنتين اللتين تسعىان لإطلاق عملة سور، إذ إن التقارير الغربية بدأت توضح العواقب أمام هذه العملة، مستدلة بالبعثوات التي واجهت اليورو قبل ذلك.

إن تطور بنك التنمية، التابع لمجموعة «بريكس»، حيث يصبح في المستقبل نظيراً للبنك الدولي، والذي تتمكن من خلاله المجموعة من فرض رؤيتها على السياسات الاقتصادية لبعض الدول حيث يعدّ تقدماً في هذا المجال. ولكن حتى الآن لا يبدو بنك التنمية، الذي أسس عام 2015، نذاً للبنك الدولي. ولكن الحال قد تختلف في المستقبل بوجود دول لديها القدرة على ضخ السيولة لدعم المشاريع التنموية التي تخدم المصالح المشتركة لهذه الدول، دون فرض أجندات سياسية أو اجتماعية.

ومن الجدير بالإشارة، أن قرار انضمام هذه الدول قد يكون أولى لبنات بناء الاقتصاد الدولي الجديد، فالصين وروسيا و«بريكس» ومعها الدول العربية وتجمعات إقليمية أخرى، لم تعد ترضى بالروضح لأميركا وأوروبا وحلفائهما، وبدات بالفعل بتشكيل نظام اقتصادي بديل منذ أول اجتماع لمجموعة «بريكس» عام 2009، إذ على الرغم من أن تقدم المجموعة كان بطيئاً نسبياً، فإن الضغوط من قبل أميركا وأوروبا واليابان، على الصين وروسيا خلال السنوات الأخيرة أعطت دافعاً لهما لتسريع عجلة التقدم في المجموعة.

إن هذا التكتل الاقتصادي الجديد الذي يضم نحو 42 في المائة من سكان العالم، سيقلب استثمارات في مجالات متنوعة، ويزيد معدلات التبادل التجاري مع الدول أعضاء «بريكس» ويزيد التدفق السياحي، وكذلك استفادة من التطور التكنولوجي في الدول الأعضاء، كما أنه يمكن الاستفادة من القروض الميسرة التي يقدمها بنك التنمية التابع لهذا التكتل، والتي يقدمها بتسهيلات كبيرة وفوائد صغيرة، وفي حال تم إقرار عملة موحدة لـ «بريكس»، فإن التعامل بين الدول الأعضاء بالعملة المحلية سيخفف الضغط على الحاجة للدولار، إذ رغم حداثة عهد تكتل «بريكس»، وصغر عدد أعضائه مقارنة بنظرائه من التكتلات الاقتصادية، كالاتحاد الأوروبي وآسيان، فإن «بريكس» أصبح اليوم أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم؛ نظراً للثقل الاقتصادي لدوله في ظل ما تتمتع به من إمكانيات بشرية وصناعية وزراعية، بما جعل قراراته محط اهتمام وتأثير عالميين.

في الختام، فإن زيادة أعضاء مجموعة «بريكس» ستحقق مزيداً من القوة الاقتصادية للمجموعة وتعزز من نفوذها وتوسعها عالمياً في مواجهة التكتلات الاقتصادية الأخرى، إذ إن فتح الأسواق بين أعضاء المجموعة قد يحدث تحولاً مالياً واقتصادياً مهماً في العالم، حيث إن وجود دول عربية في عضوية المجموعة، سينعكس إيجاباً على بقية الدول العربية في التنمية الاقتصادية والأمن الاستراتيجي، إذ إن التوافق السعودي - الروسي في منظمة «أوبك بلس» من أجل تحقيق توازن السوق النفطية ومصالح المنتجين، سيكون دافعاً للمجموعة في التوسع، من أجل تحقيق أثر كبير في التنمية الاقتصادية وتحقيق مصالح الدول الأعضاء، وفق بلورة تحالفات اقتصادية جديدة في العالم القادم.

رئيس «هيرميس» في المملكة أكد أن النمو يشمل كل القطاعات و«إيجابية» دور «الاستثمارات العامة»

الطاسان لـ التنريف الأوسط : شركات عالمية كبرى

مهتمة بالدخول إلى السوق المالية السعودية

لندن: مالك القعور

كشف الرئيس التنفيذي لشركة «إي إف جي هيرميس» في المملكة العربية السعودية سعود الطاسان، أن كثيرًا من الشركات العالمية الكبرى، منها «بلاك روك» و«فرنكلن تيمبلتون»، تبدي اهتماماً كبيراً بالدخول إلى السوق المالية السعودية (تداول). وأكد أن صندوق الاستثمارات العامة يؤدي، من خلال استحوازه على شركات محلية، دوراً إيجابياً كبيراً في رفع مستوى الجودة في كل القطاعات، ما جعل المستثمرين يطمحون إلى سوق أسهم أكبر.

كلام الطاسان جاء في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، على هامش المؤتمر الاستثماري (EFG الاثنين والثلاثاء في لندن، تحت عنوان «البحث عن النمو المستدام»، وحضره 370 شخصاً يمثلون شركات ومستثمرين عالميين وممثلين لأكثر من 50 شركة مساهمة سعودية، إضافة إلى رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية محمد بن عبد الله القوير، والمدير التنفيذي لـ «تداول» السعودية مرميح.

ووصف الطاسان نتائج المؤتمر بـ «الإيجابية جداً»، موضحاً أن سبب اختيار لندن لتكون المحطة الأولى لعرض المقومات الاستثمارية الواعدة التي ينفرد بها الاقتصاد السعودي؛ هو «استقطاب المستثمرين الأجانب من خلال اللقاءات المباشرة بينهم وبين ممثلي الشركات السعودية، إضافة إلى دعوتهم إلى مؤتمر مماثل يعقد بالسعودية» في موعد لم يحدده.

وأكد أن هناك تعاوناً كبيراً بين «تداول» و«هيرميس السعودية»، التي تولت إدارة اكتتاب شركات كبرى؛ منها «رامكو» و«أكوا باور» و«أميركانا»، في السوق السعودية وبنسب تغطية كبيرة جداً، رافضاً الكشف عما تحضر له «هيرميس السعودية» من طروحات جديدة، ومكتفياً بالقول: «تعمل الآن على إدارة طرح أديس لتتضم بذلك 11 اكتتاباً منذ بدأنا العمل في السعودية عام 2007».

وسئل عما إذا كان دخول المستثمر الأجنبي إلى السوق المالية السعودية سيحل محل

المستثمر المحلي، فأجاب: «لا، طبعاً. ما يميز السوق السعودية أن الإقبال عليها والسيولة فيها مصدرها المستثمر السعودي، وهذا دافع أساسي يجعلها سوقاً مريحة، لكن إذا أردت أن تجعل السوق من كبرى الأسواق العالمية، فلا بد أن تخصص نسبة للمستثمر الأجنبي. ونحن نحاول أن نلعب هذا الدور»، مؤكداً أن هناك إقبلاً وطلبات كثيرة

ما يميز السوق السعودية

أن الإقبال عليها والسيولة

فيها مصدرهما محلي

سعود الطاسان (وسط) في حوار مع بعض المشاركين في المنتدى (الشرق الأوسط)



في وضعها. فمؤشر السوق المالية السعودية كان في 2016 عند 6 آلاف نقطة واليوم يتجاوز 11 ألف نقطة، أي أنه تضاعف مرتين خلال هذه الفترة، وهذا مؤشر إيجابي جداً، ونتوقع إن شاء الله زيادة في النمو».

وعن القطاعات التي ستشكل قاطرة لهذا النمو، خصوصاً في القطاعات غير النفطية، قال: «النمو ليس محصوراً بقطاع واحد أو قطاعين. الحكومة أطلقت برنامجاً لريادة الشركات الوطنية لاختيار شركة من كل قطاع ومساعدتها لتصبح من أكبر المنافسين على مستوى العالم، لذلك نحن نتوقع أن تحقق كل القطاعات نمواً، خصوصاً

أن لدينا في السعودية كل المقومات لتصبح من أكبر المنافسين عالمياً. السوق تشهد نمواً كبيراً في كل المجالات. ونحن هنا (في لندن) ليس بسبب النفط. النفط موجود في السعودية منذ زمن. ما تغير الآن، بتوجهات القيادة الرشيدة، أن التركيز أصبح على القطاعات غير النفطية. النفط ساعدنا للوصول إلى هذه المرحلة، لكننا متفائلون بالقطاعات الأخرى التي أصبح لها تأثير كبير في السوق السعودية».

من مستثمرين أجانب. وعن التحديات التي تواجه المستثمر الأجنبي، قال الطاسان: «نتيجة لعلاقتنا العميقة التي بنيناها مع كبرى الشركات العالمية ومعرفتنا بالسوق، يمكن التحدي الأبرز في مستوى النسبة المخصصة للأجانب، وهي بحدود 15 في المائة، علماً بأن ثمة أسواقاً في العالم تتيح للمستثمر الأجنبي نسبة تزيد على 50 في المائة. والسبب في هذا الإقبال الداخلي القوي على السوق المالية السعودية، وهذا أمر مهم جداً، ولكن مع الوقت نأمل أن نرى زيادة في النسب المسموح بها للاستثمارات الأجنبية».

وفي الطاسان أن يحول هذا الأمر دون تحقيق الطموح بأن تصبح السوق المالية السعودية ضمن أكبر 5 أسواق عالمية، قائلاً إن السوق الآن تعد ضمن الأسواق الـ10 الكبرى على مستوى العالم، وهي كانت بعيدة جداً عن هذه المرتبة عندما أعلنت رؤية 2030 في 2016، وبالتالي نحن متفائلون بأنها ستصبح ضمن الأسواق الـ10 الأولى بحلول 2030. وقد تتخطى هذه المرتبة». وأشار إلى أن سوق الأسهم تعكس مدى تفاؤل المستثمرين

في سوق الأسهم تعكس مدى تفاؤل المستثمرين

ما يميز السوق السعودية

أن الإقبال عليها والسيولة

فيها مصدرهما محلي

أبقت توقعاتها لنمو الطلب العالمي على الخام من دون تغيير

«أوبك»: السياحة والطيران سيعيدان الطلب على النفط إلى مستويات ما قبل «كورونا»

لندن: «الشرق الأوسط»

تمسكت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، الثلاثاء، بتوقعاتها لنمو قوي للطلب العالمي على النفط في 2023 و2024، وعزت ذلك إلى مؤشرات على أن الاقتصادات الكبرى تسجل أداء أفضل من المتوقع.

وتوقعت «أوبك» في تقريرها الشهري ارتفاع الطلب العالمي على النفط بمقدار 2,25 مليون برميل يومياً في 2024 مقابل نمو بمقدار 2,44 مليون برميل يومياً في 2023. والتوقعان لم يتغيرا عن توقعات «أوبك» الصادرة الشهر الماضي.

وساعد رفع الصين للقيود المفروضة للحد من تشي جاتحة «كوفيد-19» على زيادة الطلب على النفط في عام 2023. وأبقت «أوبك» على نظرة متفائلة نسبياً لعام 2024؛ إذ تتوقع نمواً أقوى للطلب، مقارنة بتوقعات جهات أخرى مثل تلك

الخاصة بوكالة الطاقة الدولية.

وأضافت «أوبك» في التقرير: «نمو الاقتصاد العالمي الحالي من المتوقع أن يدفع الطلب على النفط خاصة بالنظر إلى تعافي السياحة والسفر الجوي... مستويات ما قبل (كوفيد-19) للطلب العالمي الإجمالي على النفط سيتم تخطيها في 2023».

وانهار الطلب على النفط في عام 2020. وقالت «أوبك» مراراً إنه سيتعافى، وذكرت في التقرير أن الطلب سيبلغ في المتوسط 102,1 مليون برميل يومياً في 2023، وهو ما يزيد على معدل ما قبل الجائحة خلال 2019.

وبدا تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم «أوبك» وحلفاءها، الحد من الإمدادات في 2022 لدعم السوق. وتجاوز سعر خام برنت 90 دولاراً للبرميل الأسبوع الماضي، وذلك للمرة الأولى في عام 2023 بعد أن مدت السعودية وروسيا التخفيضات الطوعية حتى نهاية العام.

وارتفعت أسعار خام برنت إلى 91,82 دولار للبرميل بعد صدور التقرير لتصل إلى مستوى مرتفع جديد لعام 2023.

وأبقت «أوبك» توقعاتها للنمو الاقتصادي العالمي هذا العام عند 2,7 في المائة، وللعام المقبل عند 2,6 في المائة، وأرجحت ذلك إلى متانة الاقتصاد في النصف الأول من العام، واتجاه مطرد للنمو العالمي استمر حتى الربع الثالث.

وقالت «أوبك»: «يمكن لدول آسيا الناشئة، خاصة الهند والبرازيل وروسيا، أن تحقق المزيد من المفاجآت في الاتجاه الصعودي، كما أنه إذا استمرت الولايات المتحدة في الحفاظ على زخمها الحالي، قد يصبح النمو أعلى من المتوقع».

وأظهر التقرير أيضاً ارتفاع إنتاج «أوبك» من النفط في أغسطس (آب) مدفوعاً بزيادة إنتاج إيران رغم استمرار العقوبات الأميركية عليها والتخفيضات الطوعية للرياض بالإضافة إلى زيادة إنتاج نيجيريا.

وجاء في التقرير أن إنتاج «أوبك» زاد 113 ألف برميل يومياً في أغسطس إلى 27,45 مليون برميل يومياً. ويترقّب المستثمرون في السوق ببيانات من القطاع بشأن مخزونات الخام الأميركية المقرر صدورها يوم الأربعاء، وأظهر استطلاع أولى أجرته «رويترز» يوم الاثنين، أنه من المتوقع انخفاض مخزونات الخام بنحو مليوني برميل في الأسبوع المنتهي في الثامن من سبتمبر (أيلول).

وقد توفر بيانات مؤشر أسعار المستهلكين لشهر أغسطس في الولايات المتحدة المقرر صدورها يوم الأربعاء، مؤشراً بشأن ما إذا كان سيتم تبني المزيد من الرفع في أسعار الفائدة. ويعلن البنك المركزي الأوروبي قراره بشأن سعر الفائدة يوم الخميس. وتوقعت المفوضية الأوروبية يوم الاثنين أن النمو في منطقة اليورو في عامي 2023 و2024 سيكون أبطأ مما كان متوقعاً في السابق.



لافتة أحد مراكز التوظيف وسط العاصمة البريطانية لندن (رويترز)

معدل البطالة في بريطانيا يواصل الارتفاع

لندن: «الشرق الأوسط»

ازدادت احتمالات اتجاه «بنك إنجلترا» (المركزي البريطاني) لرفع أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل، حيث استمرت الأجور في المملكة المتحدة في الارتفاع بوتيرة قياسية، بينما لم يرتفع التضخم بنسبة أعلى من الأجور لأول مرة منذ نحو عامين، وفقاً لإحصاءات رسمية.

وارتفع معدل البطالة في بريطانيا ليلج 4,3 في المائة في الأشهر الثلاثة حتى نهاية يوليو (تموز) الماضي، حسبما أظهرت بيانات رسمية، فيما بقي ازدياد الرواتب عند مستوى قياسي. وبلغ معدل البطالة نسبة 4,2 في المائة بنهاية الربع الثاني من العام الجاري والذي انتهى في يونيو (حزيران) الماضي. ومعدل البطالة أعلى بالفعل من

نسبة 4,1 في المائة التي توقعها بنك

إنجلترا للربع الثالث ككل، عندما نشر آخر مجموعة من التوقعات في أوائل أغسطس (آب) الماضي، وأظهرت البيانات أن التوظيف انخفض أيضاً بشكل حاد.

من جهة أخرى سجل متوسط الأجور من دون احتساب المكافآت زيادة بنسبة 7,8 في المائة على أساس سنوي في الفترة من مايو (أيار) إلى يوليو، في أسرع وتيرة ارتفاع منذ بدء تسجيل هذه البيانات في عام 2001.

وارتفع إجمالي الأجور بعد حساب الحوافز بنسبة 8,5 في المائة، مما يعني أن الأجور تجاوزت نسبة التضخم لأول مرة منذ مارس (آذار) 2022، بارتفاع بنسبة 0,6 في المائة مع الأخذ في الاعتبار مؤشر أسعار المستهلكين.

وفي هذا الصدد قال وزير المالية

جيريمي هانت: «لا يزال نمو الأجور مرتفعاً، وهو ما يعكس جزئياً صرف مرتبات العاملين في القطاع العام دفعة واحدة». وأضاف: «لكن لكي تنمو الأجور الحقيقية بشكل مستدام، يجب علينا الالتزام بخطتنا خفض التضخم إلى النصف».

وكان رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، قد تعهّد بتبني تدابير لتقليص الإنفاق (تشرين الأول) 2022، بخفض التضخم إلى النصف بعدما كان في حينه يتخطى 10 في المائة... ولكن ما زال معدل التضخم في المملكة المتحدة البالغ 6,8 في المائة، الأعلى بين دول مجموعة السبع.

وأشارت خبيرة الاقتصاد أشلي ويب، في «كابيتال إيكونوميكس»، إلى «استمرار تراجع حدة ضيق سوق العمل

في يوليو»، إلا أنه يرى أن «نمو الأجور لن يؤدي إلا إلى زيادة اضطراب بنك إنجلترا، ويؤكد وجهة نظرنا أن البنك سيرفع أسعار الفائدة مرة أخرى، من 5,25 في المائة حالياً إلى 5,5 في المائة كحد أقصى»، خلال اجتماعه القادم.

وارتفع الجنيه الإسترليني يوم الثلاثاء، بعد أن أظهرت بيانات نمو الأجور البريطانية بوتيرة قياسية مرة أخرى في يوليو، مما قد يزيد الضغط على بنك إنجلترا لمواصلة رفع أسعار الفائدة.

وارتفع الجنيه الإسترليني بعد صدور البيانات، لكنه قلص مكاسبه وارتفع في أحدث مرة بنسبة 0,06 في المائة إلى 1,2516 دولار، بعد أن جرى تداوله عند 1,2508 دولار قبل نشر الأرقام.

«غوغل» في أكبر محاكمة لمكافحة الاحتكار منذ ربع قرن

إلى متجر تطبيقات «أندرويد» وتقول «غوغل» إنها تواجه نطاقاً واسعاً من المنافسة، على الرغم من سيطرتها على نحو 90 بالمائة من سوق البحث على الإنترنت.

وتقول «غوغل» إن منافسيها يتراوحو بين محركات البحث مثل «بينج» التابع لـ «مايكروسوفت»، إلى مواقع الويب مثل «أمازون» و«إيب»، حيث يمكن للمستخدمين طرح أسئلة حول ما يجب شراؤه أو إلى ابن بذهبون. ومن وجهة نظر «غوغل»، فإن التحسينات الدائمة لمحرك البحث الخاص بها هي السبب الذي يجعل الناس يعودون إليه بشكل شبه تلقائي، وهي العادة التي جعلت «البحث في غوغل» منذ فترة طويلة مرادفاً للبحث عن الأشياء على الإنترنت. وتبدأ القضية بعد أسبوعين فقط من الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لأول استثمار في الشركة، وهو شيك بقيمة 100 ألف دولار كتبه اندي بيكتولشيم، المؤسس المشارك لشركة «صن مايكروسيستمز»، والذي مكن بيغ وسيرجي برين من إنشاء متجر في مزاب في وادي السيليكون.

وتبلغ قيمة شركة «الفايبت» حالياً 1,7 تريليون دولار وتوظف 182 ألف شخص، ونأتي أغلب الأموال من 224 مليار دولار من مبيعات الإعلانات السنوية التي تتدفق عبر شبكة من الخدمات الرقمية التي يركز عليها محرك بحث يستقبل المليارات من الاستفسارات يوميا. وتشبه قضية مكافحة الاحتكار التي رفعتها وزارة العدل تلك التي رفعتها ضد «مايكروسوفت» في عام 1998، حين اتهم المنظّمون «مايكروسوفت» بإجبار إدارة ترعب، متهمه الشركة باستخدام هيمنتها على البحث على الإنترنت للحصول على ميزة غير عادلة ضد المنافسين.

وتزعم محامو الحكومة أن «غوغل» تحمي امتيازها من خلال شكل من أشكال الدفع، حيث تنفق مليارات الدولارات سنويا لتكون محرك البحث الافتراضي على «أيفون» وعلى متصفحات الويب مثل «سافاري» و«فايرفوكس». ويتهم المنظّمون أيضاً «غوغل» بالضغط على السوق بشكل غير قانوني لصالحها، من خلال مطالبة محرك البحث الخاص بها بدمج برنامج «أندرويد» الخاص بها للهواتف الذكية إذا كانت الشركات المصنعة للأجهزة تريد الوصول الكامل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تواجه شركة «غوغل» تهديداً لمحرك البحث المهيمن لديها ابتداءً من يوم الثلاثاء، حيث أطلق المنظّمون الفيدراليون محاولة لتفكيك إمبراطورية الإنترنت الخاصة بها في أكبر محاكمة أميركية لمكافحة الاحتكار منذ ربع قرن. وعلى مدى الأسابيع العشرة المقبلة، سيحاول المحامون الفيدراليون والمدعون العامون في الولايات المختلفة إثبات أن «غوغل» تلابعت بالسوق لصالحها من خلال قفل محرك البحث الخاص بها باعتبارها الخيار الافتراضي في عدد كبير من الأماكن والأجهزة. ومن المحتمل ألا يصدر قاضي المقاطعة الأميركية أميت ميهتا حكماً حتى أوائل العام المقبل؛ وإذا قرر أن «غوغل» قد خرقت القانون، فستقرر محاكمة أخرى الخطوات التي ينبغي اتخاذها لكيح جراح الشركة التي يقع مقرها في ماونتن فيو بولاية كاليفورنيا، بحسب وكالة «سوشبيد برس». ومن المتوقع أن يشهد في القضية كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة «غوغل» وشركتها الأم «ألفا بيت»، بالإضافة إلى مسؤولين من شركات التكنولوجيا القوية الأخرى. ومن المرجح أن يكون من بينهم الرئيس التنفيذي لشركة «الفايبت» ساندر بيتشاي، الذي خلف المؤسس المشارك لشركة «غوغل» لاري بيغ قبل أربع سنوات. وتشير وثائق المحكمة أيضاً إلى أنه قد يتم استدعاء إيدي كيو، وهو مسؤول تنفيذي رفيع المستوى في شركة «أبل»، إلى المنصة. ورفعت وزارة العدل دعوى مكافحة الاحتكار ضد «غوغل» منذ ما يقرب من ثلاث سنوات خلال إدارة ترعب، متهمه الشركة باستخدام هيمنتها على البحث على الإنترنت للحصول على ميزة غير عادلة ضد المنافسين.

وتزعم محامو الحكومة أن «غوغل» تحمي امتيازها من خلال شكل من أشكال الدفع، حيث تنفق مليارات الدولارات سنويا لتكون محرك البحث الافتراضي على «أيفون» وعلى متصفحات الويب مثل «سافاري» و«فايرفوكس». ويتهم المنظّمون أيضاً «غوغل» بالضغط على السوق بشكل غير قانوني لصالحها، من خلال مطالبة محرك البحث الخاص بها بدمج برنامج «أندرويد» الخاص بها للهواتف الذكية إذا كانت الشركات المصنعة للأجهزة تريد الوصول الكامل



بوتين متحدثاً في «منتدى الشرق الاقتصادي» المنعقد بمدينة فلاديفوستوك (إ.ب.أ)

للتلفزيون «آر بي سي»: «إن العوامل الأساسية، وميزان المدفوعات، والوفاء المستقر بالميزانية، والتوقعات الجيدة للغاية للميزانية، وتباطؤ الإقراض، كلها تخلق شروطاً مسبقة لروبل أقوى في الأشهر المقبلة».

وتوقع غالبية المحللين الذين استطلعت «رويترز» آراءهم، يوم الاثنين، أن يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة مرة أخرى يوم الجمعة، وهي خطوة قد تقدم المزيد من الدعم للروبل. لكن كبار المصرفيين قالوا يوم الثلاثاء إن الحفاظ على نسبة 12 في المائة قد يكون أفضل.

ونقلت وكالات الأنباء عن الرئيس التنفيذي لبنك «في تي بي» أندريه كوستين، قوله: «بالنظر إلى الاتجاه النزولي الحالي في سعر الدولار، اعتقد أن البنك المركزي سيمتدح في الوقت الحالي عن الرفع اعتقاداً أن السعر سيبقى على مستواه الحالي».

وذكرت وكالات أن الرئيس التنفيذي لـ «سبيربنك» جيرمان جريشيف، قال للصحافيين في فلاديفوستوك إن هناك حاجة إلى مزيد من الوقت لتقييم النتيجة.

وفي الساعة 06:10 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العملة الروسية 0,9 في المائة مقابل نظيرتها الأميركية لتصل إلى 92,4450 روبل مقابل الدولار في التعاملات المبكرة، وهي أقوى نقطة له منذ الثاني من أغسطس (آب)، كما ارتفع الروبل 1,2 في المائة ليتداول عند 101,27 مقابل اليورو، وارتفع بنسبة 1 في المائة مقابل اليوان إلى 12,89.

وقال بوتين إن سعر صرف الروبل متأثر بالإضافة إلى أشياء أخرى بسبب عودة المصدرين «المقيدة» لجني الإيرادات بالعملة الأجنبية، لكنه ذكر أن السلطات لن تتخذ خطوات مفاجئة، في إشارة إلى إجراءات السيطرة على رأس المال وخطوات أخرى للحد من تقلب سعر صرف الروبل. وأضاف «آخر شيء نحتاجه هو عوامل معاكسة متمثلة في إغلاق حكومي»، رغم وجود خطط معدة جيداً لمواجهة مثل هذا السيناريو. واعتبر أن الإغلاق الحكومي سيؤدي إلى تراجع الطلب في الاقتصاد، وهو اقتصاد توفّر فيه الحكومة موارد أقل للشعب

بكتير مما توقعه كثيرون بسبب ما قلنا به فيما يتعلق بالاستثمار المستهدف». وأضاف «آخر شيء نحتاجه هو عوامل معاكسة متمثلة في إغلاق حكومي»، رغم وجود خطط معدة جيداً لمواجهة مثل هذا السيناريو. واعتبر أن الإغلاق الحكومي سيؤدي إلى تراجع الطلب في الاقتصاد، وهو اقتصاد توفّر فيه الحكومة موارد أقل للشعب

بوتين يقول إن السلطات تملك أدوات لإبقاء الروبل تحت السيطرة

والتفت بوتين إلى أن الممر الاقتصادي سيساعد بلاده على تطوير الخدمات اللوجستية، موضحاً أن المشروع كان قيد المناقشة لسنوات.

وحول الوضع الاقتصادي الداخلي، قال الرئيس الروسي إن معدلات التضخم المتزايدة أجبرت البنك المركزي على رفع أسعار الفائدة لتصل إلى 12 في المائة الشهر الماضي، محذراً من أن الاقتصاد الروسي سيعاني إذا سُمح بخروج الأسعار عن السيطرة.

وأضاف بوتين أنه «في حالة ارتفاع التضخم سيكون من المستحيل عملياً وضع خطط عمل».

وأشار إلى أنه لا يتوقع حدوث مشكلات تتعلق بتقلبات سعر صرف الروبل، مضيفاً أن السلطات تملك حزمة أدوات لإبقاء العملة والأسواق تحت السيطرة.

وسجل الروبل أقوى مستوى له خلال ستة أسابيع تقريباً أمام الدولار في أوائل تعاملات يوم الثلاثاء، مدفوعاً بزيادة بيع المصدرين للعملة الأجنبية تدريجياً في ظل توقعات بأن البنك المركزي الروسي ربما يرفع أسعار الفائدة مجدداً هذا الأسبوع.

حذر من صعوبات اقتصادية في حال خروج التضخم عن السيطرة

بوتين: الممر الاقتصادي سيكون مفيداً لروسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الثلاثاء، إن إنشاء ممر اقتصادي يربط الهند بدول الشرق الأوسط وأوروبا سيكون مفيداً لروسيا.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء عن بوتين قوله خلال انعقاد منتدى الشرق الاقتصادي المنعقد في مدينة فلاديفوستوك: «لحقت الولايات المتحدة بالركب في اللحظة الأخيرة حينما وافقت على ممر اقتصادي من الهند، لكن المشروع في حد ذاته مفيد لروسيا».

وجرى الإعلان يوم السبت عن توقيع مذكرة تفاهم تشمل كلاً من الهند، والسعودية، والولايات المتحدة، والإمارات، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا والاتحاد الأوروبي للمشروع الذي يتضمن إنشاء ممر شرقي يربط الهند بمنطقة الخليج وآخر شمالي يصل إلى أوروبا.

ولفت بوتين إلى أن الممر الاقتصادي سيساعد بلاده على تطوير الخدمات اللوجستية، موضحاً أن المشروع كان قيد المناقشة لسنوات.

وحول الوضع الاقتصادي الداخلي، قال الرئيس الروسي إن معدلات التضخم المتزايدة أجبرت البنك المركزي على رفع أسعار الفائدة لتصل إلى 12 في المائة الشهر الماضي، محذراً من أن الاقتصاد الروسي سيعاني إذا سُمح بخروج الأسعار عن السيطرة.

وأضاف بوتين أنه «في حالة ارتفاع التضخم سيكون من المستحيل عملياً وضع خطط عمل».

وأشار إلى أنه لا يتوقع حدوث مشكلات تتعلق بتقلبات سعر صرف الروبل، مضيفاً أن السلطات تملك حزمة أدوات لإبقاء العملة والأسواق تحت السيطرة.

وسجل الروبل أقوى مستوى له خلال ستة أسابيع تقريباً أمام الدولار في أوائل تعاملات يوم الثلاثاء، مدفوعاً بزيادة بيع المصدرين للعملة الأجنبية تدريجياً في ظل توقعات بأن البنك المركزي الروسي ربما يرفع أسعار الفائدة مجدداً هذا الأسبوع.

«الخرانة» الأميركية تحذر من مخاطر الإغلاق الحكومي المحتمل

وتطرق أديمو أيضاً إلى التحديات التي تواجهها الصين، بما في ذلك ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب وقطاع العقارات المتعثر. وأضاف أنه على الرغم من القدرة ثاني أكبر اقتصاد في العالم على التعامل مع هذه القضايا في المدى القصير، إلا أنه يواجه «تحديات هيكلية»، بما في ذلك التحديات الديموغرافية.

في يونيو (حزيران)، قال خبراء اقتصاديون في شركة بانثيون في تقرير صادر حديثاً إن «اليمين المتطرف في الحزب الجمهوري لم يكن سعيداً أبداً بهذا القانون». وأضاف التقرير الذي نُشر الاثنين «إنهم يرون الآن فرصة لفرص خفض أعمق للاتفاق والسعي وراء مجموعة من الأهداف الأخرى، بما في ذلك عزل الرئيس (جو بايدن)».

مجلس الشيوخ والجمهوريون على مجلس النواب يزيد من حالة عدم اليقين بشأن أي اتفاق محتمل. وهذه هي المرة الثانية خلال الأشهر الأخيرة التي تواجه فيها الولايات المتحدة حالة عدم يقين مالية خطيرة بسبب التجاذب السياسي. ففي حين وافق الكونغرس على تحديد سقف للإنفاق كجزء من قانون سقف الدين الذي أقر

الأميركي، محذراً «في النهاية، هذا ليس في صالح أحد».

وحالياً ستكون هناك حاجة هذا الشهر إلى ما يسمى بالحل المستمر على المدى القصير لتجنب انقطاع الخدمات الحكومية في السنة المالية الجديدة التي تبدأ في الأول من أكتوبر (تشرين الأول). لكن الكونغرس المنقسم الذي يهيمن فيه الديموقراطيون على

أدى بها نائب وزير الخزانة والي أديمو أمام النادي الاقتصادي في نيويورك بينما يلوح في الأفق إغلاق محتمل نهاية هذا الشهر. وكان البيت الأبيض طلب من الكونغرس التصويت بشكل عاجل على تمديد للموازنة لتجنب مثل هذا الوضع الذي قد يشل الحكومة الفدرالية بأكملها تقريباً.

وقال أديمو «إن أداءنا أفضل من أي وقت مضى منذ بداية العام، وجاءت هذه التصريحات التي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حذر مسؤول كبير في وزارة الخزانة الأميركية، مساء الاثنين، من أن أي إغلاق حكومي سيفرض تحديات على أكبر اقتصاد في العالم وقد يؤدي إلى تراجع الطلب، في الوقت الذي توفّر فيه السلطات موارد أقل للمواطنين.

وقال مصدران مطلعان، يوم الثلاثاء، إن شركة «كانتري غاردن»، أكبر شركة تطوير عقاري خاص في الصين، حصلت على موافقة من دائئتها لتمديد أقساط ستة سندات محلية لمدة ثلاث سنوات. وصوّت الدائئون المحليون، يوم الاثنين، لصالح مقترحات من المطور المتعثر لتمديد سداد ثمانية سندات محلية بقيمة 10,8 مليار يوان (1,48 مليار دولار) لمدة ثلاث سنوات.

وفي التصويت الذي انتهى الساعة العاشرة مساء يوم الاثنين، قال المصدران إن الدائنين وافقوا على تمديد ستة من أصل ثمانية سندات، موضحين أن موافقة على السنتين الأخيرين سيشهد تاجيلاً.

وارتفعت أسهم الشركة المدرجة في هونغ كونغ بنسبة 2,9 في المائة بعد الإعلان عن الأنباء، لكنها انخفضت بنسبة 61 في المائة تقريباً منذ بداية العام. وجاء التصويت الأخير بعد أن حصلت شركة «كانتري غاردن» في الأول من سبتمبر (أيلول) على موافقة الدائنين على تمديد المدفوعات لمدة ثلاث سنوات مقابل سندات خاصة داخلية بقيمة 3,9 مليار يوان (533 مليون دولار). كما قامت أيضاً بدفع قسيمة بالدولار في اللحظة الأخيرة في الخارج الأسبوع الماضي لتجنب التخلف الفوري عن السداد.

وأظهرت البيانات المالية الأولية أن

تراجع أسهم شركات التأمين الصينية بعد خفض للتصنيف

«كانتري غاردن» تنجح في الاتفاق مع دائنين على تمديد أقساط ل3 سنوات

بيكين: «الشرق الأوسط»

Como®
www.como.fr

في باريس...
مجموعة Mercedes-Benz
معروضة في صالات Como

EQS Berline

COMO BASTILLE +33 1 49 29 28 28	COMO WAGRAM +33 1 56 33 50 00	COMO 95 +33 1 34 48 38 80
COMO 93 +33 1 55 83 01 01	COMO BONNEUIL +33 1 43 39 70 11	COMO FONTENAY +33 1 48 77 09 09
COMO BOULOGNE +33 1 80 73 07 30	COMO BONDY +33 1 48 47 29 11	

يؤخر تعافي سوق العقارات فحسب، بل الاقتصاد الصيني ككل.

في غضون ذلك، تراجعت أسعار أسهم شركات التأمين الصينية في تعاملات البورصة يوم الثلاثاء، في أعقاب إعلان شركة «جيفرين» للاستشارات خفض تصنيف أسهم الكثير من الشركات بسبب احتمال تراجع التوزيعات النقدية في أعقاب تبني الصناعة معايير محاسبية جديدة.

ونكزت «بلومبرغ» أن أسهم شركة «تشاينا لايف» للتأمين تراجع بنسبة 2,7 في المائة في تعاملات بر الصين الرئيسي يوم الثلاثاء، مشيرة إلى أن تراجع التصنيف يمثل تحدياً كبيراً لشركات التأمين على الحياة التابعة للدولة.

وخفضت شركة «جيفرين» تصنيف سهم «تشاينا لايف» من «يوصى بشراؤه» إلى «يحفظ به» في بورصة هونغ كونغ، وخفضته في بورصة بر الصين الرئيسي من «يحفظ به» إلى «سيئ الأداء».

كما خفضت الشركة تصنيف شركتي «سي سي أي سي» و«نيو تشاينا لايف» من «يحفظ به» إلى «سيئ الأداء». وانخفض سعر سهم «نيو تشاينا لايف» بنسبة 7,1 في المائة في تعاملات بر الصين الرئيسي ليصبح أكثر الأسهم المدرجة على مؤشر «إم إس سي أي» آسيا والمحيط الهادئ تراجعاً، يوم الثلاثاء. وتراجع سهم «تشاينا باسيفيك إنشورانس» بنسبة 2,4 في المائة، وسهم «بي أي سي سي» بنسبة 1,3 في المائة.



شعار الشركة الصينية المطورة «كانتري غاردن» في شقها في الصين (رويترز)

دفعات قسائم مستحقة هذا الشهر، بما في ذلك قسائم سندات دولارية كبيرة نسبياً بقيمة 15 مليون دولار مستحقة في 17 سبتمبر، و40 مليون دولار في 27 سبتمبر، ولكل منها فترة سماح مدتها 30 يوماً.

جدير بالذكر أن أي تخلف عن السداد من جانب شركة «كانتري غاردن» من شأنه أن يؤدي إلى تقادم الأزمة العقارية المتصاعدة في البلاد، ويضع المزيد من الضغوط على بنوكها المتعثرة ويمكّن

«كانتري غاردن»، إحدى شركات التطوير الصينية الكبيرة القليلة التي لم تخلف عن سداد التزامات الديون، واجهت ضغوطاً على السيولة مع انخفاض الأموال المتاحة مع انخفاض البيوعات. ولدى الشركة 108,7 مليار يوان (14,9 مليار دولار) من الديون المستحقة خلال 12 شهراً، في حين يبلغ مستوى النقد لديها نحو 101,1 مليار يوان حتى نهاية يونيو (حزيران). وفي سوق السندات الخارجية، لدى «كانتري غاردن» ما لا يقل عن خمس

شعار الشركة الصينية المطورة «كانتري غاردن» في شقها في الصين (رويترز)

شعار الشركة الصينية المطورة «كانتري غاردن» في شقها في الصين (رويترز)

سارة والعقاد... تراجمها الجمال المأهول بجحيم الشكوك

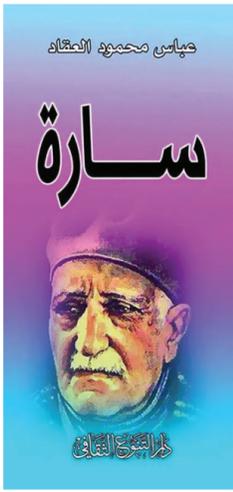
شوقي بزع

كيفية اتساع حياة الرجل لإنجاز كل تلك المصنفات، بقدر ما تدفعنا التساؤل عن الوقت المستقطع الذي خصصه للاهتمام بالمرأة والحب، ولعلاقته العاطفتين باليس داغر ومي زيادة اللتين أعطاهما اسمي «سارة» و«هند» في روايته اليتيمة «سارة».

يقدم العقاد بورتريهات دقيقة لحبيبه سارة ذات الشخصية الغوية والمتقلبة، ويخبرنا بأنها لم تكن مفرطة في الجمال لكن جمالها الفريد «لا يختلط بغيره من ملامح النساء». كما يطعننا على أنها كانت امرأة عشوائية مطلقاً وأيضاً لفتت على التجدد بحيث تلبس حيناً لبوس المرأة المرحه الطروب، وحيناً لبوس الكسيرة المطوع وحيناً ثالثاً لبوس المرأة التي تطيع غرائزها الفطرية، وحيناً رابعاً تبدو إلى العزلة عززته حاجته الملحة إلى استثمار الحياة القصيرة في القراءة والتأليف.

ولا ينكر العقاد الذي اشتق اسم عائلته من مهنة عقد الحرير ذهابه إلى أقاصي الصادقات والعداوات، مستشهداً بقول سارة عنه «إن من يظهر طرف السلاح للمرأة فهو إما قاتل أو مقتول». هكذا بدت شخصيته محكومة بالعديد من المفارقات اللافقة، حيث كان يصطدم بعض نفسه ببعضها الأخر. فنزوعه العقلاني للتحجر والتحديد كان يتراجع متقهراً أمام سلوكياته المحافظة التي ورثها عن أبيه. كما أن جنوحه النقدي النظري إلى تجديد اللغة الشعرية والتحرر من ريفقة الأقدمين وربط الشعر بالحياة لم يجد تماثله الفعلية

الجانب الوردي من صورة ذلك الحب لم يلبث أن أخلى مكانه للريبة والقلق والتوترات المتكررة



بمنط العيش الأوروبي ولا مبالية بالتقاليد وطافحة بشهوة العيش، كان العقاد مطبوعاً على الجدية والتحفظ الرصين. كما أن ميلها إلى الاختلاط بالآخرين ونسج الصداقات المتنوعة قابله نزوع إلى العزلة عززته حاجته الملحة إلى استثمار الحياة القصيرة في القراءة والتأليف.

«البودلييري»، كما في قوله: تريدون أن أرى أسرى بك اليوم لهوى وأرتاد فيك اللهو بعد التعبد والقالك جسماً مستباحاً وطالما لقيتك جَمَ الحذف جَمَ التردُّد رويدك إنني لا أراك مليئةً بلذة جثمان ولا طيب مشهد جمالك سُم في الصلوع وعشرة تَرَدُّ مهاذ الصفو غير مههد

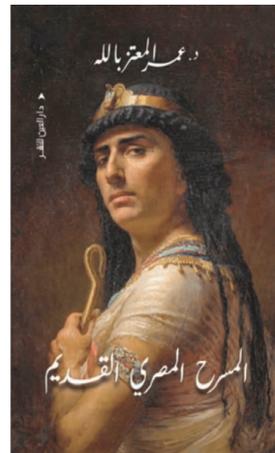
ومع ذلك فإن عبارات العقاد العاطفية لم تنحصر بسارة وهي المرأتين المسيحتين المتحدرتين من أصل لبناني فحسب، بل ورد في غير مصدر أنه استرد لاحقاً رباطة جاشه لبش على الحياة هجوماً آخر، ولیدخل في علاقة عاطفية جديدة مع مديحة بسري، التي التقى بها في أربعمينات القرن الفائت، وكانت في فترة صعودها المبكر إحدى أكثر الممثلات المصريات جمالاً ونكاًً وجاذبية. كما تروي الممثلة المصرية الشقراء هند رسنم أنها وافقت بعد تمنع على إجراء حوار صحفي مع العقاد الذي أكد لها أن إصراره على لقائها يعود إلى الشبه الكبير بينها وبين حبيبه الساقية سارة. وتضيف رسنم أنه أدخلها إلى غرفة نومه ليربها إظهاراً لعلوه الذباب وفارغاً من أي صورة، ممثلاً ثاره الخاص من المرأة التي تسببت له بالكثير من المتاعب العذابات. كما يروي الناقد الليبي سليمان كشلاف في مقالة له نشرت في «الأداب» اللبنانية عام 1989 أن فتاة اسمها بدرية انحدرت عمداً يوم وفاة العقاد في 13 مارس عام 1964 حزناً عليه، وأن امرأة ملفة بالسواد اسمها فوزية ادعت أثناء تشييعه أنها كانت زوجته السرية، وأن الفتاة التي أقدمت على الانتحار هي ابنتهما.

وإذا كان العقاد، أحجم طيلة حياته عن الزواج، لأنه رأى في تلك المؤسسة من القيود والتنازلات المؤلمة ما لا يستطيع احتمالها ودفع أثمانه الباهظة. فهو يعترف في حوار له مع ماهر الطناحي رئيس تحرير «الهلال» المصرية آنذاك، بأنه لا يخشى الموت بقدر ما يخشى فقدان القدرة على القراءة والكتابة، مضيفاً: «هذا الورق الذي لا ينتهي هو الذي يصرفني عن الزواج». إلا أن هذا الورق لم يصرف الكاتب الموسوعي قيقناً عن العشق، لأن الكتابة والحب يتغذيان من الشغف نفسه والهلب إياه.

جعلت الصورة خطاباً معمارياً تشكّله البيئة الحرة والإيقاع

«فلسفة السينوغرافيا» في المسرح المصري القديم

القاهرة، منى أبو النصر



الدراما في المسرح المصري القديم. وتحتوي بردية الرامسيوم على نص دراسي بالخط الهيروغليفي مُقسّم إلى مشاهد مرسومة توضح مشاهد تمثيلية للنص المصاحب، وقد عُثر عليها في صندوق أسفل معبد الرامسيوم في مدينة الأقصر بصعيد مصر، واحتوى هذا الصندوق إلى جانب الرامسيوم على برديات تُعد الآن من أهم الاكتشافات الأدبية والدرامية للمصري القديم في عصور الدولة الوسطى، مثل قصة «سنوحى» و«شكاوى الفلاح الفصيح». ويظهر المأساة تحليلاً مسرحياً لنصوص «بردية الرامسيوم» تشمل إرشادات الحركة والتمثيل وشكل الحوار ومضمونه، ويستنتج أننا أمام نموذج «يكاد يطابق تكوينه العضوي للمشاهد المكتوبة والحوار المكتوب والرسوم التوضيحية المصاحبة لها وبين ما يُطلق عليه اليوم في السينما الميكويواج»، وتعني تحويل النص الدرامي سيناريو إخراجياً تنفيذياً يحتوي على تقطيع للمشاهد وحركة الممثلين مع تصور ميدني للمشهد المراد إخراجها أمام الجمهور، وما يتخيله الكاتب أو المخرج ليتم نقله بشكل واضح لباقي فريق العمل؛ مما يعني ضرورة وجود فريق فني متكامل وراء العمل الدرامي يُكوّن من مؤلف ومخرج وممثل ومصمم ديكور، ومصمم ملابس «القد امتلكت مصر القديمة هيكلاً رسمياً للفرفة المعتر باله، لافتاً إلى أن الكهنة في مصر المسرحية المتكاملة»، كما يقول الدكتور عمر المعتز بالله، التي استخدموا فيها قصصهم القديمة لم يكن دورهم يقتصر على الصلاة والمناسك الدينية، بل كانوا بمثابة خبراء فنيين ومديرين ثقافيين لهم دور كبير في تشكيل الوعي الثقافي المصري.

ويشير الكتاب إلى تجلي عنصر الصراع في المسرح المصري القديم، كعنصر أساسي ومحرك في الدراما. كما نرى في القصة الأشهر في الأدب المصري القديم وهي قصة مقتل «أوزوريس» على يد أخيه «ست»، ومن بعدها قصة صراع «حورس» ابن «أوزوريس» ووريثه الشرعي مع عمه «ست» على حكم مصر، حيث تبلورت واستمرت قيمة الصراع بين الخير والنشر، والحياة والموت، والجبر والاختيار، والجريمة والعقاب كعنصرين أساسيين في ديمومة الحياة عند المصري القديم.

ويُفرد الكتاب تحليلاً فنياً لمسرحية «انتصار حورس» التي كانت تُعرض في معبد «إدفو» بشكل سنوي في أحد الأعياد المصرية القديمة التي عُرفت باسم «عيد النصر»، وكانت من التجمعات التي يستطوع فيها الإنسان العادي أن يظهر بتجربة الاقتراب من المعبد مُحاطاً برموز الأساطير الدينية في صورة بصرية سينوغرافية.

الشباب الأُمرد وأصحابه... النسر والجدي والجمال

تماثيل وادي الحجر في «الولاية العربية. الرومانية»

محمود الزبيدي



يقع وادي الحجر في محافظة العُلا، ويُعدّ من أبرز حواضر مملكة الأنباط التي قامت في شمال شبه الجزيرة العربية، وكانت عاصمتها البتراء في الشمال الشرقي من رأس خليج العقبة شرق الأردن. برزت هذه المملكة في القرن الأول قبل الميلاد وامتدت شمالاً من دمشق إلى وادي الحجر، ونجحت في الحفاظ على استقلالها إلى أن دخل الرومان سورية في عام 64 قبل الميلاد، فاضطرت إلى مهازلتهم، ثم خضعت لهم فدمروهم، وتحولت في مطلع القرن الثاني للميلاد ولاية سُميت «الولاية العربية - الرومانية».

شكّل وادي الحجر جزءاً من هذه الولاية، غير أنه لم يتخذ طابعاً رومانياً، كما تشهد أعمال المسح والتنقيب المتواصلة في هذا الموقع. لم ينشئ الرومان في هذه المنطقة من هذه الولاية طرقاً بريةً تتبع الشق الذي ابتكروه، ولم يتخذوا طابعاً حسورياً وعبارةً. لا يحوي وادي الحجر أي أثر لسرح أو لمزج روماني، أو أي أطلال المؤسسات رومانية، غير أنه يضمّ كتحة عسكرية ظهرت معالمها أثناء حملة المسح الذي قام بها فريق مشترك فرنسي - سعودي منذ بضع سنوات. جعل الأساطير الجدد من هذه الواحة كما يبدو حصناً حديدياً، وبنوا في القرن الثاني كتحة عسكرية فوق تلة تقع في الجهة الجنوبية من المدينة التي أطلقوا عليها اسم «حيجرا» - أزهر وادي الحجر في زمن الإنباط.

وهم «عرب رحل لا يُعرف على وجه التدقيق الموطن الذي أتوا منه، وربما كان مجيئهم من شمالي الحجاز أو من أواسط الجزيرة العربية»، أقاموا دولة عاشت أكثر من خمسة قرون، «واستمدت نسج الحياة والقوة من التجارة، وكان لموقعها الحصين أثر كبير في بقائها على قيد الوجود مدة طويلة»، كما يذكر الباحث السوري توفيق برو في «تاريخ عربة تميزت بطابعها التجاري والعمراني. وهي عربية في لغتها، آرامية في كتابتها، سامية في ديانتها، يونانية - رومانية في فنها وهندسة عمارتها؛ لذلك فهي مزيج حضارة مركبة، سطحية المظهر الهليني، ولكنها عربية الأساس».

في زمن الأنباط، شُيّدت في وادي الحجر سلسلة من القبور المحوثة في الصخر، تتبع النسق الذي ساد في البتراء، وحمل ما يقارب ثلث هذه القبور كتابات تذكارية بالخط النبطي، نُقشت في إطارات منحوتة فوق الأبواب. وتضمنت نصوصها أسماء الرافدين في القبور، وفي بعض الأحيان أسماء القبائل التي ينتمي إليها هؤلاء، وأسماء المعبودين الذين تعبدوا لهم، واسم النحات الذي زين

القبر. ويُجمع أهل الاختصاص على القول بأن الأنباط وأسباب قبائل منطقة العُلا التابعة لهم هم على الأغلب من نحتوا الواجها الصخرية وجعلوا منها مدافن لهم. في المقابل، خرجت من وادي الحجر مجموعة محدودة من اللقى الأثرية الرومانية، تمثلت في قطع نقدية بلغ عددها زهاء المائة في موازاة أكثر من ثلاثمائة قطعة نبطية، وبعض النقوش الكتابية التذكارية، انها نُقش لاتيني على لوح من الحجر المرلي عرضه 110 سنتيمترات، يحمل نصاً من عشرة أسطر أُنجز بين عامي 175 و177، كما يتضح من الأسماء المذكورة فيه، ومنها «الإمبراطور قيصر مرقس أوريليوس انطونينس»، «يوليوس فيرماتوس مبعوث أغسطس» والوالي الروماني، «واعمر بن حيان رئيس قوم المدينة».

إلى جانب هذه القطع النقدية وهذه الكتابات التذكارية، تحضر مجموعة متنوعة من اللقى الأثرية، تحوي بضعة تماثيل برونزية من الحجم الصغير، عُرضت في معرض أقيم في «معهد العالم العربي» بباريس في خريف 2019، تحت عنوان «العُلا وأحة العجائب». في هذه المجموعة التي تتبع الأسلوب الروماني الكلاسيكي الصرف، يظهر الجسم البشري والجمال، كما يظهر شاب أمرد عاري الصدر يحمل بين يديه قطعة من الجلد تلفت من خلف ظهره.

يحفل النسر مكانة رفيعة في الموسوعة الحيوانية الرومانية، كما يحفل مكانة مماثلة في وادي الحجر، حيث تحضر صورته الحجرية على واجهات القبور المنحوتة في الصخر، في صياغة فنية يغلب عليها طابع الاختزال والتحوير الهندسي. يختلف النسر البرونزي الصغير الذي خرج من وادي الحجر بشكل جذري عن هذه الصور، ويظهر منتصباً

في حلة واقعية تتجلى في نقش ريشه، كما في إبراز ملامح وجهه. وللمماز كذلك مكانة مماثلة في الفن الروماني، وهو من العناصر التصويرية المعتمدة في سائر أنحاء الجزيرة العربية، حيث يظهر في حلل تجمع بين التصوير التجريدي الهندسي. تتبع معزة الحجر البرونزية النسق الروماني بأمانة تامة، كما يُستدل من طول القرنين وسماكتهما، ويظهر الأسلوب الروماني في إبراز مفاصل البدن، كما في حركة القوائم الأربع. يتبع جمل الحجر البرونزي كذلك هذا النسق الواقعي، ويتميز بالسرح العريض الذي يعلو سنامه، والجمال المعروفة في جزيرة العرب، وهي «سفاثن البر»، كما أشار الديميري في «حياة الحيوان الكبرى»، و«من الحيوانات العجيبة، وإن كان عجيبها سقط من عين الناس لكثرة رؤيتهم لها». هذا الحيوان العجيب معروف في العالم اليوناني - الروماني، كما يُستدل من قول هيرودوت في الكتاب الثالث من تاريخه: «ولا حاجة إلى أن أصف الجمل، فالإغريق يعرفونه». أما تمثال الشاب العاري، يشكّل الجسم البشري أساس هذه الجمالية ومحورها، ومثاله هو الجسم الحلي السليم من كل عيب، والفتان مدعو إلى إظهار كل جاذبة من جوارح هذا الجسم، مظهر كل حركة من حركات الجسم المرن. يمثل هذا التمثال البرونزي فتى يحمل قطعة من جلد تتدلى على كتفه اليمنى، ممّا يوحي بأنه واحد من «الساتير» والساتير أساس هذه الجمالية ومحورها، ومثاله هو الجسم الحلي السليم من كل عيب، والفتان مدعو إلى إظهار كل جاذبة من جوارح هذا الجسم، مظهر كل حركة من حركات الجسم المرن.

يمثل هذا التمثال البرونزي فتى يحمل قطعة من جلد تتدلى على كتفه اليمنى، ممّا يوحي بأنه واحد من «الساتير» والساتير أساس هذه الجمالية ومحورها، ومثاله هو الجسم الحلي السليم من كل عيب، والفتان مدعو إلى إظهار كل جاذبة من جوارح هذا الجسم، مظهر كل حركة من حركات الجسم المرن.

تصاميم المشروعات لاقت إعجاب الحاضرين... وجاهزيتها قبل 2027

«سيتي سكيب» يفت الأنظار بملاعب «خزام» و«وسط جدة» و«تروجينا - نيوم»

ملهم: نواف العقيل
الرياض: فهد العيسى

أطلت ملاعب كرة القدم السعودية المرتقبة، والمشاريع الرياضية القادمة في معرض «سيتي سكيب» الحدث الأبرز المقام في مركز الرياض للمعارض والمؤتمرات في ملهم، شمال مدينة الرياض، والذي يستعرض الأفكار والتجارب العقارية في مجالات الهندسة المعمارية، والتصاميم، وتخطيط المدن، كما يتناول أفضل الممارسات العالمية في تقنيات التطوير والبناء المستقبلية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على منظومة التشريعات العقارية.

وتتربع السعودية مستقبلاً رياضياً زاهراً في ظل جدول عدد من الاستحقاقات القادمة التي تتاهب لاحتضانها في السنوات المقبلة، يأتي الأبرز من بينها «كأس آسيا 2027» التي تستضيفها السعودية للمرة الأولى عبر تاريخها في مدن الرياض وجدة والدمام. كما يحضر حدث دورة الألعاب الشتوية الآسيوية «تروجينا - نيوم» عام 2029، بالإضافة إلى دورة الألعاب الآسيوية 2034 «الآسياد».

خلافًا لهذه الاستضافات القادمة، تواصل السعودية حراكها وتطورها اللافت على صعيد تحويل «الرياضة» إلى صناعة واقتصاد وجعلها ضمن أهم الوسائل الترفيهية من خلال استضافة الكثير من الأحداث في كرة القدم حالياً مثل السوبر الإسباني والإيطالي وكذلك كأس العالم للأندية التي ستقام في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بمدينة جدة.

وحضرت ملاعب «وسط جدة» وعدد من ملاعب التدريب في منطقة «خزام» في شمال العاصمة الرياض، ومشروع «تروجينا - نيوم»، في معرض «سيتي سكيب» لاستعراض نماذج تصميم هذه المنشآت التي يُترقب نهجها الأعمال فيها في غضون سنوات قليلة جداً من أجل بدء احتضان الأحداث واستضافتها وكذلك ملعب الملك فهد في مشروعه التطويري الذي سيكون عليه بعد 3 أعوام.

ستحظى مدينة جدة بأيقونة رياضية جديدة تتمثل في بناء استاد رياضي بطابع عصري يضعها في قلب الأحداث الرياضية المستقبلية ويعزز من حضورها القوي في هذا المجال.

لن يكون ملعب وسط جدة كغيره من الملاعب عطفًا على موقعه الاستراتيجي ضمن مشروع «وسط جدة»، الذي أطلق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان المخطط العام والملاحج الرئيسية له، بتكلفة إجمالية تصل إلى 75 مليار ريال لتطوير 5,7 مليون متر مربع ذات إطلالة مباشرة على البحر الأحمر، إذ ستتمهذ المنطقتان العصرية والمزدهرة المحيطة به، بكم هائل من البريق والتألق، فيما ستحضر الآلاف من عشاق الرياضة لحضور مناسباته واستضافاته المستقبلية.

يحمل ملعب وسط جدة إرثاً يرمز إلى المدينة الساحلية وبنائها العمراني القديم، وهو ما يُعرف بـ«الروشن» الذي يمنح البناء العمراني شكلاً مميزاً يرمز للمدينة، ويسهم في التكيف مع بيئة



ملاعب خزام التي ستكون حاضرة غرب مطار الملك خالد في الرياض (الشرق الأوسط)

«الساحل» والرطوبة بالسماح بدخول الهواء وغيرها من التقنيات التي تتماشى مع البيئة. يتسع ملعب «وسط جدة» إلى 45 ألف متفرج، ومن المقرر الانتهاء من أعماله وبدء استضافته للأحداث الرياضية والمباريات في 2027، ولن يكون مجرد ملعب فقط، بل سيكون محيط الملعب عبارة عن قرية رياضية تحتضن الكثير من الأحداث والفعاليات.

الملعب الجديد يبدو قريباً من ساحل البحر الأحمر مما سيزيد جمال

منظره «البانورامي»، وسيكون متكافئاً بالكامل مما يسمح بإقامة المباريات عليه حتى مع ارتفاع درجات الحرارة، بالإضافة إلى وجود مواقف للسيارات تحت «الأرض»، وهو الأمر الذي يسهم في تقليص الازمة المرورية.

بالتأكيد سيسهم ملعب وسط جدة، الذي سبق الإعلان عنه كأحد الملاعب الأربعة الجديدة التي سيتم البدء في بنائها في الرياض والدمام والقديبة والتي ستكون دون وجود مضمار أولمبي، في رؤية متفائلة لمباريات كرة القدم من جانب الجماهير.

أما العاصمة الرياض فستكون على موعد مع تطور كُفي في البنية التحتية للملاعب والمنشآت الرياضية بدءاً بأعمال التطوير والتجديد التي ستخضع لها الملاعب الموجودة حالياً، مثل «ملعب الملك فهد الدولي» و«ملعب الأمير فيصل بن فهد (المبز)»، بالإضافة إلى جاهزية «ملعب نادي الشباب» الذي يتسع لـ15 ألف متفرج وسيبدأ باستضافة المباريات قريباً، كما سيكون هناك «ملعب شمال الرياض» الحاضر في الواجهة للعاصمة.

كما ستكون ملاعب «خزام» حاضرة كملاعب تدريب في الرياض، وشهد معرض «سيتي سكيب» عرض تصميم أولي لشكل الملاعب التي ستناغم بصورة مثالية مع الطبيعة التي تعد جزءاً من المشروع الضخم لـ«خزام».

يحيط ملاعب «خزام» المتعددة حدائق عامة والكثير من الملاعب المتاحة في التنس والبالد، وسط غابة من الأشجار الخضراء التي تحيط بجنبات الملاعب وتمنح شكلاً جمالياً رائعاً.

أما «تروجينا» التي تتخذ من شمال غربي السعودية مقراً لها

الشتوية عام 2029، وجهة سياحية لا مثيل لها على مستوى العالم، حيث تحضر طبيعتها الساحرة بشكل لا يمكن وصفه؛ إذ ستمنح سكانها وزوارها تجارب لا تضاهي.

وستضم «تروجينا» ستة أحياء مطوّرة بأسلوب استثنائي، ستوفر تجارب مصممة بعناية يأتلف فيها الواقع مع الابتكارات الهندسية والفن المعماري الافتراضي، كل ذلك لبناء وجهة فريدة هي الأولى من نوعها على وجه الأرض.

ويُمثل مشروع «تروجينا» جزءاً من مخطط المناطق في نيوم، وتقع هذه الوجهة على بُعد 50 كم من ساحل خليج العقبة في قلب مناطقنا الطبيعية.

وتتضمن وجهة «تروجينا» ارتفاعات تتراوح بين 1,500م و2,600م فوق سطح البحر وتغطي مساحة تقارب 60 كم².

وتتميز «تروجينا» بدرجات الحرارة المختلفة على مدار العام، ففي موسم الشتاء تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر مئوية، بينما تكون درجات الحرارة معتدلة وأكثر برودة بمقدار 10 درجات عن بقية المنطقة. ونظراً لهوائها المنعش النقي ومناظرها الخلابة، لن تكتفي «تروجينا» بكونها وجهة سياحية مدهشة، بل ستغدو وجهة مثالية للعيش والعمل.

كما سيمثل هذا المشروع غير المسبوق أحد أهم معالم المملكة العربية السعودية التي ستخفف ما سواها حول العالم، بالإضافة إلى إنشاء بحيرة ضخمة بمياه عذبة من صنع الإنسان، وإنشاء قرية «ذا فولد» التي ستبني بشكل عمودي داخل الجبال، والمصممة وفق أحدث التقنيات ووسائل الترفيه والسياحة، بل تُعد بوابة الدخول الرئيسية إلى «تروجينا».

ويعد التزلج على الجليد في الهواء الطلق إحدى العلامات البارزة للمنطقة عموماً ودول الخليج العربي تحديداً، في سبيل تقديم تجربة لا مثيل لها، لا سيما في المناخ الصحراوي الذي تتميز به دول الخليج، ويمكن للهواة والمحترفين الاستمتاع بشبكة من مسارات تزلج مختلفة الصعوبات، وتمز بإطلالات رائعة ومتعددة تشمل زرقة مياه البحر الأحمر وجمال التضاريس لجبال نيوم، إضافة إلى الكثبان الرملية للصحراء ذات اللون الذهبي على امتداد الشبكة، في مفارقة لا مثيل لها على مستوى العالم.

ويتكوّن مشروع «تروجينا» من ستة أحياء: البوابة، والاكتشاف، والسوادي، والبحث، والاسترخاء، والمرح. صُمّمت جميعها بغرض تقديم أنشطة لتبني مختلف الأذواق والاحتياجات، وسيتم تطويرها وفق مواصفات معمارية تراعي الاستدامة البيئية، وتحافظ على الكائنات الحية باختلافها، وأيضاً تحافظ على الطبيعة واستدامتها.

هذه المشاريع التي عُرضت في معرض «سيتي سكيب» لفتت الأنظار بتميزها وجمال تصاميمها والتربح لانتهاها قبل عام 2027.



مشروع «تروجينا - نيوم» كما يبدو حيث يستضيف الألعاب الآسيوية الشتوية 2029 (الشرق الأوسط)



ملعب وسط جدة سيكون أيقونة عصرية (الشرق الأوسط)

كوردوب قالت إنهم سيطلقون العنان للإبداع البشري... وبترسون: سنساهم في رياضات المغامرة

نيوم وشركات عالمية كبرى تطلق برنامجاً مفتوحاً للابتكار الرياضي

نيوم: «الشرق الأوسط»

أعلن المركز العالمي للابتكار الرياضي (GSIC)، التابع لشركة «مايكروسوفت»، أمس (الثلاثاء)، إطلاق «برنامج نيوم المفتوح للابتكار الرياضي»، بالتعاون مع نيوم، الذي يهدف إلى إعادة تشكيل قطاع الرياضة بطرق مبتكرة تتخطى المألوف، مع التركيز على الذكاء الاصطناعي ورياضات المغامرة.

من ناحيتها، قالت إيريس كوردوب، المديرية العامة للمركز العالمي للابتكار الرياضي، إن البرنامج المفتوح للابتكار الرياضي الذي تنبئه نيوم يمثل فرصة رائعة للشركات الناشئة والشركات الأخرى لتشكيل مستقبل الرياضة، والإسهام في دفع عجلة التحول في الرياضة العالمية، من أجل تحقيق الانسجام والتكامل بين التقنية والطبيعة والاستدامة، وسنعمل على خلق منظومة استثنائية تسهم في تعزيز الابتكار وإطلاق عنان الإمكانات البشرية لإبداع في مجال الرياضة، مشيرة إلى أن المركز سيعمل على التعاون مع 5 شركات عالمية رائدة في مجال التقنيات الرياضية، لتفعيل وتسريع هذا البرنامج.

من جانبها، أوضحت جان بترسون، رئيسة قطاع الرياضة في نيوم، أن هذه الخطوة تعكس رؤية نيوم في أن تصبح مركزاً عالمياً للابتكار في القطاع الرياضي وتطوير أحدث التقنيات، بالإضافة إلى

تعزيز أنماط الحياة الصحية النشطة وتوفير معيشة استثنائية لجميع سكان وزوار نيوم.

وقالت: «نحن سعداء للغاية بهذا البرنامج، لأنه يدعم رؤيتنا لاستخدام التقنية بهدف تحقيق النمو والتطور في جميع مجالات قطاع الرياضة في نيوم، بدءاً من خلق أنماط مختلفة للحياة الصحية والنشطة، وصولاً إلى تعزيز

ثقافة الأداء العالي وإقامة الفعاليات النوعية وتعزيز البنية التحتية وتفعيل الشركات، بما يحقق مستهدفاتنا في ترسيخ مكانة نيوم كمركز إقليمي للرياضة والابتكار، داعية الشركات الناشئة والشركات الأخرى للانضمام إلينا في هذا البرنامج، لنسهم في تطوير رياضات المغامرة والذكاء الاصطناعي، وخلق تأثير مستمر في المجال الرياضي».

وستوفر نيوم للمشاركين في البرنامج المفتوح للابتكار الرياضي من الأفراد والشركات البيئة المناسبة، التي تمكنهم من اكتشاف حلول مبتكرة لتطوير التجارب الرياضية وتحسين الأداء وفتح آفاق جديدة في المجال الرياضي. كما سيقدم البرنامج تجارب ثرية، تشمل جلسات إرشادية متخصصة، وأنشطة تفاعلية، تهدف

تعزيز إمكانات الشركات المشاركة، وتشمل الجوائز منح الفائزين عضوية مجانية في المركز العالمي للابتكار الرياضي، إلى جانب جائزة مالية تصل إلى 50000 يورو لتطوير أفكارهم ومشاريعهم ومنتجاتهم داخل نيوم، مع تمكينهم من المشاركة في مزيد من الفرص التجارية المحتملة لتنمية منطقة نيوم.

كما ستتاح للفائزين فرصة الوجود في المقر الرئيسي لنيوم لمدة أسبوع، حيث تعد هذه فرصة مهمة للاطلاع على مختلف مجالات الأعمال في قطاع الرياضة، واكتساب معرفة قيمة عميقة من خلال التعرف عن قرب على بيئة العمل، بالإضافة إلى منح الفائزين فرصة المشاركة في حدث حصري في هذا المجال، ستظمه نيوم بالاشتراك



نيوم ستكون موطناً للابتكار الرياضي (نيوم)



المدينة المستقبلية ستحظى بالفعاليات المتنوعة على مدار العام (نيوم)

مع المركز العالمي للابتكار الرياضي عام 2024. الجدير بالذكر أنه سيتم استقبال طلبات التقديم على البرنامج خلال الفترة من 12 سبتمبر (أيلول) الحالي حتى موعد النهائي لتلقي طلبات المشاركة في 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، على أن يتم إعلان الفائزين في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي.

منذ التتويج بمونديال 2014 تراجع الفريق بشكل حاد وافتقد للمواهب القادرة على صنع الفارق

هل تعيين مدير فني جديد كافٍ لحل مشكلات منتخب ألمانيا؟

برلين: «الشرق الأوسط»

هل تعيين مدير فني جديد كافٍ لحل مشكلات منتخب ألمانيا؟ يرى كثير من خبراء اللعبة في البلد الذي عرف دائماً بقوة كبرى في كرة القدم قبل فترة تراجع حاد منذ التتويج بلقب مونديال 2014، أن ذلك لن يكون كافياً لإصلاح خلل السياسة المعتمدة لإدارة اللعبة ولم تفرض الكشف عن المواهب منذ سنوات طويلة.

وفي وقت يؤكد فيه رودى فولر المدير الإداري للمنتخب أن اتحاد الكرة الألماني سيعمل على حسم اسم المدير الفني الجديد قبل المباراتين الوديعتين المقررتين في الولايات المتحدة خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، يرى بيرتي فوغتس المدير الفني الأسبق لألمانيا أن تعيين مدرب جديد ليس هو الحل، فكرة القدم الألمانية بحاجة لإجراء إصلاحات كثيرة، وقال: «هناك حاجة لشيء عاجل، لا يمكن أن تسير الأمور بهذا الشكل. كثير من الأشياء تسير في الاتجاه الخاطئ في الاتحاد الألماني. تعيين مدرب جديد للمنتخب فقط لن يكون كافياً».

وأقبل هانزي فليك من تدريب المنتخب الألماني عقب الهزيمة المرحجة للفريق أمام نظيره الياباني 1-4 وبدا السبت في دورتموند، ويسعى اتحاد الكرة للبحث عن بديل قادر على إصلاح الخلل قبل استضافة البلاد لكأس أوروبا صيف 2024.

وأكد فولر الذي عاهد لقيادة المنتخب بشكل



فولر قائد المنتخب في مواجهة فرنسا لكنه غير مهمتهم بمنصب المدير الفني (أ.ف.ب)

الثالثة للمستوى الأول خلف إيطاليا والمجر التي أسقطته على أرضه في لايبزيغ 0-1. واصطدم فليك بواقع عدم وجود مواهب قادرة على صنع الفارق سواء على مستوى الهجوم أو الدفاع الهش الذي بات سهل الاختراق. ويقول نجم الفريق جوشوا كيميخس: «القد انضمت لصفوف المنتخب الألماني في عام 2016. كنا نصل دائماً إلى الدور نصف النهائي لكأس العالم، لكن تراجعنا بشكل سريع وخرجنا مرتين من دور المجموعات في آخر بطولتين، أنا شخصياً جزء من هذا الفشل».

وأضاف: «لا يتعلق الأمر بسوء الحظ فقط، لكنه يتعلق بعدم الكفاءة أيضاً، فنحن نستقبل الأهداف بسهولة شديدة. فلا يتعين على المنافس أن يبذل جهداً كبيراً من أجل تسجيل أهداف سهلة في مرمانا».

وهناك مدرستان فكريتان في ألمانيا، ترى الأولى أن الفشل الذي يتعرض له المنتخب هو مجرد عرض لمرض طويل الأمد للسياسة التي يتبعها اتحاد الكرة في إدارة اللعبة، وعدم القدرة على إنتاج لاعبين بالجودة والتنوع اللذين تتطلبهما المنافسة على الساحة العالمية.

وأشار فليك إلى هذا الأمر عندما قال إن إسبانيا وإنجلترا تقدمتا على ألمانيا بسنوات فيما يتعلق بتطوير اللاعبين الشباب، واتفق أوليفر بيرهوف، مدير الاتحاد الألماني السابق الذي كان أول ضحية للخروج من المونديال القطري مع هذا الرأي، قائلاً: «المشكلات التي واجهناها في كأس العالم الأخيرة كانت نتاج سنوات ماضية من خلل لم يتم إصلاحه».

أما المدرسة الأخرى فترى أن بعض الأشياء المحددة للغاية تسبب بشكل خاطئ منذ مونديال قطر، وأن الأمر لم يكن يتطلب سنوات طويلة لإصلاح ذلك، وأن فليك فشل لأنه أراد تطبيق أسلوب اللعب الذي كان يعتمد عليه مع بايرن ميونخ.

وإلى أن يصل الاتحاد الألماني إلى الاسم الذي سيقود المنتخب مستقبلاً من القائمة التي تضم ناغلسمان ومايتياس سامر وأوليفر غلاستر، بينما يعد تعيين بورغن كلوب مستبعداً نظراً لارتباطه بعقد مع ليفربول الإنجليزي يستمر حتى عام 2026، سيكون الحديث عن مشكلات إفراز المواهب في ألمانيا هو محور حديث الخبراء، وطرح توماس هيتسلبرغر السؤال التالي في التلفزيون الألماني: «هل لدينا حقاً كثير من اللاعبين الجيدين كما نعتقد؟ في الحقيقة، لست متأكداً من ذلك».

في ثروة تالقه كمدرب مع بايرن ميونخ وقاده إلى سداسية نادرة عام 2020، لكنه لم يستطع وقف انحسار المنتخب إلى الحضيض منذ عام 2018، لتنتهي قصته بالفشل. ومنذ الخروج من الدور الأول لمونديال 2018 بقيادة المدير الفني جواكيم لوف، جاء الدور على فليك لكن لم يكن حاله أفضل من سابقه، وودع مونديال قطر نهاية العام الماضي من دور المجموعات أيضاً بحلولهم في المركز الثالث ثم الخسارة افتتاحاً أمام اليابان 2-1 ثم التعادل أمام إسبانيا 1-1 قبل الفوز على كوستاريكا 2-4. وقبل خوض المونديال القطري، عاش فليك إخفاقاً آخر في دوري الأمم الأوروبية حيث حل المنتخب الألماني ثالثاً في المجموعة

الفني الجديد، وأوضح: «مايكال بالاك وباستيان شفانشتايفر وفيليب لام يمكنهم بالتأكيد إحداث فارق». ويرى فوغتس أن كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024) المقررة في ألمانيا، تشكل فرصة هائلة لكرة القدم الألمانية، وقال: «هي بطولة مهمة بالنسبة لنا، وتشكل فرصة لتصحيح كثير من الأخطاء التي سارت بشكل خاطئ في الأعوام الأخيرة. يجب أن نعمل كل شيء كي تظهر البطولة مدى جمال كرة القدم للشعب الألماني».

ويوضح الخبراء بأن ينظر اتحاد اللعبة إلى المشكلات التي تحيط بالمنتخب قبل النظر في اسم المدرب الجديد، خاصة أن هانزي فليك عندما وصل لمنصب المدير الفني كان يعيش

مدرّب صاحب خبرة، وأوضح: «نحن بحاجة إلى رجل يتمتع بخبرة ويمكنه إلهام اللاعبين والجمهور». ويرى فوغتس أن يورغن كلوب المدير الفني ليفربول الإنجليزي ويورغن كلينزمان المدير الفني لمنتخب كوريا الجنوبية، مرشحان مناسبان ويتمتعان بالحيوية والقبول لإعناش كرة القدم الألمانية.

وأشار فوغتس إلى أن الاختيار المحتمل لجوليان ناغلسمان، المدير الفني السابق لبايرن ميونخ، يعد «مجازفة».

وطالب فوغتس بمنح لاعبي المنتخب السابقين دوراً في اختيار المدرب وكذلك العمل ضمن الجهاز

مؤقت بجانب هانيس فولف مدرب منتخب تحت 20 عاماً في اللقاء الودي أمام فرنسا أنه غير مهمتهم بتولي منصب المدير الفني، وكشف أن المناقشات بشأن المدرب الجديد بدأت مع بيرند نيوندورف رئيس الاتحاد الألماني وهانز-يواخيم فاتسكه رئيس مجلس إدارة رابطة كرة القدم الألمانية، وهناك نقاش بشأن عدد من الأسماء المرشحة.

ويفضل فوغتس، الذي درب المنتخب الألماني بين عامي 1990 و1998 وقاده للتتويج بلقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 1996)، تعيين

مؤقت بجانب هانيس فولف مدرب منتخب تحت 20 عاماً في اللقاء الودي أمام فرنسا أنه غير مهمتهم بتولي منصب المدير الفني، وكشف أن المناقشات بشأن المدرب الجديد بدأت مع بيرند نيوندورف رئيس الاتحاد الألماني وهانز-يواخيم فاتسكه رئيس مجلس إدارة رابطة كرة القدم الألمانية، وهناك نقاش بشأن عدد من الأسماء المرشحة.

ويفضل فوغتس، الذي درب المنتخب الألماني بين عامي 1990 و1998 وقاده للتتويج بلقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 1996)، تعيين

يوضح خبراء الكرة الألمان بأن ينظر اتحاد اللعبة إلى المشكلات التي تحيط بالمنتخب قبل الاهتمام باسم المدرب الجديد

البرتغال منتشية بانتصارها القياسي وويلز تجدد آمالها في تصفيات أوروبا

لشبونة: «الشرق الأوسط»



فرنانديز سجل هدفاً وضع 3 في انتصار البرتغال الكاسح (رويترز)

عاشت البرتغال، بطلة 2016، ليلة مثالية بفوزها القياسي الأكبر في تاريخها على الإطلاق 9-0 صفر على ضيفتها لوكسمبورغ لتضع قدماً نحو نهائيات كأس أوروبا المقررة في ألمانيا الصيف المقبل، بينما جددت ويلز آمالها بانتصار ثمين على ضيفتها لانغيا بهدفين نظيفين، وواصلت كرواتيا صحتها الكريمة على أرضها 1-0.

ورغم غياب كريستيانو رونالدو مهاجم النصر السعودي والهداف التاريخي للبرتغال عن المباراة، فإن زلماة نجحوا في اكتساح لوكسمبورغ بتسعة أهداف، وضرب الرقم القياسي السابق للمنتخب 8-صفر، الذي تحقّق 3 مرات بينها مرتان ضد ليختنشتاين (1994 و1999)، ومرة واحدة أمام الكويت عام 2003.

وسجلت البرتغال أهدافها عبر غونزالو إنياسيو والدفانك (12 و45)، وغونزالو راموس (18 و34)، وديوجو غوتا (58 و77)، والبيدري ريكاردو هورتا (67)، وبرونو فرنانديز (83)، وجواو فيليكس (88)، وصنع فرنانديز 3 أهداف (هدفين لإنياسيو وواحد لجوتا) مساهمًا في أكبر فوز في تاريخ منتخب بلاده.

وجددت البرتغال فوزها على لوكسمبورغ بعدما كانت قد تغلبت عليها في عقر دارها 6-0 في 26 مارس (آذار).

وقال غوتا مهاجم ليفربول: «أظهر الفريق التزاماً ممتازاً في الهجوم والدفاع، ونجحنا في الرد بعدد كبير من الأهداف، وحافظنا على نظافة شبانكا مرة أخرى. سجلنا 19 هدفاً، وكان من الممكن أن يكون هناك المزيد، نعتقد أننا نعمل الأشياء بشكل صحيح. حاولنا دائماً أن نبذل قصارى جهدنا. نحن في بداية حقبة جديدة، ونستوعب أفكار المدرب». وأضاف: «القد كنا قريبين للغاية من المثالية. ربما وضعنا معياراً للمستقبل حتى نتمكن من مواصلة التطور».

وفازت البرتغال بكل مبارياتها الست في المجموعة العاشرة تحت قيادة المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز، الذي تولى المسؤولية في يناير (كانون الثاني) الماضي، وسجلت 24 هدفاً دون أن

كأس العالم في قطر جاء عكس ما يشهده؛ لأنه اضطر إلى القيام بها على مقربة من كأس العالم في النهاية ولم يتمكن من مساعدة منتخب بلاده على الدفاع عن لقبه. كان بوغبا عنصراً رئيسياً عندما توج منتخب بلاده بطلاً لكأس العالم عام 2018 في روسيا وسجل أحد أهداف فرنسا خلال فوزها على كرواتيا 4-2 في المباراة النهائية. لكنه لم يشارك مع منتخب بلاده منذ فوز منتخب فرنسا وديا على جنوب أفريقيا في مارس (آذار) من العام الماضي.

بعد أن كان على قمة العالم، انحدر بوغبا ببطء إلى الأعماق، متأثراً بالإصابات وحياته الشخصية الصعبة التي يعترف بأنها تأثرت سلباً بالمبالغ الهائلة من الأموال التي حصل عليها كعاب لاعب كرة القدم.

وقال في هذا الصدد: «المال يغيّر الناس. ويمكن أن يؤدي إلى تفكك الأسرة. ويمكن أن يؤدي إلى حرب. في بعض الأحيان كنت أفكر بمفرد، لا أريد الحصول على المال بعد الآن. مع أريد اللعب بعد الآن. أريد فقط أن أكون مع أشخاص عاديين، حتى يجوبني من أجل شخصي وليس من أجل الشهرة وليس المال». كان بوغبا يلجأ إلى تجربة مريرة، فبعد شهر من تعرضه لتمزق في أربطة الركبة، أصدر شقيقه ماتياس مقطع فيديو هدد فيه بالكشف عن أسرار تتعلّق بشقيقه النجم. وكشف المحققون الفرنسيون كيف احتجّز تحت تهديد السلاح من قبل أصدقاء الطفولة ورجلين ملثمين مسلحين وهددوه لعدم مساعدتهم مالياً وطالبوه بمبلغ 13 مليون يورو. انتهى الأمر بدفع بوغبا 100 ألف يورو من هذا المبلغ.

علمته هذه القضية أن «الأشخاص الوجدين الذين يمكن أن يلحقوا الأذى بك هم القريبون منك. هؤلاء هم الذين يستطيعون تدميرك». وينتظر بوغبا بقلق نتيجة العينة المضادة الثانية من فحص المشطبات، على أمل تفادي شبح الإيقاف المحتمل لمدة أربع سنوات.



بوغبا في انتظار نتيجة العينة المضادة الثانية لحسم مستقبله (أ.ب)

على كلماتهم» وقال: «أريد أن أظهر لهم أنني لست ضعيفاً. لن استسلم أبداً حديثهم عني بالسوء».

منذ عودته إلى يوفنتوس قادماً من مانشستر يونايتد في صفقة حرة خاض بوغبا مباراة واحدة أساسياً فقط.

وعودته إلى صفوف السيدة العجوز كانت

روما: «الشرق الأوسط»

يواجه لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا

المتوج بطلاً لمونديال 2018 والذي كان أعلى لاعب في العالم لدى انتقاله من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي عام 2016 مصيراً غامضاً قد ينهي مسيرته الكروية بعد إيقافه مؤقتاً بسبب سقوطه في اختبار للمنشطات.

عاش بوغبا فترة صعبة بعد عودته إلى يوفنتوس صيف عام 2022، إذ تعرض لإصابات متتالية، وخضع لعملية جراحية في ركبته أبعده عن معظم الموسم الماضي، كما غاب عن صفوف منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم في قطر. وكان بوغبا أيضاً ضحية مؤامرة إبتزاز غريبة من قبل أفراد عائلته في القسم الثاني من الموسم الماضي، قبل أن يكشف عن تناوله منشطات من مادة التستوستيرون المحظورة في الوقت الذي بدأ فيه اللاعب يستعيد كامل لياقته البدنية.

وكشفت هيئة مكافحة المنشطات الإيطالية الاثنتين أن اختبار المنشطات الذي خضع له بوغبا (30 عاماً) على هامش فوز يوفنتوس على أودينيزي في افتتاح موسم الدوري الإيطالي لكرة القدم، وهي المباراة التي جلس فيها النجم الفرنسي على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين من دون أن يشارك في أي دقيقة، أظهر مستويات مرتفعة من هرمون التستوستيرون.

وتشارك بوغبا بديلاً في مباريات يوفنتوس التاليتين في الدوري، ورغم تعرضه لإصابة في الفخذ أمام إيمبولي في وقت سابق من هذا الشهر، كان من الممكن أن يشارك في مباراة السبت المقبل على أرضه ضد لانس لولا سقوطه في اختبار المنشطات.

وجاءت نتيجة الاختبار بعد وقت قصير من نشر مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية قال فيها إنه يريد أن يجعل منقطه «يندمون

أندية الدوري الإنجليزي تتبع أفضل مواهبها الشابة وتتعاقد مع لاعبين بارزين جاهزين

أكاديميات الناشئين من بناء الفرق إلى حصد الأموال

لندن: جون بروين

كيف تؤسس ناديا عريقا لكرة القدم؟ لعقود من الزمن، كانت الإجابة التقليدية عن هذا السؤال تتمثل في بناء أكاديمية للناشئين تعمل بشكل ممتاز وتكتشف اللاعبين الشباب الموهوبين الذين يحتاج إليهم النادي، وتسهل صعود اللاعبين الشباب الذين تجري قيم النادي في عروقهم إلى الفريق الأول، وهو الأمر الذي كان من شأنه أن يسهل عمل المدير الفني في غرفة خلع الملابس. وكانت أعظم الفرق في تاريخ كرة القدم الأوروبية دائما ما ترتكز على اللاعبين الشباب الصاعدين من أكاديميات الناشئين - برشلونة تحت قيادة جوسيب غوارديولا، وميلان تحت قيادة أريغو ساسي، وأياكس تحت قيادة يوهان كرويف، وبايرن ميونخ بقيادة فرانز بكنباور - فكل هذه الفرق سارت على النهج نفسه.

وينطبق الشيء نفسه على كرة القدم الإنجليزية، مثل جبل مانشستر يونايتد الشاب لعام 1992، وليندر يونايكس بقيادة دون ريفي؛ حيث كان هناك مزيج من اللاعبين الشباب المميزين واللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى الفوز بكثير من البطولات والألقاب. لقد خالف ليفربول في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي هذا الاتجاه من خلال اكتشاف المواهب في الدوريات الأدنى، لكن كانت هذه الفرق أيضا مدعومة بعدد من اللاعبين المحليين المميزين مثل تومي سميث أو فيل تومسون أو جيمي كيس. وكانت قوة نوتنغهام فورست بقيادة برايان كلوف تتمثل في المهارات التي يتمتع بها بيتر تايلور فيما يتعلق باكتشاف اللاعبين الجدد والتعاقد معهم. لكن اللاعب الأهم في صفوف هذا الفريق كان جون روبرتسون، الذي انضم للفريق وهو في السابعة عشرة من عمره.

فهل لا تزال هذه الطريقة في العمل تؤدي ثمارها في كرة القدم الحديثة؟ بالتأكيد لا. ففي عالم اليوم الذي تسيطر فيه الأصول على كل شيء، كان من المرجح أن يتم بيع ديفيد بيكهام، أو بيتر نوريس، أو كيس أو روبرتسون قبل وقت طويل من وصولهم إلى قمة عطائهم الكروي. لقد تحولت فرق الشباب الآن إلى مصدر للإيرادات ولم تعد هي الأساس لبناء فرق قوية، وهو أحد أعراض تحول اللعبة إلى عمل تجاري بعد أن كانت شيئا ترفيهيا الهدف منه إسعاد وإمتاع الجمهور. وفي الجولة الأخيرة بالدوري الإنجليزي الممتاز، سجل قبل التوقف الدولي، سجل لاعب شيفيلد يونايتد، كاميرون ارتشستر،

مانشستر سيتي تغل عن كول بالمر بعدما قاده للفوز على إشبيلية والفوز بكأس السوبر (أ.ب.)

هدفا رائعا على الطائر في مرمى إيفرتون، وتلقى ببلي غيلمور في خط وسط برايتون، بينما كان لويس هول يجلس على مقاعد بدلاء نيوكاسل، ولعب كول بالمر 38 دقيقة من زمن المباراة التي خسرها تشيلسي أمام نوتنغهام فورست. لم يكن من المفترض أن يكون الأمر على هذا النحو. لقد كان ارتشستر في السباق بمنأى جوهرة في صفوف فريق الشباب بنادي أستون فيلا وكان ينتظره مستقبل باهر في صفوف الفريق الأول. وكان يتم إعداد غيلمور لكي يكون «التدريس إنييسا الجديد في تشيلسي»، وحصل هول، الذي كان يلعب في تشيلسي منذ أن كان في الثامنة من عمره، على لقب أفضل لاعب في أكاديمية الناشئين الموسم الماضي. وكان بالمر، حتى الشهر الماضي فقط، هو صاحب أهداف هدف مانشستر سيتي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وكأس السوبر الأوروري!

كرة القدم تحولت إلى عمل تجاري بعد أن كانت ترفيهياً يهدف إلى إمتاع الجمهور

عدم انتهاك قواعد اللعب المالي النظيف. ومنذ فترة طويلة، تستخدم الأندية أكاديميات الناشئين لديها مراكز لتحقيق الربح، حيث باع مانشستر يونايتد في التسعينات من القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين اللاعبين الموهوبين الذين لم تكن لهم فرصة للمشاركة مع الفريق الأول، إلى الأندية الأقل في جدول الترتيب. وفي ظل هذا الاتجاه، كان يتم حتى بيع لاعبي الفريق الأول الذين كان من المتوقع في السابق أن يشكلوا العمود الفقري للفريق. وسوف يجتاح ماسون ماونت إلى بعض الوقت من أجل التأقلم مع اللعب في صفوف مانشستر يونايتد، خاصة أنه قضى مسيرته

الإنجليزية للشباب خلال 11 عاما - تم استغلالها ماليا من قبل مالك النادي، تود بوهلي، من أجل التحرك بحرية أكبر في سوق انتقالات اللاعبين. وأضاف هول - البالغ من العمر 18 عاما والذي انضم إلى نيوكاسل على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد مع وجود بند إلزامي بالشراء مقابل 28 مليون جنيه إسترليني بعد 12 مباراة فقط لعبها مع تشيلسي - المزيد من الحرية المالية إلى بوهلي.

ولم يكن تشيلسي هو النادي الوحيد الذي يتصرف بهذه الطريقة، فقد أمضى مانشستر يونايتد معظم فترة الانتقالات الصيفية الماضية وهو يحاول بيع سكوت مكتومينايا مقابل 40 مليون جنيه إسترليني، ليس بالضرورة لأن المدير الفني إريك تن هاغ لم يجد له أي دور مع الفريق، بعد أن باع لاعب خط الوسط البرازيلي فريد أيضا، ولكن أيضا من أجل استغلال هذا الأمر من الناحية المالية لضم لاعبين جدد دون أن ينتهك النادي قواعد اللعب المالي النظيف. ورحل ارتشستر عن أستون فيلا مقابل 18 مليون جنيه إسترليني، لينضم إلى عدد من لاعبي أستون فيلا الشباب الذين رحلوا بعد أن رفضوا كأس الشباب لعام 2021، بما في ذلك أرون رامزي وكارني تشوكوييكا.

وباع مانشستر سيتي بالمر مقابل ما يزيد على 40 مليون جنيه إسترليني، وهو ما ساعد النادي على الحصول على أموال ضخمة من اللاعبين الذين لا يشاركون كثيرا مع الفريق الأول. وخلال الصيف الماضي، دفع ساوثهامبتون مبلغا إجماليا قدره 38,5 مليون جنيه إسترليني مقابل ضم غافين بارزوني، وخوان لاروس، وصامويل إيدوزي، وروميو أفيلا، من مانشستر سيتي، وباع ساوثهامبتون أفيلا وحده إلى تشيلسي مقابل 58 مليون جنيه إسترليني، سبب حصول مانشستر سيتي على 20 في المائة منها وفقا لبند في عقد بيع اللاعب.

ويعني هذا أن الأندية تحقق أموالا طائلة من خلال بيع المواهب الشابة. وخلال الصيف الحالي، حصل تشيلسي على 19 مليون جنيه إسترليني من بيع حارس المرمى جيمس ترافورد إلى بيرنلي دون أن يشارك في أي مباراة حتى مع الفريق الأول.

وفي الوقت الحالي، وبعد بيع كل من تومي دويل وجيمس ماكاتي على سبيل الإعارة، يبدو أن ريكو لويس هو الوحيد الذي قد يسير على نفس نهج فيل فودين ويشارك مع الفريق الأول بعد تصعيده من أكاديمية الناشئين التي تحظى بإعجاب كبير، وتحقق أرباحا كبيرة أيضا.

لقد أصبح كل شيء في كرة القدم له ثمنه، وبالتالي تخصص الأندية الكبرى الوقت من خلال بيع اللاعبين الشباب الموهوبين والتعاقد مع لاعبين بارزين جاهزين، واستغلال هذا الأمر من أجل عدم انتهاك قواعد اللعب المالي النظيف. إن أي ناد يرغب في بناء فريق قوي عليه فقط أن يدفع الأموال اللازمة لشراء اللاعبين الجيدين من الأندية الأخرى.

ماونت باعه تشيلسي إلى يونايتد بعدما كان أحد أعمدة (رويتز)

* خدمة «الغارديان»



بالكامل في ناد واحد هو تشيلسي، على طريقة جون تيري مع البلوز. إن لاعبين مثل ماونت كانوا يساعدون يوما ما في الحفاظ على هوية النادي الذي يلعبون له، لكن من الذي يحتاج الآن إلى وجود بطل محلي صاعد من أكاديمية الناشئين، في الوقت الذي تكون فيه الأندية مملوكة لشخصيات وهيئات أجنبية؟ ربما يكون إرسال هو النادي الوحيد في ظل وجود بوكايو ساكا باعتبارها اللاعب المفضل لدى الجماهير، وإيدي تكتينا الذي يقف به المدير ميكيل ارتيتا، ليكون مهاجما احتياطيا - الذي يتبع أي شيء يشبه العمل القديم المتمثل في رعاية المواهب المحلية الشابة. لقد حصل تشيلسي على مبلغ مبدئي قدره 55 مليون جنيه إسترليني مقابل بيع ماسون ماونت، وأعاد استثمار هذه الأموال ضمن إنفاقه البالغ مليار جنيه إسترليني للتعاقد مع لاعبين جدد بأجور أقل وعقود أطول مما كان ماونت على استعداد لقبوله. لقد انضم ماونت إلى قائمة من اللاعبين الصاعدين من أكاديمية النادي، التي تضم روبن لوفتوس تشيك، وإيخان أمبادو، وكالوم هدسون أودوي، الذين تم بيعهم مقابل مبلغ إجمالي يقدر بنحو 100 مليون جنيه إسترليني. هذه المجموعة، التي كانت تضم يوما ما عددا من اللاعبين الذين يشكلون فريقا مهيما على كل مسابقات الشباب - وصلوا إلى النهائي تسع مرات، وفازوا سبع مرات بكأس الاتحاد

مدربون ومدربات أشادوا بتأثير حراسة عرين المنتخب الإنجليزي على كرة القدم النسائية

كيف جعلت ماري إيريس الفتيات يقعن في حب قفازات حراسة المرمى؟

لندن: مايل بانفياد نواتشي*

خلال إحدى مباريات كرة القدم مع النادي الذي كانت تلعب له بعد نهاية فترة دوامها في مدرستها الابتدائية، قررت لورا سبتشغيلد البالغة من العمر ست سنوات أن تلعب في مركز حراسة المرمى، وقالت: «لا أعرف حقاً السبب وراء ذلك، فقد كنت أعقد فقط أنه من الممتع أن أرمي نفسي للإسكاف بالكرة». وبعد محاولتها للإسكاف بالكرة وهتافات زميلاتها لها في كل مرة تنفذ فيها الكرة، أصبحت لورا تعشق اللعب في هذا المركز، وتقول عن ذلك: «في اللحظة التي بدأت فيها اللعب في هذا المركز، قلت لنفسي إن هذا هو بالتأكيد ما أحب القيام به. لقد استمتعت بذلك كثيراً، ولم أنظر إلى الوراء أبداً».

تبلغ لورا من العمر الآن 17 عاماً، وأصبحت حراسة مرمى الفريق الأول للسيدات بنادي وست بريدجفورد كولتس، وهو النادي نفسه الذي لعبت له حراسة مرمى المنتخب الإنجليزي الأول للسيدات، ماري إيريس، في بداية مسيرتها الكروية. تقول لورا: «إنه لشرف كبير أن أكون لفريق لديه هذا التاريخ الحافل. إنه لإنجاز كبير أن تكون أفضل حراسة مرمى في العالم قد لعبت للفريق نفسه الذي أعب له».

ويشعر نادي «وست بريدجفورد كولتس» بالفخر الشديد بعد الأداء الرائع لإيريس في نهائيات كأس العالم للسيدات، وحصولها على لقب أفضل حراسة مرمى للسيدات في العالم لعام 2022. يقول جيمي غريفز، مدير أكاديمية جنوب لندن لكرة القدم للفتيات، عن إيريس: «إنها رائعة. عندما تكون حراسة المرمى جيدة، فإنها تعطي الثقة للمدافعات لكن أكثر شجاعة، لأنهن لا يفكرن في مجرد البقاء بالقرب من المرمى لمنع الكرة من الدخول».

ويضيف: «كانت المدافعات الإنجليزيات شجاعات فيما يتعلق بقيامهن بواجباتهن الهجومية في بعض الأحيان، واعتقد أن هذا ينبع من منح إيريس الثقة لهؤلاء اللاعبات للتقدم للأمام. لقد فتح هذا الأبواب أمام الناس ليروا أن اللعب في هذا المركز شيء ممتع». لعبت إيريس جميع مباريات المنتخب الإنجليزي السبع في نهائيات كأس العالم للسيدات في أستراليا ونيوزيلندا، وعلى الرغم من حصولها على جائزة أفضل حراسة مرمى في البطولة فإنها تعرضت للسخرية والانتقادات

ماري إيريس حاملة لقب أفضل حراسة مرمى للسيدات في العالم (أ.ف.ب.)



إيريس قد غيرت الأفكار السائدة بشأن مركز حراسة المرمى، ويقول: «لقد كانت مصدر إلهام لجيل جديد من حارسات المرمى الشابات. هناك الكثير من الفتيات الصغيرات اللاتي يظنن من أبائهن أن يحصلن على زوج من قفازات حراسة المرمى الآن». وعندما شاهد الفريق الذي تلعب له لورا المباراة النهائية لكأس العالم للسيدات معاً، قالت لورا إنها شعرت «بالتوتر الشديد» تجاه إيريس، لكنها كانت متعجبة للغاية بالقدرة الفنية الهائلة لجميع اللاعبات. وقالت: «لا بد أن يكون الأمر مرهقاً للاعبات... فاللعب في مركز حراسة المرمى يختلف عن جميع المراكز الأخرى، فحراسة المرمى هي خط الدفاع الأخير، وبالتالي فالمؤكد أن الضغط عليها تكون هائلة».

وأضافت: «إن مشاهدتهن على أرض الملعب أمر ملهم للغاية، ويجعلنا جميعاً نريد أن نتحسن كثيراً. ماري إيريس ماهرة جداً في كل ما تفعله، وحتى فيما يتعلق بالخروج من المرمى لالتقاط الكرات العرضية. لقد ألهمني ذلك كثيراً وزاد من رغبتني في التطور والتحسن. إنني أراقبها طوال الوقت حتى أتعلم منها وأفعل كل شيء بطريقة أفضل؛ لأنها تفعل كل شيء بطريقة مثالية».

تقول لورا: «إن النجاح الكبير الذي حققته إيريس جعل حارسات المرمى قادرات على أن يقنن: «انظروا، يمكننا أن نكون رائعاً من الناحية الفنية إذا حصلنا على التدريبات والمرافق المناسبة». وتضيف: «ما زلنا نتعافى من الحظر الذي كان مفروضاً على ممارسة السيدات لكرة القدم والنظر دام لمدة 50 عاماً». وتتابع: «عندما بدأت اللعب في الأندية الإقليمية للاعبات الموهوبات، كان الأول بذهبون للتدريب على ألعاب تدريب الرجال، بينما كنت أتدرب على ربيع الملعب معظم حياتي، وفي نوتنغهام فورست، كان يتعين علي أن أغير ملابسني في حاوية شحن تحتوي على أضواء خافتة قبل المباراة».

وتضيف: «أمل أن يتم تسليط الضوء على هذه القضايا بشكل أكبر حتى يعرفها الجمهور، وحتى يكون هناك المزيد من الضغط من أجل تغيير الأمور للأفضل، وحتى يتم إلهام المزيد من الفتيات الصغيرات للعب». وعندما سُئلت عما إذا كانت ترى نفسها قادرة على اللعب في صفوف المنتخب الإنجليزي الأول للسيدات في المستقبل، قالت لورا: «أمل أن يحدث ذلك يوماً ما، سيكون هذا شيئاً رائعاً حقاً».

* خدمة «الغارديان»

خط الدفاع الأخير، وفي بعض الأحيان لا يحصلون على الإشادة التي يستحقونها. يقال إن السيدات لسن طويلات القامة بما يكفي، وبالتالي يجب تصغير حجم المرمى. بالنسبة لي، يتمثل الشيء الجميل في كرة القدم في أنها متاحة للجميع، والمرمى بالحجم نفسه في كل المنافسات، والمعب هو الملعب، والجميع يمارسون اللعبة نفسها».

ويشير كلاي إلى أنه لن يكون من المبالغة القول إن

نحنا في الفوز ببطولة كأس الأمم الأوروبية». يقول سكوت كلاي، مدرب الفريق الأول للسيدات في «وست بريدجفورد كولتس» وحارس المرمى السابق: «إن حراس المرمى عادة ما يتعرضون لكثير من الانتقادات، وحتى السخرية؛ لأنهم يكونون «أهدافاً سهلة» للوم والانتقادات عندما لا تسير الأمور كما هو مخطط لها. وينطبق هذا بشكل خاص على السيدات. يقول كلاي: «حراس المرمى هم

تطلق الأربعاء بمشاركة 300 خبير

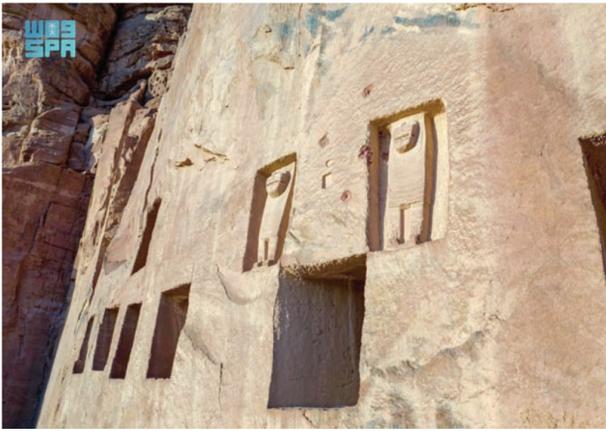
«قمة العلاء للآثار» تؤسس لجهد دولي في حفظ الإرث الإنساني

الرياض: عمر البديوي

من خلالها مناقشة استكشاف العلاقة التي تربط المجتمع بالتراث، إضافة إلى ذلك ستناقش القمة موضوع «مواقع الآثار» التي تهدف لإيجاد العلاقة بين المكان والبيئة الطبيعية الثقافية لفهم الأثر والتراث. كما سيبحث المشاركون خلال القمة كيفية استهلاك رمزية الماضي لدراسة الحاضر، وتجاوز التحديات، تحت عنوان «المرونة»، إضافة إلى نقاش موضوع «إمكانية الوصول» التي تعنى بإتاحة المجال لاستكشافات التراث ومناقشة حقوقه المعرفية لصياغة حلول مشتركة. وكشفت القمة عن برنامجها التفصيلي الذي يشمل موضوعات دقيقة مرتبطة بقطاع الآثار، وتناول مساهمة الآثار في تشكيل الهوية، ونسج عالم مترابط، ومجتمعات منسجمة، واستنطاق الحكمة القديمة للمساعدة في مواجهة التحديات المعاصرة، وبحث مستقبل علم الآثار الشمولي، وتحديات علم الآثار الرقمي.

لحظة سعودية تحفي بالآثار

وحققت السعودية خلال السنوات القليلة الماضية نتائج مهمة في الكشف والحفاظ على تراثها الثقافي، وخلق الوجهات التراثية السياحية، منذ أطلقت رؤية السعودية 2030 فرصة ثمينة لتدشين قلعة نوعية كبرى في مجال الآثار بالسعودية، إذ يحتل التراث الثقافي جانباً مهماً ضمن الرؤية، ويشكل محوراً للجذب السياحي، وتحقيق التنوع الاقتصادي الذي تنشده السعودية في مستقبلها الواعد في ظل الرؤية.



من بين أهداف القمة ابتكار الحلول لمشاكل تطوير علم الآثار وزيادة الاكتشافات الأثرية (واس)



تستقبل منطقة العلاء نخبة من المتخصصين الدوليين في مجال علم الآثار من مختلف أنحاء العالم (واس)

على تطوير علم الآثار، بما يسهم في زيادة الاكتشافات الأثرية وتفعيلها في جميع أنحاء العالم، كما تشهد إطلاق جائزة «معهد الممالك» للآثار.

وإلى جانب مشاركة أكثر من 300 خبير ومهتم في مجال قطاع الآثار والتراث الثقافي من المملكة ومختلف أنحاء العالم، يشارك 80 متحدثاً ضمن جلسات وحوارات القمة، إلى جانب عشرات المعنيين بالقطاع من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية ووسائل الإعلام. وتتناول القمة محاور لصياغة حلول تراثية تعاونية لتحديات العصر الحديث، من خلال 4 موضوعات رئيسية، تشمل «الهوية» التي سيتم

وفريقه وعلى رأسهم عمرو المدني، واللافت أن المؤتمر نظم بطريقة استثنائية، وأنا على ثقة في أن هذا المنهج الجديد سينشر بيننا بصفتنا أثريين، فهو ليس تقليدياً في طرحه ولا منهجه ولا محاوره، وستلقي العلاء بما لها من تاريخ ومنهج فكري منفتح بظلالها على المشاركين، فالعلاء أرض جاذبة للجميع».

4 محاور لاستدامة التراث الثقافي

وتتضمن القمة 4 محاور، هي «الهوية، ومشهد الآثار، والمرونة، وإمكانية الوصول اجتماعاتها وجلساتها الحوارية

تتضمن القمة 4 محاور

هي: الهوية، ومشهد الآثار، والمرونة، وإمكانية الوصول

غرار المؤتمرات الحيوية، وفي تصوري أنها فكرة لافتة ومتميزة، وكلي ثقة في أنها ستكون بداية مؤتمرات مماثلة تقود إلى ربط المجتمع ومخفقيه بأهمية الآثار ودورها».

وأشار الدكتور سليمان الذبيبي، أستاذ الكتابات القديمة في الجزيرة العربية، إن قمة العلاء الدولية تتمتع بطابع تنظيمي فريد، ستكون له بصمته على مستقبل هذا النوع من المؤتمرات، وذلك من جهة طرحه ومنهجه والمحاور التي درجت ضمن جدول أعمال القمة، وأضاف «سيكون هذا المؤتمر حلته الجديدة، قبل الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان رئيس الهيئة الملكية لحفاظة العلاء،

الدولية الرامية للنهوض بقطاع الآثار الحيوي.

مؤتمر فريد ووجهة تاريخية ملهمة

وقال الدكتور سليمان الذبيبي، أستاذ الكتابات القديمة في الجزيرة العربية، إن قمة العلاء الدولية تتمتع بطابع تنظيمي فريد، ستكون له بصمته على مستقبل هذا النوع من المؤتمرات، وذلك من جهة طرحه ومنهجه والمحاور التي درجت ضمن جدول أعمال القمة، وأضاف «سيكون هذا المؤتمر حلته الجديدة، حضره ومستقبله على

يستمر 17 يوماً تحت شعار «قمرأ على رمال الصحراء»

الرياض تستعد لإطلاق النسخة الثالثة لأكبر احتفال عالمي للفنون الضوئية

الرياض: عمر البديوي

ويقدم احتفال نور الرياض الذي أقيم لمرتين سابقاً، تجربة مذهلة تغمر الرياض بفنون الضوء وتشتمل على أعمال تركيبية ومجسمات وعروض ضوئية وتضيء 5 مراكز في أنحاء الرياض، ويقدم لمجتمع مدينة الرياض، وزوارها، رحلة فنية ملهمة تُعبر عن الضوء بوصفه مصدراً فكرياً وفنياً للفنانين المشاركين، ويشرح تفسيرهم لطبيعة الإنسان وهويته الثقافية. ويقام أهم احتفال للفنون الضوئية في العالم، تحت إشراف نخبة من القيمين الفنيين المحليين والدوليين، يتقدمهم القيم الفني الرئيسي جبروم سانس، والقيمين الفنيين بيدرو الونزو، وإلى القيمين الفنيين للمعرض الرئيسي يقبل ويكفيلد، والقيمين الفنيين متعددين في عدد من أكبر مهرجانات الفنون حول العالم.

نور الرياض، في 5 مراكز تتوزع في مختلف أرجاء المدينة، تُضاء من خلالها الرياض بأعمال فنية متنوعة تشتمل على أعمال تركيبية ومجسمات وعروض ضوئية، إضافة إلى عرض إبداعي بطائرات الدرون تقدم تجارب متنوعة لزوار «احتفال نور الرياض 2023»، إلى جانب العديد من الفعاليات وورشات العمل والندوات الفنية وحلقات النقاش والشراكات والبرامج المجتمعية المساهمة، لتوفير مساحة فنية إبداعية لكل المهتمين والمبدعين من جميع فئات المجتمع من سكان وزوار مدينة الرياض.



يقدم احتفال «نور الرياض» تجربة مذهلة تقمر الرياض بفنون الضوء (واس)

وتوظف النور أداة لبث الرسالة الفنية والإلهامية. وتتوزع الأعمال الفنية المقدمة في النسخة الثالثة من احتفال

«قمرأ على رمال الصحراء»، ويقدم من خلالها نخبة من الفنانين المعاصرين 120 عملاً فنياً وإبداعياً من أحدث أعمالهم وإنتاجاتهم التي

لانطلاق واحد من أهم احتفالات الإبداع الضوئي في العالم، الذي يمتد 17 يوماً، من عروض الفن في الفضاء المفتوح، تحت شعار

منصة إبداعية للفن المعاصر

واكد وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن فرحان، أن احتفال نور الرياض يعد منصة إبداعية سنوية، يجتمع فيها كبار الفنانين المعاصرين في السعودية، من مختلف أنحاء العالم، للكشف عن أعمالهم الفنية الإلهامية، وتقديمها إلى جمهور مدينة الرياض؛ حيث يضعها هذا الموعد السنوي على خريطة المشهد الفني العالمي. وأشار الأمير بدر بن فرحان، إلى أن منصة نور الرياض السنوية، تنعكس إيجابياً على جودة حياة سكان وزوار العاصمة السعودية، وتدعم الإبداع وتحضن المواهب الوطنية والعالمية، وأضاف: «دعم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، مختلف البرامج والمشروعات الثقافية والفنية، أسهم في خلق فرص إبداعية للفنانين عبر مشاركة أبرز الأسماء من حول العالم في مجال فن الضوء في الاحتفال».

17 يوماً من التألق الضوئي

وتستعد مدينة الرياض،

يعود احتفال نور الرياض، الذي يحول العاصمة السعودية إلى معرض فني مفتوح، يجمع الأصالة والمعاصرة، ويزين ملامح المدينة بالفنون الضوئية، إضافة إلى الفنون الضوئية التي يتألق في الميادين العامة والأبراج الشاهقة وزوايا المدينة. دورة جديدة من الاحتفال، هي الثالثة منذ انطلاق الفعالية التي تعزز الإبداع وتدعم المواهب وتسفر عن تجارب مذهلة، ويتنافس فيها مبدعون وفنانون من مختلف أنحاء العالم، في تقديم أعمالهم المبتكرة التي توظف الضوء في تعبيرات وتجارب ملهمة. «احتفال نور الرياض 2023»، خلال الفترة من 30 نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى 16 ديسمبر (كانون الأول) 2023، بمشاركة أكثر من 100 فنان من كبار الفنانين المعاصرين، ينتمون لأكثر من 35 دولة حول العالم، من بينهم أكثر من 35 فناناً من السعودية.

الغامدي للننرفنق الأوسط: استخدمت 101 قطعة جلدية واستعنت بـ12 حرفياً

سرمدية ليل «الغراميل» في العلاء تدهش زوار أسبوع التصاميم بباريس

الدمام: إيمان الخطاف



يُثير العمل المعروض حالياً في باريس دهشة المتلقين (صور الفنانة)

خيالية أم جبال منحوتة أم جذوع نخيل مصنوعة من الصخر؟ يبدو الأمر أشبه بمشهد خيالي وسط الصحراء، مشيرة إلى أن جمال المكان يتكفئ في الليل، عندما تظلم السماء المتلألئة بالنجوم، لتشكل إحدى اللوحات الإلهامية ذات الجمال الرائع.

سيرة فنية

يُذكر أن زهرة الغامدي من مواليد مدينة الباحة، مقيمة في مدينة جدة. تستخدم المواد الطبيعية (التراب والجلد والأحجار) في صناعة أعمال تُعرض فيها، وتشكل امتداداً لروح الأرض وعمق الثقافة. تستوحي أعمالها من مفهوم تجسّد الذاكرة، وتُستكشف مواضيع مثل الهوية الثقافية والحزن للماضي، وهي حصلت على دكتوراه من جامعة كوفنتري بإنجلترا، وخلال دراستها عملت على استكشاف فنون العمارة التقليدية في منطقة جنوب غرب السعودية.



زهرة الغامدي (حسابها الشخصي)

مميزة بغرابيتها، وتشبه إلى حد كبير الهضاب الوهمية على كوكب خارج الأرض. فيها تشكيلات صخرية حمراء، نقوشاً تحاكي التي في العلاء، ما لفت من قلوبها عملها المعروض حالياً في باريس بالدهشة، لمحاولته إظهار قرادة هذه المدينة التاريخية.

مشهد خيالي في سرمدية الليل

تقول الغامدي: «منطقة الغراميل

12 حرفياً وتطرير فني

تتابع: «استعنتُ بـ12 حرفياً في مرحلة التطوير، كما أظهرت أزهار الأقحوان لتميز العلاء بها في الربيع. من هنا بدأت برسم الورود وتوزيع القطع على الحرفيين لتطريزها»، مشيرة إلى أن اختيارها الألوان من فئة الرماديات ينسجم مع فكرة العمل بإظهار جمال الغراميل في المساء، وتكويناتها البديعة وسط الظلام.

تضيف: «بدأت بالعمل على قطع جلد بمقاسات مختلفة لتمنحني شكلاً مستوحى من جمال الغراميل»، مؤكدة أن هذا عملها الديكوري الأول، هي التي اعتادت صنع المجسمات في مكان العرض أو أخذ مساحات كبيرة من الجدار وما إلى ذلك، لكنها عدت «الغراميل» تحدياً، فتقول: «يُمكن ذلك في محاولتي الحفاظ على هويتي الفنية مع تقديم عمل ديكوري».



بكر عويضة

أوسلو... الزلزال والإعصار

ليل الجمعة الماضي أفاق الناس في أنحاء عدة من المغرب على وقع زلزال مدمر أوقع، في البدء، عشرات الضحايا، ثم أخذت الأعداد ترتفع، فإذا الألف الأولى تليها الثانية من بين طرفه عين وانتباهتها. غير بعيد، فوجي أهل شرق ليبيا بإعصار يحمل اسم «دانيال» يفرج فيضانات تغرق قرى بأكملها وتبتلع آلاف القتلى، فيُحدث من الهلع في النفوس ما يفوق الذي يسببه اقتتال الميليشيات الليبية. في الآن نفسه، راحت نواقيس الخطر تدق في مصر، بعدما تردد أن الإعصار ذاته في الطريق إليها أيضاً. أمام تتابع هذه الأحداث قد تبدو العودة إلى حدث وقع قبل ثلاثين عاماً غير مهيئة صحافياً. اتفهم ذلك وأثقله. إنما يمكن القول أيضاً إن الذي حدث في مثل هذا اليوم منذ ثلاثة عقود (1993-9-13) في حديقة البيت الأبيض بواشنطن، يستحق أن يُعطى، سياسياً، وصف زلزال وإعصار معاً.

الواقع أن «اتفاق أوسلو» كان كذلك على أكثر من صعيد، ومن ثم فإن الرجوع إلى مشهد ذلك الحدث لا يبتعد، مجازاً، عما يشهد العالم من كوارث طبيعية تشمل الأعاصير، والزلازل، والفيضانات، وحرائق الغابات، حقاً، لقد زلزل توقع «اتفاق أوسلو» أرض أكثر من اقتناع على ثلاثة مستويات؛ فلسطينياً، وعربياً، وإسرائيلياً. وهو كان بمثابة إعصار سياسي نسف أطلقها من مبدأ اعتقد كثيرون، طوال عقود، أنه عصي على الزوال. بدءاً، أطاح «اتفاق أوسلو» بالوهم الإسرائيلي الزاعم أن إسرائيل دولة كان يجب أن تقوم فوق «أرض بلا شعب»، لأجل ضمان مستقبل وأمن «شعب بلا وطن». كذبة خرقاء أطلقها عناء الحركة الصهيونية، من جيل وزمن غولدا مائير، وبين غوريون، ثم صدقها زعماء التطرف الصهيوني الحاليون، مثل الوزير في حكومة بنيامين نتانياهو الحالية، إيتان بن غفير، وآخرين غيره، لذا لم يكن مستغرباً أن يسارع هذا التيار إلى اغتيال إسحاق رابين (1995-11-4) انتقاماً من إقدامه على القبول بمبدأ التفاوض مع الفلسطينيين.

في المقابل، أراح الاتفاق ذاته أيضاً مبدأ إصرار فلسطيني، مدعوم عربياً وإسلامياً بقي منذ العام 1948 قائماً على رفض التفاوض مع إسرائيل بقصد إبرام صلح معها والاعتراف بها. معروف أن قمة الخرطوم العربية (29-8-1967) أطلقت تلك اللاءات الثلاث رداً على هزيمة حرب الستة أيام سنة 1967. صحیح أن الخلق عن هذه اللاءات سبق توقع «اتفاق أوسلو» بسنوات عدة، خصوصاً بعدما عقدت مصر أول اتفاق سلام عربي - إسرائيلي عُرف باتفاقية كامب ديفيد (17-9-1978)، لكن «اتفاق أوسلو» بدأ بمثابة أول إقرار فلسطيني بإمكانية سلوك طريق كامب ديفيد، بعدما كان مرفوضاً بإصرار.

حسناً، ها قد مرت السنون سريعاً، فإين صار «اتفاق أوسلو»، وماذا حقق للجانبين؟ ربما السؤال الأصعب والأهم هو ماذا تحقق للطرف الفلسطيني كونه الأحق من الطرف الإسرائيلي كثيراً في أن يلمس واقعياً ثمرة الإقدام على «مقامرة أوسلو»؟ وأضح أن الإجابة ليست في صالح الجانب الفلسطيني تحديداً، باستثناء بعض المكاسب الرمزية، مثل تلك التي اتخذت شكل اعتراف معظم دول العالم بالسلطة الوطنية الفلسطينية كياناً يمثل الفلسطينيين، وبدء التعامل مع مكاتب منظمة التحرير كسفارات، أو بعثات دبلوماسية، عدا ذلك، ما تحقق على صعيد الممارسة الفلسطينية المستقلة فعلاً على الأرض قليل جداً، بل إن بعض المناطق التي وردت في اتفاق غزة - أريحا أولاً، مثل المنطقة جيم، لا تزال خارج نطاق السيطرة الفلسطينية. صحیح أن مقاومة «اتفاق أوسلو» بغرض نسفه كلياً فشلت، لكن الأرجح أيضاً أن أغلب شرائح جيل فلسطيني نشأ وشب في أجواء الاتفاق، خلال الثلاثين عاماً الماضية، لا تشعر بأمان تام في حاضرها، ولا بتفوق لضمون إزاء مستقبلها. حصاد مؤسف؟ نعم، بكل تأكيد.

تعزية

● يتقدم الزملاء في صحيفة «الشرق الأوسط» بخالص العزاء والمواساة لأسرة زميلهم السابق المرحوم علي عثمان، سائلين الله أن ينال الفقيد رضاه ورحمته، وأن يبسط الصبر والسلوان على أهله وذويه. «إننا لله وإنا إليه راجعون».

المخرج عمر هلال يصافح السينما المصرية بـ«فوي فوي فوي»

جدة: أسماء الغاري



المخرج عمر هلال (الشرق الأوسط)

بدأت أحلامه من عمر الطفولة وكبرت تصورات المستقبلية معه، حتى تمكن من تحقيقها بمهارة في عالم إخراج الإعلانات توجت جهوده تلك في حصوله على الكثير من الجوائز الدولية في هذا المجال، لكن مخرج الإعلانات عمر هلال، قرر مؤخراً السير خلف حلمه في إخراج الأفلام الطويلة، متمسكاً بمقولة أنطون دوسانت من رواية الأمير الصغير «اجعل الحلم بلتهم حياتك، حتى لا تلتهم الحياة أحلامك»، ما دفعه إلى إخراج وتأليف أول فيلم سينمائي طويل «فوي فوي فوي» من بطولة محمد فراج ونيلي كريم. في مستهل حديثه مع صحيفة «الشرق الأوسط» تحدث هلال باللهجة النجدية السعودية، التي أتقنها خلال فترة نشأته ودراسته في مدينة الرياض، قبل أن ينتقل إلى بلده الأم مصر، ومن ثم إيطاليا التي وصل إليها ليكمل مشوار حياته العائلية والفنية. يقول هلال إن شغفه بعالم الإخراج بدأ في عمر 12 سنة، وظهر هذا الشغف جلياً عندما كان يصور والدته وأخاه عند برج إيفل في باريس، واختار لهما مناظر مريحة جعل منها قصة مصورة، تحكي تجربتهما وتعتبر عن مشاهرها. وأكد خريج الجامعة الأمريكية قسم صحافة وإعلام، خلال حديثه، أن السعودية كانت بمثابة نقطة التحول في حياته المهنية، حيث يقول: «بدأت مصوراً، ثم سافرت إلى

عمر هلال:

«إذا كان لديك شغف بالسينما فابدأ فوراً»

يعودوا إلى مصر، وتبين بعد ذلك أنهم مصريون، الفيلم إنتاج مشترك بين «فيلم كلينيك» و«فوكس ستوديوز أيمج نيشن أبوظبي».

وتابع «تحمست كثيراً لهذه القصة، ولكن ظروف شخصية أجلت كتابة القصة والسيناريو لعام 2019، واتفقت مع المنتج حفصي على البدء في تصوير الفيلم، ولكن بسبب ظروف جائحة (كوفيد -19)، والإجراءات الاحترازية التي فرضت في دول العالم كافة نكح انتشار الفيروس تأخر البدء في العمل، ولم تنته من تصويره إلا في أكتوبر (تشرين الأول) 2022».

هلال أراد أن يوصل رسالة لمشاهد فيلم «فوي فوي فوي» مفادها أن غريزة حب البقاء متصلة في المواطن المصري بكل ما تحمله من مشاعر الخوف وتجربة الألم، وأن مهارات النجاة (الفهولة المصرية) دمه خفيف وذكية، وداوماً تحمل عنصر المفاجأة، وقال: «هذه القصة إذا سمعها أي شخص من المؤكد أنه سيخمن أنها قادمة من مصر؛ لما فيها من ذكاء وخفة دم».

ووجه هلال رسالته للشباب الراغبين في دخول مجال صناعة السينما، قائلاً: «إذا كان لديك شغف بالسينما ابدأ فوراً»، في حين طالب السينمائيين بالإجتهد لعمل أفلام ذات معنى وهدف وقيمة، والعودة بالأفلام المصرية إلى أمجادها، والمخافة على الجوائز المحلية والعالمية لتخليد السينما المصرية ووضعها في مصاف السينما العالمية.

خلال إبداعها. يقول هلال إن تجربته في إخراج أول أفلامه الطويلة «فوي فوي فوي» أتت متاخرة، حيث جاءت فكرة الفيلم الذي سيتم عرضه في مصر يوم 13 سبتمبر (أيلول)، وفي دول الخليج يوم 21 سبتمبر، بعدما قرأ في الإعلام المصري عن فضيحة فريب كرة الجرس للمكفوفين الذين سافروا إلى بولندا عام 2015 للمشاركة ببطولة دولية، ولكنهم هربوا ولم

تلك الإعلانات بأنها تحمل قصة تماماً كالأفلام القصيرة». ولفت هلال إلى أن انتقاله من إخراج الإعلانات للسينما لم يكن سهلاً، فهو اعتاد على التعامل مع المشاهير، ولكن التحدي كان في أن يكتب السيناريو وإخراجها، حيث يعد شيئاً أصعب أمام الإعلانات. فرغم أنه لم يدرس كتابة السيناريو والإخراج، فإن أعماله في الإعلانات كانت تتحدث من

إيطاليا وعملت مخرجاً في إحدى المحطات الفضائية العربية، ولكن في الحقيقة كنت أبحث عن السينما هناك، وبعد ذلك جاءني فرصة عمل في مدينة الرياض، ولكن بعد فترة من الزمن قررت أن أطارده حلمي في الإخراج فعدت إلى مصر، وفي يوم وليلة تحولت من كاتب إعلانات لمخرج إعلانات حاصل على الكثير من الجوائز من دول عدة، حيث تميزت

فيلم عن السودان يفوز بجائزة «الجونة السينمائي»

القاهرة: انتصار دردير



لقطة جماعية للمشاركين في ورشة «فينال كات» بمهرجان «فينيسيا»

فاز مشروع الفيلم الوثائقي «السودان: عندما تسقط القصاصد» بجائزة مهرجان «الجونة السينمائي»، ضمن مبادرة «فينال كات» في مهرجان «فينيسيا» التي تهدف لدعم الأفلام يمرحاً ما بعد الإنتاج، والتي شهدت العام الحالي «مشاركة 7 من مشاريع الأفلام من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». ووصف مهرجان «الجونة» مشروع الفيلم قيد التحيز بـ«الاستثنائي». وقال بيان (الثلاثاء) إن الفيلم «يقدم صورة عميقة للسودان ناسجاً بسلاسة حكايات 4 نساء، من: (شجن، وعمريل، ومها، ووفيدة)، ويقدم هذا الفيلم الوثائقي قصيدة حب صادقة للسودان»، فيما تتشابه حكايات الشخصيات ليعد الفيلم من خلالها «بناء صورة ثورة مستمرة». ويعد الفيلم إنتاجاً تونسياً - فرنسياً مشتركاً، ومن إخراج الصحافية ومخرجة الأفلام الوثائقية التونسية الفرنسية، هند

الجائزة، قال مدير مهرجان «الجونة السينمائي» انتشال التميمي: يسعدنا أن «نبرز وندعم المشروع الاستثنائي (السودان) عندما تسقط القصاصد» بوصفه جزءاً من «فينال كات فينيسيا 2023»، مشيراً إلى أن هذه الجائزة تؤكد التزام المهرجان تجاه رعاية الأصوات المبدعة في المشهد السينمائي العربي وإقامة

التي قدمت عدداً من الأفلام الهامة، من بينها، فيلم «باريس ستالينغراد»، و«كلاش تونسي» الذي يوثق واقع معني الراب في تونس بعد سقوط نظام بن علي. وتقديراً للمشروع يقدم مهرجان «الجونة» جائزة مالية قدرها خمسة آلاف دولار لدعم مراحل ما بعد الإنتاج. وفي سياق تعليقه على أهمية

«هذا الاهتمام تحقق مع مشاركة فيلم (تموت في العشرين) بدورته عام 2019 التي فاز فيها بالجائزة الذهبية لأفضل فيلم روائي طويل، كما فاز خلالها فيلم (حديث عن الأشجان) للمخرج صهيب قسم البراري بجائزة أفضل فيلم وثائقي». وأضاف شحاتة بطل فيلم «ستموت في العشرين» الذي يقم بالقاهرة، أن الاهتمام بالسينما السودانية في دورة مهرجان (الجونة) المقبلة يعني لنا الكثير في ظل ظروف الحرب التي نعيشها»، معتبراً ذلك نوعاً من «الطيبة» للشعب السوداني، سيما أنها بدأت منذ سنوات قلائل تؤكد وجودها مجدداً، ما يدل على وجود رغبة حقيقية لتقديم أفلامنا، لافتاً إلى أن فيلم «ستموت في العشرين» للمخرج أمجد أبو العلا كان بوابة عودة السينما السودانية، بجانب «حديث الأشجار»، و«وفساد الخرطوم» لمروى زين، وهذا الاحتفاء من «الجونة السينمائي» بعكس «سودة وحميمية مع السينما السودانية التي تصر على الاستمرار رغم كل شيء».

عرب وعجم



محمد بن عبد الله البريش

● محمد بن عبد الله البريش، سفير خادم الحرمين الشريفين المعين لدى سلطنة بروناي دار السلام، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، للامين العام الدائم في وزارة الخارجية الحاج محمد فخري بن الحاج محمد. جرى خلال اللقاء، تبادل الأحاديث الودية، واستعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

● سيرغي تيرنتييف، سفير دولة بيلاروسيا لدى مصر، استقبله أول من أمس، اللواء أشرف عطية محافظ أسوان، برفقة كيريل تشوبرين، سكرتير أول بالسفارة. استعرض المحافظ الفرص السياحية والاقتصادية والاستثمارية التي تتوفر بها المحافظة، متمنياً أن تتوج أوجه التعاون بين الجانبين بتوقيع توأمة بين أسوان وإحدى المدن البيلاروسية، لتحقيق مزيد من توطيد العلاقات بين الجانبين. فيما أكد السفير اهتمامه بتعميق آفاق التعاون، والتجهيز لتوقيع اتفاقية التوأمة، التي سترتكز عناصرها على الجانب الاقتصادي، والاستغلال الأمثل للسياحة العلاجية التي تتوفر بها أسوان.

● بيكا هيفونين، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً لجمهورية فنلندا لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، إلى وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج أحمد عطاف. جاء ذلك خلال استقبال الوزير للسفير في مكتبه بمقر وزارة الخارجية.

● إيفون باومان، سفيرة سويسرا لدى مصر، التقى أول من أمس، الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي المصرية، وأشادت الوزيرة إلى أهمية علاقات التعاون الاقتصادي المصرية - السويسرية، وحرص الحكومة على تعزيز هذه الشراكة والانتقال بها إلى آفاق أرحب بما يقدمه أجندة التنمية الوطنية ويعزز تنفيذ الأولويات التنموية في مختلف المجالات. من جانبها، قالت السفيرة باومان: «أجربنا تبادلًا مفرحاً حول التعاون الدولي الحالي والمستقبلي، لا سيما فيما يتعلق بالنمو الأخضر وتغير المناخ والتنمية الحضرية».

● شاهين بن شاكر عبد اللاف، سفير جمهورية أذربيجان لدى مملكة البحرين والمقيم في الرياض، استقبله أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني. تم خلال اللقاء، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



سيرغي تيرنتييف



نأيف بن بندر السديري

● محمد بن عتو، سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج محمد سالم ولد مرزوك، في مكتبه. تناول اللقاء بحث علاقات التعاون المثمر بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها، والقضايا والمستجدات ذات الاهتمام المشترك.



تشانغ جيانوي

● تشانغ جيانوي، سفير الصين لدى الكويت، استقبله أول من أمس، وزير الصحة الكويتي الدكتور أحمد العوضي، حيث تناولا سبل تعزيز التعاون بالطب الصيني، ومتابعة الخدمات الصحية التي يقدمها الفريق الطبي الصيني في مستشفى الطب الطبيعي والتأهيل الصحي. وثمن السفير استمرار نجاح العلاقات الكويتية - الصينية، وما تشهده من تطور كبير، مؤكداً أن العلاقات الثنائية بين البلدين تعد نموذجاً مثالياً، باعتبار دولة الكويت من أوائل الدول الخليجية التي تستقطب فريقاً طبياً صينياً، يعمل في مستشفياتها، منذ عام 1976.

● إيزابيل هنين، سفيرة جمهورية ألمانيا الاتحادية المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج محمد سالم ولد مرزوك، في مكتبه. تناول اللقاء بحث مختلف مجالات التعاون المثمر بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها خدمة لمصالح الشعبين الصديقين، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.



إيزابيل هنين

● عمر حسين أوبا سفير جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، اللواء ركن طيار فارس خلف المزروعى قائد عام شرطة أبوظبي، في مكتبه. جرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات العلاقة بالعمل الشرطي والأمني. حضر اللقاء اللواء ثاني بطي الشاسمي، مدير أكاديمية سيف بن زايد للعلوم الشرطية والأمنية، واللواء محمد سهيل الراشدي، مدير قطاع الأمن الجنائي، والعميد خلفان عبد الله المنصوري، مدير مركز الاستراتيجية والتطوير المؤسسي.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عادي	1	01	ممثل مصري
عادي	2	02	اللة طرب «مغوسة» - عاصمة البيرو «مغوسة»
عادي	3	03	في الفم «مغوسة» - سهام - حرف جر «مغوسة»
عادي	4	04	مؤلف موسيقي بولندي - راحة طيبة
عادي	5	05	تغيير - قيطان «مغوسة»
عادي	6	06	قلم - أرشد
عادي	7	07	رسول «مغوسة» - فم الطائر
عادي	8	08	مناجاة - نظير «مغوسة» - بحر
عادي	9	09	المنصرح - للفي
عادي	10	10	ولاية أمريكية - حرف نصب

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ا	ن	ي	غ	ي	ا	ن	س	ا
ل	ل	ب	ي	ا	ا	ا	ا	ا	ا
و	ب	ن	ا	ن	ا	ن	ا	ا	ا
م	ا	ي	ا	د	ي	ا	ب	ل	ل
ك	ن	م	ن	م	ا	ن	س	ا	س
ن	د	ا	ن	ل	ن	د	ا	ا	ا
ا	ل	ل	م	و	ل	ي	د	ا	ا
س	ا	ل	و	ن	ك	ي	م	م	م
س	ا	ا	د	ا	و	ي	ا	ا	ا
م	ا	ا	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ر

سودوكو

3				1	7			6
				6	9			5
8				5				1
4	8							
			7		4			9
				7	8			
			5		3			6
			9					
7			8					3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرقبة الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

7	8	3	5	2	9	1	6	4
5	1	4	8	3	6	9	2	7
2	9	6	7	4	1	8	3	5
9	6	8	1	5	7	2	4	3
1	3	7	2	8	4	5	9	6
4	5	2	9	6	3	7	8	1
6	7	1	3	9	8	4	5	2
3	2	9	4	7	5	6	1	8
8	4	5	6	1	2	3	7	9



مباركي الذابدي

الهند والعرب والتجارة... عهد قديم جديد

في قمة «العشرين» التي عُقدت بالهند قبل أيام أعلن ولي العهد السعودي، رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان، عن مشروع استراتيجي هو الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، وقال فيها إن هذا الإعلان يأتي: «تتويجا لما عملنا عليه معاً خلال الأشهر الماضية لبطورة الأسس التي بُنيت عليها هذه المذكرة، بما يحقق مصالح مشتركة بين دولنا من خلال تعزيز الترابط الاقتصادي، بما ينعكس إيجاباً على شركائنا في الدول الأخرى».

بين الهند وطرق التجارة، وعوالم الشرق الأوسط، وجنوب أوروبا، والبحر الأبيض المتوسط، قصة بل قصص تاريخية موهلة في القدم.

وللباحث السعودي في التاريخ، الدكتور سليمان الغنم، دراسات مميزة حول طرق التجارة الرابطة بين الهند وآسيا مع الجزيرة العربية وأوروبا، عبر العصور، وأثر ذلك في السياسة والاجتماع والثقافة.

ناقش الغنم التجارة والنقل ومسالكها بالجزيرة العربية - التي تشكل السعودية اليوم معظمها - حيث كان الاقتصاد والتجارة من أهم عوامل ازدهار هذه المنطقة.

ومن السمات التي ميّزت هذه المنطقة في تجارتها واقتصادها ولاحظها الدكتور سليمان: الوحدة التاريخية والارتباط بين أقاليم هذه المنطقة بشريا واقتصادياً، وارتباط ازدهار هذه المنطقة باستقرار وازدهار مواطن الإنتاج والاستهلاك القريبة والبعيدة، وتشابك العلاقات والاقتصاديات والاجتماعيات بين شعوب الدول المجاورة في الهند والصين.

إذن، فإن هذه الممرات الاستراتيجية الاقتصادية الثقافية العلمية التقنية التي كشف النقاب عنها ولي العهد السعودي، هي فصل عظيم من فصول التاريخ المستمر في التجارة بين الهند والجزيرة العربية والشرق الأوسط كله مع أوروبا.

يتحدث الكاتب السعودي في مجال الاقتصاد، الأستاذ عبد الله الرادوي بهذه الصيغة، عن أن الممرات الاقتصادية الفعالة يجب أن تكون بين دول مستقرة سياسياً، وعلى وفاق بعضها مع بعض... أي إن الممر ضمّن ليكون شراكة استراتيجية لجميع الدول المشاركة فيه.

كما أن الممر الاقتصادي يقع في قلب المشاريع اللوجستية للسعودية، التي صرّحت بالفعل بالتزامها بـ20 مليار دولار لهذا المشروع، والأهم من ذلك، كما ينهنا الرادوي، أن دول هذا المشروع: «متوازنة سياسياً وتعمل لمصلحتها ومصحة المنطقة، دون الإضرار بمكانة أو اقتصاد أي دولة أخرى».

هذا المشروع بعيد التأكيد على حقيقة قديمة متجددة، وهي أن الاقتصاد الناجح، هو القائم على النظرة الاستراتيجية، وليس المكاسب الآتية، وعلى مبدأ التعاون وليس التنافس، فالكل للواحد والواحد للكل. هكذا كان الأمر، في جذر التجارة العالمية القديمة، وهكذا يكون اليوم.



الممثلة الأميركية فيلا فيترجيرالد لدى حضورها العرض الأول لفيلم «قطعة بركة» خلال مهرجان تورونتو السينمائي، (أ.ف.ب)



سمير عطالله

القضية

تفجّر الوضع الفلسطيني في جنوب لبنان مع مرور الذكرى الثلاثين لاتفاقات أوسلو. ومثل كل قضية عربية لا يزال الجدل قائماً حول تلك الاتفاقات التي جعلت للفلسطينيين كياناً شبيهاً بالدولة، واقتطعت لهم شياً من الأرض محاصراً بالمستوطنات، وأوقفت سلسلة الحروب العربية الفلسطينية، والفلسطينية - الفلسطينية. ولكن فقط إلى حين. فما لبثت «حماس» أن استولت على غزة، وأقامت دولتها التي لا يعترف بها أحد سوى إيران، وعاد الصراع إلى مستوياته الأولى بين الفصائل والأجنحة. وعادت المؤتمرات والوساطات والتصريحات والخلافات إلى سيرتها الأولى.

كان ياسر عرفات يلحم دوماً بـ«القرار الفلسطيني المستقل»، لأن الفلسطينيين انقسموا أجنحة وجماعات خلف الدول والقوى التي تحركها. ولعل أهم ما قاله في سنوات الكفاح أن صبري البنا (أبو نضال) منهكاً في اغتيال الفلسطينيين. المشهد الفلسطيني اليوم، من رام الله إلى غزة، ومن غزة إلى مخيمات لبنان، اختصاراً للقوضى المؤلمة التي عبثت بالعامل السياسي الفلسطيني، والحقت به أضراراً جوهرياً، فاقت أفعال إسرائيل.

من السهل طبعاً إلقاء اللوم على الفلسطينيين. فهم المسؤولون أولاً وأخيراً، والقضية قضيتهم في جميع الأحوال. وقد مضى زمنٌ طويلٌ على المرحلة التي كان فيها الجميع يُحمّل مسؤولية النكبة والنكسة والهزيمة إلى التخلف العربي والخيانات العربية. الواقع أنه في حصيللة سبعين عاماً، أعطى العرب ما يستطيعون، وأحياناً ما هو فوق استطاعتهم. ولم تكن علاقتهم بالقضية خالية من الأخطاء والخطايا ومظاهر التخلف السياسي، غير أن كل ذلك لا يخفف من مسؤولية الفلسطينيين عن أرضهم وشعبهم وقضيتهم.

تكراراً نقول إن المشهد مؤسف ومؤلم ولا يلبق بقضية تقع القدس في قلبها، وتحولت اليوم إلى شعار مثل عناوين الشركات التجارية التي ترفع اسمها فوق الدكاكين. لم يعد العرب يعرفون من أين تحرر القدس: من طهران أو من غزة أو من عين الحلوة أو من رام الله، حيث المسألة الأكثر أهمية العنور على خلف للرئيس أبو مازن. تماماً كما هي حال الخلافة في جميع جمهوريات العرب.

نقل ياسر عرفات القضية إلى الداخل بعدما تأكد له أن لا معنى لكل العمل الفلسطيني من دون أرض وطنية يقوم عليها. وعرف حتى آخر يوم في حياته كيف يُقيها حية وجائشة في النفوس والضمان. وها هي اليوم ضائعة، تتقاتل في عين الحلوة، وبينما الأمم منسجلة في البحث لها عن دولة.

جزر اسكوتلندية تجرب عبارتين كهربائيتين صديقتين للبيئة



عبارة كهربائية تعمل في جزر أوركني (شركة أرتيمس تكنولوجيز)



العبارة تستخدم تكنولوجيا القوارب المزعقة (شركة أرتيمس تكنولوجيز)

لندن: «الشرق الأوسط»

تقوم شركة «أرتيمس» بتكنولوجيا بتزويد السفن - التي تستخدم تكنولوجيا القوارب المزعقة لرفع هيكل العبارة من الماء للإبحار فوق الأمواج - بتجربة مدتها ثلاث سنوات لعبارتين صديقتين للبيئة. وجاء التمويل الذي يبلغ ملايين عدة من الجنيهات من صندوق «زيفي» (ZEFI)، التابع للحكومة البريطانية والهادف إلى تعزيز جهود إزالة الكربون في البلاد.

وبعداً تشغيل العبارتين الكهربائيتين في جزر أوركني الاسكوتلندية بفضل زيادة في التمويل قدرها 15 مليون جنيه إسترليني، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

ويذكر أنه سوف تعمل العبارة الصغرى، البالغ طولها 12 متراً، على مدار العام حول الجزر الشمالية الداخلية، في حين ينقل القارب الأكبر البالغ طوله 24 متراً، الركاب والبضائع الخفيفة في كل من جزر داي، وسترونساي، وسانداي، وويستراي.

المركز الأوروبي للطاقة البحرية. وقال جيمس ستوكان رئيس مجلس جزر أوركني: «رغم أن هذه أنباء عظيمة، فإن هذا التطور الأخير يجب ألا يُخلط بينه وبين سعينا لضمان تمويل العبارات البديلة».

شركة «إيكوتريك أوركني»، وهي شراكة بين مجلس جزر أوركني، وشركة «أرتيمس تكنولوجيز»،

من المقرر تسليم العبارة الكبرى عام 2025. وسوف تبقى السفن الكهربائية بالكامل تحت ملكية

ومن المتوقع أن تصل العبارة البالغ طولها 12 متراً، في مارس (آذار) من العام المقبل، في حين



أحجار يمنية تعود إلى النصف الثاني من الألفية الأولى قبل الميلاد (متحف فكتوريا وألبرت)

«فكتوريا وألبرت» يعتني بحجارة اليمن القديمة

لندن: «الشرق الأوسط»

وافق متحف فكتوريا وألبرت البريطاني على الاعتناء بالأحجار اليمنية التي تعود إلى النصف الثاني من الألفية الأولى قبل الميلاد والتي عُثر عليها، حتى يصبح من الأمن إعادتها إلى موطنها، حسب موقع «متحف فكتوريا وألبرت». وكان قد، شرع متحف فكتوريا وألبرت في العناية بأربعة أحجار جئانية منحوتة قديمة عثرت عليها الشرطة البريطانية في متجر شرق لندن في اتفاقية تاريخية مع اليمن. وتأتي الأحجار، التي يعود تاريخها إلى النصف الثاني